
رواية
تصميم/ سيلين أدهم
زواج من أجل
الورث
سحر أحمد

زواج من أجل الورث

سحر أحمد

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

التدقيق: ديما مصري

التصميم الداخلي: فاطمة الزهراء

الحلقة الاولى:

مع نسمات الفجر الجميل وظهور اشعة الشمس لتعلن بدء يوم جديد على محافظة اسيوط في احدى قرى الصعيد وهى قرية عائلة البنهاوى اكبر عائلات محافظة اسيوط والصعيد.

حيث استيقظت فاتن "البطلة" وهى فتاة بعمر 19 عام ليست بالجمال الفاتن ولكن ما يميزه هي عيونه الواسعة بلون العسلي وبشرتها البيضاء التي تحولت الى اللون البرونزي بفضل اشعة الشمس وشعرها البنى الطويل وجسمها المتناسق استيقظت وصلت الفجر ونزلت حتى تساعد امه والخدم فى اعداد الافطار لجدها وابواها واخواها العائدين من صلاة الفجر.

فاتن: صباح الخير يا امه

الام "فاطمة": صباح الخير يا فاتن يا ابنتي تعالى يالا ساعديني في تحضير الفطور زمان الجماعة راجعين من

الصلاة.

فاتن: حاروح اصبح على ستي الاول وجاية على طول

فاطمة: روحي ياحبيبة ستك يا اختي روحي هو انى مش عارفة عشان كده هي بتنفذلك أي طلب تطلبيه

جرت فاتن على ستها زينب وهى تقول صباح الخير على احلى زوزو في الدنيا

الجدة "زينب": صباح الخير تعالى ياحبيبة قلب ستك تعالى يابكاشة قولي جدك جاه من الصلاة ولا لسه

فاتن :لا زمانهم خلصوا وفى الطريق يا بختك يا جدي ستي قلقان عليك

زينب: اتخشمى يا بنت طبعا اقلق عليه اومال اقلق على مين وبعدين مقولتيش اية ردك على موضوع حسن واد خالك ال قولن عليه

فاتن: لا يا ستي انى صليت استخارة

ولا انا مش مرتاحة وبعدين انتي عارفة انى موافقة انى بس وفقت اصلى استخارة عشانك

زينب: ليه يا بنتي ده واد زين ومتعلم ومعه الابتدائية كمان

فاتن :حرام عليك يا ستي انى مخلصة ثانوية عامة وكنت حدخل الجامعة لولا جدى وأبوي ال مش موافقين

زينب : خلاص يا بنتي انى حبلغ جدك الرف روحي انتي بس شوفي امك خلصت الفطور ولا لسه

كادت فاتن ان تقوم حتى سمعت امها تقول: طبعا اتل ميتو على بعض وسيبنى انى انتحر في المطبخ في تحضير الوكل وقعدين تضحكوا وتسامروا ولا على بالكم

فاتن :بقة كدة يا بطة انتي يا عسل اتى بردة اسيبك تنتحري انى عايزة تنفيز على طول عشان نجوز ابو حميد بنت صغيرة وحلوة كده هترجع للراجل ايام الشباب ولا اية يا ستي

زينب معاكي يا بنتي والعروسة على

من بكرة

فاطمة: بقه كدة حتجوزى أبوك يامقصوفة الرقبة انتي وانتي يا خالتي بدل متدورى على عروسة لولدك دوري على عروسة لحفيدك ال قرب على30

وهنا دخل الحاج محمد كبير عائلة البنهاوى مع ابنه احمد وحفيده ياسين

الجد: مين ال عايز عروسة

فاتن صباح الخير يا جدي وانت يا ابوي وانت يا ياسين

الجميع يرد على الصباح

ماجد : مين ال عايز عروسة

فاتن الحقيقة يا جدي انى بقول لأمي نجوز أبوي وحدة صغيرة وحلوة قالت لا نجوز ياسين

الاب "احمد": يدى على كتفكم

فاطمة: بقة يا احمد تهون عليك

العشرة

ياسين: شكله كده ولعت وعايز المطافئ حد قالك تتكلمي يا سوسة على الصبح

احمد: وانى بهظر ماقدرش اجوز على عشرة عمرى

فاطمة الله يخليك لي يا ناصفني وسط الأعداء

ياسين: انا بقول نمشى عشان بقينا عزول ومفرقينا الجماعات

فاتن: ايوة صح يا ياسين اصل قيس وليلى اتلموا على بعض

احمد: اتلم يا واد انت وهى لأحسن اقوملكوا وتعلوا يالا نفطر

فاتن: خلاص ابو قيس خالي قلبك ابيض

احمد :طيب تعالى هنا وانا حوريكى

فاتن: الحقنى يا جدي انقذني من قيس

الجد: تعالى يا قلب جدك محدش يقدر يكلمك وانى هنا بس عيب يا بنتي تقولي كده دول م قيس وليلى دول

قلبوا على عنتر وعبلة

الجميع :هههههههههههههههههههههههههههههههههه

احمد: حتى انت يا أبوي

الجدة زينب : خلاص يا ولدي متزعلش خليك انت وفى الجديد مهند ونورة كويسين



★★★★★★★★★★★★★★★★

الفصل الثاني:

بعد انتهاء الافطار غادر احمد الى الارض حيث عمله وياسين الى المزرعة المواشي الخاصة بعائلته حيث يعمل به كطبيب بيطري ومدير لها اما عن الحاج محمد البنهاوى جلس مع زوجته الحاجة زينب لتبلغه رفض فاتن للعريس

الجد: انى اصلا ماكنتش موافق عليه عشان هما طمعانين في ورثه والارض

الجدة: كيف كده يا حاج دول مش محتاجين

الجد: بس البحر يحب الزيادة يا ام مصطفى

زينب : ياه يا حاج اتوحشت ولدى مصطفى وعيالوا قوى

الجد: خلاص ح ياجوا عن قريب قوى عشان نحط النقط على الحروف

في نفس الصباح ولكن مع اختلاف

توقيت الاستيقاظ واختلاف المكان حيث فيلا في ارقى شوارع القاهرة حيث فيلا مصطفى البنهاوى حيث تقوم صفية الخادمة بوضع الافطار في انتظار نزول العائلة وبعد قليل جاءت ثريا هانم

صفية: صباح الخير يا هانم

ثريا: صباح الخير روحي ادم بيه وندى هانم من النوم

غادرت صفية وجدت ندى استيقظت وادم مازال نائم ومن الممنوع ايقاظه وبعد قليل نزل مصطفى البنهاوى الى غرفة السفرة

مصطفى: صباح الخير يا حبيبتي

ثريا: صباح الخير يا روحي

مصطفى : اية الاولاد لسه نائمين

ثريا : صفية راحت تصحيهم

مصطفى: انا عارف ندى زمانها صحيت وبتفطر معانا كل يوم بس

البيه ابنك بقه لازم يروح يفطر مع الهانم

ثريا: يا حبيبي ما انت عارف انه يحب يفطر مع خطيبته

مصطفى: اه قولتلى خطيبته الملزقة ال راح خطبه وانا مش موافق

ثريا: خلاص يا مصطفى انت كل يوم نفس الكلام ما هو قالك انه يحبها وبعدين ماله سوزي بنت جميلة وغنية والف واحد يتمانها

مصطفى: اه جميلة وغنية بس انا مش مرتاح لشغل ابوها يعمل صفقات مشبوهة وامها استغفر اللّه العظيم الواحد مش عارف يقول اية وبعدين حتى البنت لابساها حاجة تقرف كلها ملزق كده واللّه انا مش عارف ابنك راضي أزاي بكده

ثريا: بطل انت بس عرق الصعايدة ده وانت تشوف انه الموضة وبعدين مش كفاية بنتك ال لابستاها الحجاب بدرى ولابساها كلها مش على الموضة

مصطفى: ملكيش دعوة ببنتي انا عارف انا مربيها أزاي

وهنا جاءت ندى بنت جميلة بعيونها العسلية وبشرتها البيضاء وجسمها الممشوق بالرغم من قصرها وشعرها الاسود الطويل وهى تقول مين جايب في سيرتى على الصبح

مصطفى: صباح الخير يا قلبي

ندى : صباحو قشطة يادرش

ثريا: ايه يا بنت ده اية الالفاظ دي واية درش دي قولتلك اسمه بابي

ندى باقتضاب : اه صحيح سوري يا مامي

مصطفى: اية يا حبيبتي رايحة الجامعة

ندى طبعا يادرش رايحة بس اكسب ثواب في بنتك الغلبانة وخدني في طريقك عشان العربية عملتها مبارح

مصطفى: ماشي يا قمر هو انا اطول امشى معاكي

ندى: اللّه عليك يادرش يا رافع معنوياتي هو ده الكلام بس بقولك اية انت حتطلع تغير وتلبس اوحش بدلة عندك انا مش حمشي معك كده

مصطفى : ليه بس ماله البدلة ال انا لابساها وحشة

ندى لا طبعا موز نمبر وان كمان بس انا مش حمشي معلك كده تروح تعكس منى في الجامعة وتاجى واحدة تقولي لو سمحت هو انتو مرتبطين عشان لو لا انا فاضية لالالالا يا عم انا بغير عليك يا درش ولا انت عايز تجبلي ضرة تانية ولا ايه مش كفاية واحدة

مصطفى هههههههههههه اخرب بيتك كفاية وبعدين هو انا مجنون مش كفاية على اتنين هو انا مستغنى عن عمرى

ندى: اه بقولك اهو مش كفاية ابنك راح خطب ورماني ومرديش يستر على طيب اعمل اية انا في ال بطني دلوقتى بعد ما خلى بيه

مصطفى: هههههههه فقرى من

يومه حد يسيب القشطة بالكريمة دية ويبص للبالص المش ابن فقرية

انشغل ندى ومصطفى بالحديث ونسوا وجود ثريا على الطاولة

ثريا: اية الالفاظ اللوكل دي يا مصطفى

ندى ومصطفى: ههههههههههههههههههههههه

مصطفى: يالا يا بنتي وبصوت منخفض امك دي اخ منه قال لوكل قال دي نسيت انى صعيدي الولية دي جاتك خابط في نفوخك على الصبح

ندى :هههههه اية يادرش على صوتك ولا خائف من نازك هانم السلحدار

مصطفى: اسكت يا بت لا تسمعك

وبعدين لا يا اختي دي بنت سلطح ملطح فلطح

وغادر ندى ومصطفى وصلت ندى الى

الجامعة وغادر مصطفى الى الشركة

****



الفصل الثالث:

استيقظ ادم من النوم وبعد قليل رن هاتفه وكانت سوزي :

صباح الخير يا بيبي

ادم: صباح الخير يا حبيبتي

سوزي: صحيتك من النوم يا قلبي

" جاكي وجع في قلبك يا شيخة:

ادم: لا يا روحي انا صحيت خالص وشوية وح انزل اقابلك في المطعم عشان نفطر سوا

سوزي بدلع : اوكى يا بيبي مممموووووووووووووةةة

بدل ادم ملابسه لبدلة انيقة من احدى الماركات المعروفة من اللون الازرق وكان وسيم جدا حيث عيونه بلون الرمادي وطول قامته وجسمه الرياضي المتناسق ورش عطره

المفضل ولم يرى امه بالمنزل وغادر البيت متجه الى المطعم دخل الى المطعم وجد سوزي كل من بالمطعم ينظر اليها من شدة جمالها بفضل مستحضرات التجميل بالإضافة الى شعرها الاشقر الصناعي وعيونها الملونة بلون اخضر بفضل العدسات وملابسها على احدث موضة ولكن تظهر جميع جسمها وان كانت مرتدية ملابس طويلة من ينطلون جينز وبلوزة كات بلون الموف ولكن ضيقة الى اقصى درجة

سوزي : حبيبي تأخرت ليه واحشتني

" وحش ام يلهفك"

ادم بضيق: ايه ال انتي مش لابساها ده

سوزي : عجبك صح اهو زي ما انت عايز طويل ومحترم

ادم: عجبني اية وزفت اية بس هي فكرتك عن الاحترام

سوزي: بقة كدة يا بيبي انا بتغير علشانك وانت عارف وكمان ده احدث

موضة ومحتشم

ادم: محتشم من انهى حتة بس وكمان عارف بس انتي كمان لازم تسمعي الكلام وكمان انتي عارفة انى بحبك

سوزي : وانا كمان يا بيبي بحبك وحسمع الكلام بس خليك فرى شوية

ادم: حاضر انا مش عارفة بسمع كلامك ازاى يالا نفطر بقة يا قمر

كان مصطفى البنهاوى

في الشركة الخاصة به و بعائلته حيث هو مدير الشركة فقط ورئيس مجلس الادارة هو ابوها محمد البنهاوى وكان احمد اخوها شريك لها وادم يعمل كمدير تنفيذي للشركة حيث كان مصطفى البنهاوى في اجتماع ودخلت السكرتيرة وقالت له ان الحاج محمد البنهاوى على الهاتف

مصطفى: وحشنى يا حاج انت وأمي



واحمد وياسين والعفريت تونة

محمد: وانت كمان يا ولدي كليتهم اتوحشوك اخبارك اية انت ومراتك وعيالك

مصطفى: كويسين يا حاج

محمد: بص يا ولدى انى عايزك تاجى اسيوط يوم الجمعة ال جاي وتجيب ادم وندى معاك

مصطفى: خير يا حاج في اية حد تعبان ولا أمي تعبانة

محمد: لا يا ولدي محدش تعبان بس انى عايزك ولازم تجيب الاولاد معاك ضروري ولا امهم حترفض كمان حرام يا ولدي بقالي سنتين ماشوفتهومش عشان مش قادر اروح مصر وانى لو مروحتش هما مش بيجيوا عشان مراتك كل مرة تقول حجة عشان مش يجوا عندنا

مصطفى: لا يا حاج حاضر حجيبهم من عيني

محمد: خلاص يا ولدي حستناكم واعمل حسابك انك حتقعد معانا كام يوم انت والاولاد سلام

مصطفى: سلام يا حاج . اغلق الخط وتزجه لكى يكمل الاجتماع وعقله مشغول بسبب طلب والدها بالسفر الى اسيوط هو واولادها . بعد انتهاؤه افطار ادم وسوزي تركها ادم لكى يتوجه الى عمله على وعد بالسهر ليلا مع بعض في احدى الحفلات

وصل ادم الشركة وتوجه الى مكتب ابيه وطرق الباب

مصطفى: ادخل

ادم: صباح الخير يا بوس وحشتنى

مصطفى: صباح اية الساعة دلوقتى 12 يا بيه

ادم: اية ده يعنى الاجتماع خلص

مصطفى: لا مش خلص احنا مستنين حضرتك تخلص فطور

وتيجى على ما حبيبة القلب تسمحلك

ادم: اسف والله يا بوس مش حتكرر تانى

مصطفى : ياريت ترجع تنتبه لشغلك تانى واقعد عايزك في موضوع

ادم: خير يا بص مالك انت حتجوز على ثريا هانم والا اية

مصطفى: بطل يا زفت واخرس خالص كنت عايز اقوالك ان انا وانت وندى مسافرين يوم الجمعة الصعيد

ادم: صعيد ليه ولمين

مصطفى: يعنى اية ليه ولمين انت نسيت اصلك يا زفت

ادم: اه لا يا بابا خالص بس اصلى مستغرب احنا بقالنا حوالى 15سنة مروحناش هناك

مصطفى : عارف بس جدك اتصل وقال انه عوزنا نسافر اسيوط

ادم: ليه يا بابا ما جدو هو ال بيجى اشمعنا المرة دي

مصطفى: انت بقالك قد اية ماشوفتش جدك ولا كلمته

ادم : مش فاكر اخر مرة شوفته بس كلمته فى التليفون من شهرين تقريبا

مصطفى: يا ما شاء اللّه طبعا من يوم ما عرفت الست زفته ال نستاك اهلك اعمل حسابك مسافرين يوم الجمعة والكلام انتهى

ادم: مالها بس سوزي يا بابا على العموم ماشي يا بابا مجاتش من يوم حنسافر فيه

مصطفى : لا احنا حنقعد كام يوم هناك

ادم باستغراب: لية بس

مصطفى : انا قولت كلمة ولازم تسمع ويالا هوينا على مكتبك شوف اية اخبار الصفقة الجديدة

خرج ادم من مكتب ابيه وهو منزعج من السفر الى الصعيد والبقاء به

وتـوجـه الى مـكـتـبـه

****



الفصل الرابع:

كان ادم داخل مكتبه يتابع العمل حتى دخل عليه صديق عمره حازم

حازم: حرام عليك يا ادم بقة انا تعبت هو انت لوحدك ال خاطب ارحمني بقة

ادم: مالك يا زفت على الصبح كده

حازم: اه طبعا حضرتك عامل رومانسي وبتفطر مع حبيبة القلب ولا على بالك الغلبان ال بيتهزهق على الصبح بدل منك

ادم: خلاص يا زومه مش حتكرر

حازم: اما اشوف بس حرام البت مها خطيبتي حتولع في بسببك

ادم: ليه بس وانا مالي

حازم: كنت وعده نفطر الصبح مع

بعض واللّه خائف اروح اشوفها تقتلني ولا تحدفنى بحاجة تفتح دماغي

ادم :اية يا بنى خاطب تربل اتش ولا اية

حازم: امر واتعس يااخوى

ادم: ياد خليك شخصية كده وانشف

حازم: مين ده ال ينشف انا كل الناس بتعلمي حساب ده انا اسد بس عند مها بقبل قطة سيامي

ادم: يا لهوي على الرجولة في الخطوبة كدة وبعد الجواز حتعمل اية يا اسد

حازم: وانت مالك يا بارد وسيبك من الكلام الفاضي وتعال نشوف الصفقة الجديدة عايزين نعلم على صحبك

ادم: طبعا يا بني لازم نعلم عليها ده حبيبي. وبعد قليل خرج ادهم وحازم من المكتب متوجهين الى قاعة

الاجتماعات وفى الطريق بلغ ادم حازم انهم سوف يسافرون فطلب منه حازم ان يسلم له على الجدة زينب حبيبتي وسمعتهم مها

مها: هى مين دي ال حبيبتك بقى

انتفض حازم فازعا واستدار على مصدر الصوت

حازم: يا لهوي سلام قول من ربى الرحيم

مها : اية شوفت عفريت

تمتم حازم بخفوت قائلا : ياريت

مها: بتقول بقة سمعني كده

حازم :لا يا حبيبتي انا بتكلم على جدة ادم انتي على ظالمني كده

مها : اسفة يا حبيبي

حازم: خلاص بس انا لازم اروح المستشفى اكشف اطمئن على مستقبلي بعد الخضة دي حعرف

اخلف ولا لا

ادم ههههههههههههههههههههه

مها : ده انت قلبك خفيف قوى

ادم: اجمد ياد خليت شكلنا وحش

رجع مصطفى الى البيت هو وندى وتحدث معه على السفر فرحت جدا وابلغوا ثريا التي انزعجت ورفضت السفر معهم

العودة الى اسيوط حيث قصر عائلة البنهاوى في المساء حيث اجتمع الحاج محمد مع ابنه احمد

محمد: اخوك جاي يوم الجمعة يا احمد

احمد: جد يا أبوي انى اتوحشته قوى بقالي 4شهور ما شفتوش

محمد: وكمان حيجيب أولاده معه

احمد: ياه ده انا بقالي فوق السنتين ماشوفتهمش امي وفاطمة حيفرحوا قوى

محمد: عارف يا ولدي اه بالحق انى بلغت حسن رفض الجواز من فاتن بنتك البت مش موافقة

احمد: عين العقل يا أبوي وانى وياسين مش موافقين ان شاء اللّه ربنا حيبعت نصيب احسن

مرت الايام وقصر عائلة البنهاوى على قدم وساق لاستقبال الضيوف وفى صباح يوم الجمعة كانت فاتن مع امه تساعده في تحضير الطعام لضيوف قبل ان يأتوا

فاطمة: انى فرحانة قوى انى اخوى مصطفى جاي النهاردة

فاتن: ماما هو صح وانتي عمه مصطفى اخوات في الرضاعة

فاطمة : ايوة يا بنتي

فاتن: بس غريبة المرة دي جايب أولاده معه

فاطمة: ايوة بنتي بق ليهم زمن مش زارونا من وقت ما كان عمرك 4سنين

فاتن : ايوة يا ماما انا معرفش غير

أسمائهم بس ليه هم مش بيزورونا

فاطمة : امهم يا بنتي مش بتحب الصعيد وكمان عايزة اولادها يبقوا مش صعايدة يكونوا مصروايين

فاتن مممممممممم عشان كده طيب انا حروح اقطف ورد من الجنينة واحطو في اوضة جدى

فاطمة : ماشي بس متتاخريش

على مقربة من قصر عائلة البنهاوى كانت سيارة مصطفى تقترب من القصر حتى وجه حديثه الى ادم

مصطفى : ادم متقوليش قدام جدك على خطوبتك من سوزي على ما انا امهد الموضوع

ادم: ليه بس يا بابا ما هو لازم يعرف

مصطفى: وهو حد قالك انى مش حقولوا بس استنا شوية

ادم: حاضر

ندى: بابا هو عمى احمد عندوا ولد

وبنت مش كده

مصطفى : ايوة ياسين قد أخوك دكتور بيطري تونة حبيبة قلبي

ندى: اللّه اللّه يادرش بتحب من وراي واللّه لفضحك عند نازك السلحدار

مصطفى : يا بنت اتدهى شوية دي بنت عمك وهى عنده 19 سنة وهى طيبة قوى وظريفة كنت كل ما اجي هنا مش بتحسسني انى مفتقدك خالص

ندى : اه قولتلى خلاص عفونا عنك

وصلت السيارة الى القصر

****

الفصل الخامس:

وصل مصطفى وادم وندى الى القصر وكان في الاستقبال جدهم وجدتهم واحمد وفاطمة

كانت زينب واقفة وعيونها مليئة بالدموع فتحت زراعيها لتستقبل ابنه بفرحة

زينب: ولدى مصطفى يا حبيب قلب امك يا نضرى يا حته من قلبي

جرى مصطفى الى احضان امه ليرمي نفسه فيها كمن كان عطشان ليرتوي

مصطفى: امي وحشتنى اوى اوى

كان كل من بالمنزل متابع حتى هتف الحاج محمد خلاص يا زينب كفاية كده سبني اسلم على الغالي متوحشتنينيش انى كمان يا واد

محمد البنهاوى

مصطفى: ازاى كده يا حاج ده انت الخير والبركة وارتمى بحضن ابيه ليسلم عليه

حتى قالت ندى: ادم من الواضح انى مالنش لازمة يالا بين نرجع محدش معبرنا يا بني

زينب : كيف كده يا قلب ستك ده اغلى من الولد عياله تعالى في حضني كبرتي احلويتي يا ندى وانت يا ادم راجل زين اتوحشتك يا اولاد الغالي

جرت ندى وادم الى جدتهم لكى يسلموا عليه وبعده جدهم وبعد قليل جاء احمد على صوت اخيه: مصطفى اتوحشتك قوى

مصطفى: وانى كمان يا ابو ياسين

سلم كل من ندى وادم على عمه حتى سال مصطفى على فاطمة واخبره احمد انه فى المطبخ تعد له

كل الطعام المفضل لديه

مصطفى: بطة دي عمره ما تنسى انا بحب اكل اية ابدا

فاطمة: ومين قالك انى عاملة الاكل ليك انى عاملة لحبايب قلبي مش انت وسلمت فاطمه عليهم

مصطفى: بقة كده يا بطة يهون عليك أخوك مكنش العمش

فاطمة: اه يهون عشان بقالي مدة ماشوفتش ولا بتكلمني في التليفون

مصطفى: معلش يا حبيبتي ما انتي عارف الشغل تعالى بقة في حضن أخوك واحشتني

كادت فاطمة ان ترد حتى رد احمد: اية يا عم حيلك حيلك تحضن مين يا عم انت

مصطفى: اية يا بني تحضني انا مالك

احمد: يا صلاة النبي لية بقه عشان اخوه في الرضاعة لا يا ماما انسى

مصطفى: اية انت مش كبرت على غيرتك عليه دي ولا اية

احمد: مين ده ال كبر انا لسه في عز شبابي واه بغير مش بس منك ده انا بغير من الواد ياسين ابنى الشحط ال فالح يقول امي وبحبها

الجميع هههههههههههههههههههههههههههه

مصطفى: واللّه عمرك ما حتكبر اه صحيح فين الواد ياسين مش شايفه

احمد: حايجى على الغداء عنده شحن حيسلمها وياجى

زينب : فاطمة يا بنتي خلي ندى وادم يرتاحوا في اوضهم هما تعبانين من السفر

فاطمة : حاضر يا خالتي تعالى يا ندى وانت يا ادم حوريكوا الاوض

ندى: حاضر يا طنط اصل انا تعبانة جدا

ادم: وانا كمان وهنا رن هاتفه وكانت سوزي فقال انه سيرد على هاتفه ويلحق بهم وتوجه الى الجنينة حتى لا يسمعه احد

ادم: وحشتيني قوى يا حبيبتي

سوزي: وانت كمان يا حبيبي وصلت

ادم: اه يا روحي وصلنا

سوزي : عرفت جدك عايزكم ليه

ادم: لسه اكيد بعد شوية ح نعرف

سوزي : ابقى طمني يا حبيبي

ادم: حاضر حتخرجي النهاردة

سوزي: ايوة

ادم: طيب ماتترخيش وكمان ماتلبيسش ضيق

سوزي : اوكى باي

ادم: باي يا قلبي . كان ادم عائدا الى الفيلا وهو ينظر الى هاتفه ولم ينتبه الى الطريق حتى اصطدم بفاتن ووقع منه كل الورد

فاتن: اه اية ده انت مين يا عم انت مش تحاسب شوية يا اخينا

ادم: أفندم بتكلمنى انا

فاتن : اه انت اية اعمى ولا اطرش ولا اية اخرب بيت الغباء والهبل

ادم: اية بتقولي ايه انتي عارفة انا مين يا بنت انتي انتي عبيطة يا بت

فاتن: نعم حتطلع مين يعني اهو اكيد واحد من ال بيشتغله في المزرعة ولا في الارض

ادم: نعم يا اختي بيشتغلوا في اية طيب روحي من وشى بدل ما ارفدك من شغلك يا شاطرة

فاتن: ههههه تصدق دمك غلس قوى

ابعد عن وشى يالا وتعالى بقة لم الورد ال وقعته على الارض ده

ادم: نعم سمعني تانى كده اصلى مسمعتش بتقول اية

فاتن: ما انا قولت اطرش روح يا ابنى عن وشى السعادى مش ناقصك هي

ادم: شكلك عبيطة فعلا انا ادم البنهاوى

صدمت فاتن فهو ابن عمه ولقد لاحظت جمال عيانه وطوله ووسامته

ادم: طبعا خرستى دلوقتى عرفتي انا مين يالا يا شاطرة من هنا ومتخافيش مش حخلي جدتي ترفدك عشان مش مقامي احط راسي براس واحدة خادمة

فاتن فاقت من صدمت جماله لتدخل في صدمة اخرى مازا قال خادمة هو مفكرني خادمة همت لتقول له من هي ولكنها كان قد غادر

وتـركـهـا مـتـوجـهـا الى الـقـصـر

****



الفصل السادس:

غضبت فاتن جدا من ادم وتوجهت الى القصر لكى توضح الصورة ولكن كان ادم صعد الى غرفته مباشرة دخلت فاتن القصر والتقت بعمه فجرت نجوه واحتضنته

فاتن: درش واحشنى قوى قوى

مصطفى: تونة وحشتيني يا قلبي

فاتن: اه واحشتك بأمارة ما بتسأل عليا انا زعلانة منك خالص

مصطفى: وهو انا اقدر بردة يا قلبي عاملة ايه يا عفريتة يا تونة

فاتن عملالك صينية بسبوبة عسل

مصطفى: قشطة عليك يا تونة يا قمر تستهلي بوسة بقة

وهنا نزلت ندى من غرفته

ندى: يا حرقة قلبي يا ندامتي درش بيبوس ويحضن في بيت جدى يا اللاه الهول يا اللاه العار انا لازم اغسل عاري بأيدي ناولني البندقة يا هريدي

قررت فاتن ان تجارى ندى في الحديث

مصطفى : ندى يا قلبي انتي فاهمة غلط

فاتن: يا حوستي مين دي ال حبيبة قلبك يسي درش تجوزت عليا مكنش العشم يا طفطف

ندى : بتخوني يا دودي بعد العشرة دي كلها يا وحش

مصطفى: يا ندى اسمعي بس

ندى: لا مش حسمع طلقني طلقني طلقني

مصطفى: دي تونة واللّه

فاتن: ما تخلفش مش مصداقك لالالا

انا حرفع عليك قضية خلع

احمد: اوبا البس يا معلم

مصطفى: شمتان في ليك يوم

محمد: تعالوا يا قلبي منك ليها انا حطلقكوا من النسواجي بتاع البنات ده ال كاسر قلوب العزارة واجوزكوا انا

زينب : يا لهوي يا حاج

احمد: ايوة يا حاجة دافعي عن حقك في الحاج ومش تسبيه للمفاعيص دول عشان اجوزهم انا

فاطمة: يا خرابي وقعتوا الرجال البيت المتجوزين كلهم اللّه يستر على مش متجوزين اما الحق ابعد الواد ياسين ليقع هو كمان

الجميع ههههههههههههههههه

مصطفى: اخرب بيتكم كفاية مش قادر اضحك ندى دي فاتن بنت عمك

ندى: اهلين بنت العم بس ما قولتليش يادرش ان عندك بنت اخ قمر كده اللّه يكون في عون شباب البلد

فاتن: دي انتي ال قمر دي انتي لو طلعتي من البيت حتعملى ثورة زي نيكول سابا

الجميع هههههههههههههههههههه

احمد: الاثنين دول في البيت حيقلبوا مسرح مصر

فاطمة: كفاية كده يالا يا فاتن نحضر الغداء

ندى: هو انا ممكن اجاى معكم

فاطمة: طبعا يا حبيبتي انتي تنوري بس مش عايزين نتعبك

ندى: لا مفيش تعب انا بحب المطبخ وعايز اتعلم

احمد: احنا المطبخ بتاعنا حيدخل موسوعة جنيس لأول مرة الشمس والقمر والنجوم في مكان واحد

مصطفى: ياجته

توجه الثلاثة الى المطبخ وساعدتهم ندى وبعد قلقل جاءه اتصال وتركتهم وطلبت فاطمة من فاتن انا تخبر ادم بنزول لتناول الطعام رفضت

فاتن ولكن وجدته فرصة لتصحيح الامر وتوجهت الى غرفته وطرقت الباب وفتح ادم

ادم: نعم عايز ايه يا خادمة

فاتن فى نفسه" يعنى مصر انى خادمة طيب واللّه لأوريك"

فاتن: انزل الجماعة مستنينك عشان تطفح

ادم: نعم يا اختي بتقولي اية انتي يا فلاحة محدش علمك تكلمي اسيادك ازاى

فاتن: نعم اسياد مين ياد اخلص انزل واحد صفيق

ادم: ياد وكمان صفيق عرفتيه منين دي يا متخلفة

فاتن: انا متخلفة يا عبيط اخلص يا يالا مش عايزة اقل ادبى عليك

ادم: تقلى ادبك على مين يا بت انتي اصلا قليلة الربايه واهلك معرفوش يربوكي

فاتن: لا يا ماما انا متربية غصبن

عنك بس بقة قليلة الادب مع الاشكال ال زيك

ادم: الاشكال ال ازاى هو انتي تطولي تقفى تكلميني يا غبية انتي

فاتن: اطول لا يا اخوى مايشرفنيش انى اقف معاك واخلص يالا الجماعة مش حيستنوك يا حليتها

ادم: حليتها انتي يا بت مجنونة

فاتن: لا حطلع الجنان عليك دلوقتى

كان ياسين قد وصل الى القصر والتقى بعمه ولم يرى ندى و صعد الى غرفته لكى ملابسه حتى سمع صوت فاتن فتوجه الى غرفة ادم

ياسين : فاتن بتعلمي اية عندك

جرت فانت عليه واحتضتنه : حمد على السلامة

ادم: وكمان شمال ونعم التربية

ياسين: بتعلمي ايه عندك

فاتن: بطة قالتلى اقوله ينزل عشان الغداء

ياسين : طيب خلاص روحي يالا ومتجيش هنا تانى

توجه ياسين الى ادم

ياسين: دومي واحشتنى يا راجل اخبارك انت و زومه

ادم: كويس يا ياسو والواد زومه بخير بيسلم عليك يا كبير

ياسين: واللّه بقالي مدة ماكلمتهوش

ادم: مشغول ياسيدى مع مها مطلعة عينه

يايسين: ربنا يوافقهم وانت اخبارك اية مع خطبيبتك

ادم: كويسين الحمدللّه

ياسين : طيب انا حسيبك واروح اغير اشوفك على الغداء

اجتمع الجميع على الغداء والتقى ياسين بندى وللعلم انا ياسين يعرف ادم وحازم من سنوات درسته بالجامعة واصبحوا اصدقاء ولكنه لم يلتقى

ندى لأنه لم يذهب الى بيت عمه ولا مرة

ياسين: الحمد للّه على السلامة يا انسة ندى وهو وجه في الارض ولم ينظر اليها

ندى: ازيك يا ياسين اسمح لي اقولك ياسين على طول من غير القاب عشان انا زي تونة ولا اية

فاطمة: طبعا يا حبيبتي

تركها ياسين دون الرد عليها وتوجه الى طاولة الطعام

ندى في نفسها" اية الانسان قليل الزوق ده ده مش زي عمو ولا زي امه ولا حتى تونة ال يشوف الشكل مايشوفشى الطبع يا باي شكله انسان رزل وبارد شكله مش من العائلة خالص يكون لاقوا على باب الجامع وقال نربيه ثواب واللّه ممكن"

جلس الجميع على الطاولة ما عدا فاتن التي تحججت بالشبع وعندما كان يتحدثون لفت انتباهه ياسين على صوت ندى يا ال رقته نظر اليها

ورأى هالة من الجمال امامه لم يستطيع رفع عينه عنه حتى لاحظه جده

محمد: ايه ياسين ال واخد عقلك

انتبه ياسين على صوت جده : ها لا يا جدى مفيش حاجة دي الصفقة الجديدة بس

محمد: اه قولتلى الصفقة شكلها حلو مش كدة

ياسين بتلقائية: حلوة قوى

احمد: هي اية دي ال حلوة

محمد: مالكش فيه انا فاهم

اضطرب ياسين وغادر الطعام بحجة العمل وهو ماشي في نفسه: ايه الجمال ده دي قمر صاروخ

دي المفروض يعملوا عليها حظر تجول

وفجأة لا ياسين انت ايه ال بتقولوا ده

دول كلهم صنف واحد قذر وزبالة

مش حسمح لحد لوحدة تحرق قلبي

تانى انا مش لازم احتك بيه لحد ما يمشوا"

كان ادم مازال يأكل حتى اختنق بسبب الطعام ولم يوجد ميه نادت فاطمة على فاتن لكى تجلب المياه جاءت فاتن بالمياه واعطته لادم

فاتن بصوت منخفض: خد بالسم الهاري

تناول ادم المياه منه وقالت فاطمة : يا حبيبي يا بنى اكيد في حد جايب في سيرتك

ادم: جايب في سيرتى بس ده بتقطع في فروتي ومش مخليني اعرف اخد حقي

فاتن: وكمان فروة ما هو انا قلت .... ولا بلاش

ادم: بت انتي اتلمى

فاتن هات اخرك معي

ادم: وحياة النعمة ما يهمني حد واطرد من شغلك انتي متعرفنيش

فاتن: ولا تقدر تعملي حاجة انت بق

علـى الـفاضـي

وغـادرت دون الـرد مـن ادم

ادم في نـفسـة: واللّه انتـي ال جـنيتـي عـلـى روحـك واللّه لأوريـكـي "

****



الفصل السابع:

في المساء رجع ياسين من العمل وطلب الحاج محمد من مصطفى واحمد وياسين وادم التوجه الى غرفة المكتب وطلب من الجميع عدم الازعاج

محمد: اقعدوا انا عايز اتكلم معكم

مصطفى: خير يا حاج في اية

محمد: خير يا ولدي بصوا بقة انا كتبت وصية ليكم بالورث

احمد: اية الكلام ده يا أبوي ربنا يطول في عمرك احنا عايزينك انت بس يا حاج

مصطفى: ايوة يا حاج احمد عنده حق

محمد: عارف يا ولدى واللهّ معزتي عنديكم بس انتو عارفين ال فيه وعارفين انى مصيري في يوم حموت

عشان كده كتبت الوصية ليكم

الجميع: بعد الشر عليك يا حاج

محمد: تسلموا يا ولدي بس انى حاقول على الوصية اسمعوا الوصية مش ليكم

مصطفى باستغراب كيف يا أبوي

محمد: كيف ما قولت كده الوصية لادم وياسين وفاتن وندى بس في شرط

احمد: شرط اية يا أبوي

محمد: عشان انت واخوك تستلمون الورث لازم تجوزوا عيالكم

احمد: تجوزهم

محمد: ايوة ومش أي حد الشرط ان ياسين يتجوز ندى وادم يتجوز فاتن عشان تستلموا الورث والا الورث كله بما فيه الشركة والمزرعة والارض حيتوزع على الفقراء غير البيت ده هو

بس ال حيبق لامكم وفاطمة

انزعج ادم وياسين كثير من الكلام

ادم: بعصبية يعنى الكلام ده انا مش ممكن اتجوز فاتن دي انا خاطب يا جدي وبحب خطيبتي ومش حتجوز غيره

مصطفى: اخرس يا ادم

محمد: بغض النظر عن الخطوبة ال معرفش عليه حاجة دى بس كده ورثك حيروحوا للفقراء

ادم: بس ده حرام وظلم كمان

محمد: تقصد اية يا واد مصطفى انى ظالم

ياسين : لا يا جدي ادم مايقصدش كده وانا كمان مش موافق

محمد: ليه يا سي ياسين ناوى ترهبن عن الجواز

ياسين: لا يا جدي بس عايز انا اختار الانسانة ال حتجوزه

محمد: وماله ندى يأبيه مال وجمال و



متعلمة

ياسين: ايوة يا جدي انا ماقولتش حاجة بس مش يمكن فاتن وندى ما يوافقوش

محمد: البنات حيعملو ال حاقول عليه محدش يقدر يخلف امرى

مصطفى واحمد: يا ابوى ما ينفعش نغصب الاولاد على كده

محمد: هي كلمة وانا قولتلها معكم لحد بكرة تبلغوني بالقرار ويكون في علمكم الكلام موثق في الشهر العقاري يعنى لو موت بعد شوية رده كلامي هو نفسه في الوصية ويلا اتفضلوا من هنا خرج الجميع وهو في حالة صدمة توجه ادم ومصطفى الى الغرفة ليتحدثوا في المصيبة التي حلت بهم

ادم: بابا انت موافق على الكلام ده

مصطفى : اظن سمعت ال جدك

قالوا

ادم: بس بحب سوزي ومش حتجوز غيره

مصطفى: بقة وريني حتجوز ستي نيلة أزاي اصلا وانت مش عندك حاجة حتى الفيلا ال احنا عايشين فيه باسم جدك والعربية وكل حاجة

ادم: حرام يا بابا وكمان عايزنى اتجوز واحدة ماشوفتهاش

مصطفى: نعم مين دي ال ماشوفتهاش فاتن هي ال ادتك المياه لما كنت بتشرب على الغداء يا افندي

ادم: نعم مين الخادمة

مصطفى: خادمة في عينك بس تعرف انا موافق على كلام جدك هي فاتن بنت اخوى ال تنفعلك مفيش غيره

ادم: الفلاحة دي متخلفة

مصطفى: لم لسانك مين دي ال متخلفة ده انت ال متخلف ده هي

خسارة فيك واللّه جدك ظلمها

وهنا دخلت ندى وحكى لها ابوها على ما حدث و رفضت ندى الجواز بياسين وغادرت الى غرفته باتت الكل في حيرة

زينب: ليه كده يا حاج

محمد: هو ده الحل الوحيد يا زينب عشان العيال يفضلوا مع بعض مش همننى الفلوس ولا الارض ال هيهمني انى عيالي وأحفادي ما يكرهوش بعض بعد ما اموت

زينب: بعد الشر عليك يا حاج ان شاء اللّه عدوينك ال في الخير يقدموا ربنا

اما عند احمد وفاطمة

فاطمة: يعنى ايه يا احمد بنتي تتجوز ادم

احمد: ايوة وياسين وندى

فاطمة: وانت اية رايك

احمد: مش عارف ياسين رفض بس اني

ممكن اضغط عليه لكن فاتن انا خائف عليه ادم يقول انه خاطب ويحب خطيبته دي غير امه مش حترضى بنتي تعيش معه

فاطمة: يا لهوي يا بنتي والعمل

احمد: مش عارف انا حقول لفاتن والقرار في ايده وانا مش حغصب عليه

في الصباح جلس الجميع على الفطار ولم يتحدث احد في الموضوع غادر احمد ومصطفى الى الارض سويا

احمد: قولت اية يا واد أبوي في الكلام ابوك

مصطفى: محتار يا واد أبوي مش عارفة وخائف

احمد: على ندى مش كده

مصطفى: لا وعلى فاتن كمان

احمد: من ادم

مصطفى: ولدى مش وحش يا احمد

بس البنت ال خاطبه غيرته ولدى ما

كانش كده

احمد: دليل على الحب ال بينتهم

مصطفى: لا يا اخوى مش حب ال تغير واحد للأوحش مش حب وعايز الحق بعد كلام أبوي فكرت قولت انى مفيش غير فاتن هي ال تنفع ادم وترجعوا زي ما كان بس حتتعب و تتألم في الاول كتير قوى

احمد: وانت يرضيك بنتي تتألم يا اخوى دي عيني

مصطفى: انت عارف غلاوة تونة عندي دي زي ندى ما هي كمان واضح انه ح تتألم عشان ياسين رافض الجواز على ادم عارفين عيبه

احمد: لو حصل كلام ابوك ندى انا وفاطمة وجدها وجدتها معه محدش يقدر يؤذيها بس فاتن مين معها وكمان ثريا انا خائف منه

مصطفى: متخافش يا ولدى أبوي من

ثريا متقدرش تعمل حاجة

احمد: على العموم انا لسه ماقولتش لفاتن وانى حعمل برائيه

كان ياسين في الجنينة ولحته ندى وتوجهت اليه

ندى: لو سمحت عايز اتكلم معاك

لم يرد ياسين عليه

ندى: انت يا اخ انت انا مش بكلمك

ياسين: عايز ايه يا بت انتي

ندى: نعم بتقول لمين بنت لم نفسك يالا

يايسين:اوعى يل نت من وشى مش ناقص خنقة

ندى: واللّه ما في حد خنقة وبارد وتلم غيرك

ياسين: كويس انك عرفتي

ندى وكمان معترف اما غبى صحيح بقولك اي انا جاي قولك اني مش موافقة على الجواز منك انت فاهم وفضل مستمر على الرفض اهو انا بقولك

ياسين: طبعا ارفض هو انا مستغنى على عمرى اجّوز واحدة عاملة شبه طلبة صاحبي

ندى: مين دي يا ماما ال شبه طلبة انت عميت ياد مش شايف جمالي ورقتي يا بتاع البهائم انت

ياسين: رقة لا واضح ده انتي ناقصك بس شنب يا بت

ندى: شنب يا بارد يا رزل

ياسين: يا مصبر الوحش على الجحش يا رب

ندى: انت غبى ياد

ياسين: طيب ايه اريك انى حتجوزك عشان اقطع لسانك الطويل ده يا قزعة

ندى هههههه ضحكتني اتكلم على

قدك يا ماما تتجوز مين ما هو ده ال ناقص ويلا واسع كده من سكتي خليني امشى

ياسين : وان ما واسعتش حتعملى ايه

ندى: حضربك

ياسين: هههههههههههههههههههههه ضحكتني

ندى: يخرب بيت ثقالتك وبرودك

وهنا دخل احمد و مصطفى وتوجهوا الى حيث ياسين وندى فسارعت ندى بالقول

ندى: كويس انك جيت يا بابا عايزة اقولك حاجة مهمة

ياسين: انا وندى اتفقنا نتجوز وموافقين

ندى: ها اخرب بيتك اية ال انت بتقوله ده

ياسين: خلاص يا ندى انا عارف انك مكسوفة

مصطفى : يعنى عن اقتناع يا أولاد

ياسين: طبعا يا عمى

احمد: وانتي يا ندى

وبدون ان يلمح احد ياسين شد على ايد ندى جامد

ندى: اه اه

ياسين: شوفوا هي موافقة

ياسين لندى: داه انتييتت7تع7 حتعيشى ايام سودة

ندى : ده انت ال جيت لقاضك وحتقول حقي برقبتي استنى على يا غلس

****

الفصل الثامن:

توجه احمد ومصطفى الى ابيهم ليبلغوه بموافقة ياسين وندى واكانوا ينتظرون موافقة ادم

كان ادم ظل طوال الليل مستيقظ يفكر في حل للمشكلة ولكن لم يتوصل ورن هاتفه

سوزي: بيبي واحشتنى جاي امتى

ادم: وانتي كمان وحشتيني يا حبيبتي

سوزي مالك يا ادم انت تعبان يا قلبي

: جاكي وجع في قلبك"

ادم: لا يا روحي مش تعبان بس في شوية مشاكل

سوزي: ليها علاقة بجدك

ادم: ايوة جدى عايزنى اجوز بنت عمى

سوزي بخضة: اية ازاى وانا يا ادم

ادم: انا بحبك انتي

سوزي: خلاص اراجع يا ادم وارفض

ادم: مينفعش كده كل حاجة حتضيع

سوزي: ازاى

ادم: الجواز مقابل الورث ولا مفيش ورث لينا

سوزي: اية ده لوي دارع بقة وانت حتعمل اية حتجوز

ادم: مش عارف ومش قادر افكر

سوزي: انا عندي الحل يا ادم انت تتجوزه وشهرين وتطلقه

ادم: وانتي يا حبيبتي

سوزي: انا حضحي يا روحي عشان ورثك وحياتك وحتسحمل تتجوز واحدة قبلي وبعدين تطلقها ونرجع لبعض

ادم: بس انا فكرت انه ممكن اسيب كل حاجة وابتدئ من الاول وباباك يساعدني

سوزي: مستحيل باباي يوافق يساعدك

ادم: يعنى مفيش حل غير انى اتجوز فلاحة دي

سوزي: وكمان فلاحة خلاص يا حبيبي اتحلت يبقى هي ال مش حتطيق الجو وحتطلب الطلاق

ادم: بس كده انا مش حكون ظلمته

سوزي: لا يا ادم انت مالكشى زنب في ال بيحصل

ادم: ماشي يا حبيبتي انا حفكر في كلامك

سوزي: ماشي يا روحي باي . اغلقت سوزي الخط وفى نفسها"

مستحيل يا ادم اسيبك تضيع منى

حتى لو تجوزت عشرة مش واحدة

فلاحة انا سوزي زي ما برقتي وجمالي

عرفت اوقعك حعرف أزاي اخليك

تتطلق الفلاحة دي وترجع لي عشان

خطتي تكمل لا يمكن حد يقدر يقف في طريقي "

انهى ادم الاتصال وقرر انا يتحدث مع فاتن ربما هي ترفض وتحل المشكلة وبحث عنها وجدها في الجنينة تسقى الورد وتوجه اليها

ادم: انتي يا بتاعة انتي

فاتن: اخرب بيتك اشتاتن اشتوت بيطلعوا امتى دول

ادم: ايه شوفتي عفريت

فاتن: العفريت ارحم من خلقتك العكرة دي

ادم: انى خلقتي عكرة يا معفنة

فاتن: انا معفنة يا مصدى يا جربوعة

ادم: استغفر اللهّ العظيم يا مصبرنى عليك اقفلي حنفية الشتائم دي انا عايزك في موضوع

فاتن: موضوع اية انت نسيت انى الخدامة

ادم: لا ما نسيتك بس مع للأسف عرفت ان انتي تبقى بنت عمى

فاتن: وعرفته لوحدك ولا حد غششهالك يا ازكى اخواتك

ادم: ما هو الصراحة انتي شكلك ما يقولشى انك بنت عمى اصلا

فاتن: لية بقة ان شاء اللّه وبعدين ده انت شكلك ال ميقولشى انك ابن عمى

ادم: طبعا شكلي برنس

فاتن: ههههه لا شكلك عرجي حنطور الصراحة

ادم: عرجي يا خدامة

فاتن: خدامة في عينك يا باف انت

ادم: اللهم طولك يا روح انا باف يا جاموسة انتي

فاتن: انا جاموسة يا حمار من غير ديل

ادم: يا رب صبرني عشان ماقتلهاش



دلوقتي اخلص انا كنت جاي اكلمك في

فاتن: عارفة

ادم: عارفة اية

فاتن: خلاص فوت علينا الشهر ال جاي اصل خلاص وزعت الزكاة بتاعت الشهر ده مش الاخ شحات بردة

ادم: بقولك اية يا بت انتي اتعدلي في كلامك معي

فاتن: يا اما يا اما خاف يا عيد

ادم: طبعا لازم تخافي مش ح تبقى مراتي

فاتن: اخاف من مين ياد ده اخوف عشرة من نوعيتك وهنا انتبهت فاتن مين مرات مين

ادم: مراتي يا قطة

فاتن: نعم مراتك انت لية اتعميت ولا اتشليت ولا اتطريشت عشان اتجوزك انت

ادم: يا رب يا اختي عشان اخلص منك

بس جدك

فاتن: ان شاء اللّه انت اسمى اللّه على وعلى شبابي

ادم: هههههه انا قولت اجّوزك يا بيرة

فاتن: انا بيرة ده انا العرسان واقفين على الباب طوابير

ادم: طوابير على يدى

فاتن: ده انا ادخل مستشفى المجانين ولا اعيش عمرى معاك اتصبح وتمسى بخلقتك العكرة دي

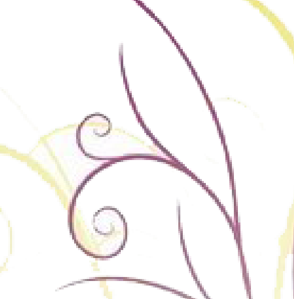
ادم: وانا قولت اجّوزك واكسب ثواب بدل ما تعنسي

فاتن: اعنس احسن ما اصوم وافطر على بصلة مصصننة ومعفنة كمان

ادم: بصلة يا بيئة ده انا ملكات جمال يترموا تحت رجليا

فاتن: طبعا ما هي الزبالة مكانها تحت رجلين البهائم

ادم: بهائم يا متخلفة غوري قولي



لجدى انك مش موافقة

فاتن: غارة اما تشيلك طبعا حقوله هو انا اتجنيت اتجوزك انت وسع من وشى يا ياد

ادم: يا رب صبرني على الكائن الحى الرزل المتحرك ده

توجهت فاتن الى القصر وجدت امه وابيو وجدها وجدتها وعمه وقبل ان تبلغهم بالرفض اخبروه بقصة الوصية

محمد: قولي رايك يا بنتي

احمد: محدش حيغصب عليك

مصطفى: تونة حبيبتي انتي عارفة انى بحبك محدش حيغصب عليك رغم انى اتمنى انك توافقي عشان تاجى تعيشي معي في القاهرة

ادم: هي ساكتة يبقى مش موافقة

مصطفى: اخرس يا زفت

فاتن وهى تنظر بتحدي لادم: انا موافقة

ادم: اية بتقولي اية

فاتن: موافقة

محمد: متأكدة يا بنتي

فاتن: ايوة يا جدى

محمد: خلاص كتب الكتاب والدخلة بعد شهر

كان ياسين خارج من غرفته متوجه الى اسفل وكزلك ندى حتى راته

ندى: بقة بتلوي دراعي والله انت الله جبتوا لنفسك قول على نفسك يا رحمن يا رحيم

ياسين: اعلى ما في خيلك اركبيه حتجوزك وح ادبك وح اقطع لسانك ال متبرى منك ده

ندى: غتت وغلس ورزل كمان و

ياسين: اقفلي البلاعة ال فتحت دي

ندى: حخليك تنام وتصح في كوابيس

بس استنى عليا

ياسيو :ما هو انا ال حريبكى يا روح امك وح اقطعلك لسانك ده المتبرئ منك ده

ندى احترم نفسك معي واتكلم على قدك يا ماما

ياسين: ما اهو شغل فرد العضلات ده مش على

ندى: هو انت اصلا شوفت حاجة ده انت وقعتك سواد مخططة بأسود وفيها نقط سودة كمان

ياسين بضحك: ها ها ها لا خوفت يا بت تصدقي اصلا حتجوزك برضاك او غصب عنك

ندى: اللهم طولك يا روح اخلص انت يالا متقدرش تعمل حاجة وبقة اتغطى كويس وانتي نائم عشان شكلك استهويت

ياسين: ماشي يا خفة حنشوف الايام بيننا

ندى: والله انت صعبان على من ال

حيجرالك

ونزل كل من ياسين وندى وعرفوا بموافقة فاتن وادم واخبرهم جدهم ان كتب الكتاب بعد شهر

ياسين : بسرعة كده يا جدي

محمد: ايوة

ادم: بس يا جدى

محمد: هي كلمة وخالص

ندى: يا ادى الواقعة المنيلة

ياسين: يا ادى المرار الطافح

ادم: المنحوس منحوس حتى لو حعلقوا على راسه فانوس يا خرابي يا لهوتي

فاتن: يا خيبتي السودة يا انى يا اما

****

الفصل التاسع:

بعد سماع قرار الجد الاخير تحدثت ندى مع جدها وابلغتها انه لا ينفع ان يكون زواجها بعد شهر بسبب الامتحانات وافق الجد على مجرد كتب الكتاب وتأجيل الزواج لبعد الامتحانات وهى بعد شهرين ولكن بالنسبة لادم وفاتن فان الميعاد مازال قائم وهو كتب الكتاب والفرح بعد شهر وان الفرح سيقام في اسيوط بما ان ادم الحفيد الاكبر وسيقام في قصر العائلة و قرر مصطفى ان يسافر هو والاولاد في الصباح لكى يبلغوا امهم وينهى ادم ارتباطه بسوزي ويتم الترتيب من اجل الزواج وفى المساء قبل السفر اجتمع الحاج محمد مع احمد ومصطفى

محمد: عارف انكم تقولوا علي ظالم

احمد: كيف يا أبوي تقول كده

محمد: ايوة يا ولدى بس انا لية أسبابي

مصطفى: واية هي الاسباب دي يا



حاج

محمد: مش عازيكم تفترقوا بعد منى وكمان انا عملت كده لمصلحة الاولاد

احمد: ايوة يا أبوي بس انا خائف على فاتن وندى

مصطفى: وادم وياسين كمان انا خائف منهم

محمد: بص يا ولدى انا عارف بموضوع خطوبة ولدك من البت الهيافة ال خطبه دي مينفعش تكوني ام أحفادي ابدا ولدك ادم لازم يرجع عن الطريق وانا متأكد ان فاتن ح تربيه كويس والتربية ال انت متعرفش ربيها بت اخوك ح تطلعه القديم والجديد وبالنسبة لياسين فهو كمان انا ندى حتحل عقدة الجواز ال عنده دي بس بعد ماهي كمان مش تربيه وبس لا دي ح توريه النجوم في عز الضهر

احمد: اية ده يا حاج دي العيال حيتمرمطوا كده

محمد: ههههه ايوة واحنا ح نتفرج ونساعد البنات بس مش عن كده ان

البنات ملائكة لا فاتن عنيدة ودماغه ناشفة وعنده طموح احنا ال كسرنها وموافقة فاتن وراه سبب احنا مش عارفينه واللّه انت مش عارف بنتك دي رافضة نص البلد لحد دلوقتى ادم ح يعرف أزاي يكسر العند ده ويكسر دماغه وندى كمان عنيدة ودماغه ناشفة ومش تحب حد يأمرها مفيش غير ياسين هو ال ح يعرف يمشى كلمته عليه

مصطفى: واللّه يا بابا انا صعبان على ادم وياسين يا عيني على يا الاولاد

احمد: اه صغيرين على ال ح يحصل فيهم

محمد: ههههه احنا متفرجين وبس

اما ادم كان يجلس مع ياسين في الجنينة ولم يستطيع اخباره بما نوى عليه ولكنه احس الذنب لأنه يخون صديقه

ياسين: بس ما قولتليش وافقت أزاي يا ادم

ادم: ما قدميش حل غير كده

ياسين: سوزي ح تعمل معها اية

ادم: ح ننهى الموضوع بهدوء هي اكيد ح تقدر الظرف

ياسين: ادم لو حساس انك ح تظلم اختي ارفض لأنه لو يوم زعلته محدش حيقفلك غيرى اختي عندي بالدنيا وما فيها

ادم: اية يا عم ده وبعدين ما انت كمان واخد اختي يعنى برض انا كمان ال ح قفلك لو زعلته

ياسين: ازعل مين يا ابنى دي كانت فتحتلي بلاعة الشتائم على طول

ادم: اوبا انت وقعت في البلاعة اللّه يعينك بقة ندى اوزعة اه بس لسانه يا لهوي مبرد لا يمكن تسلم منه

ياسين: اه ما رأيت بعض مواهب اختك

ادم: كويس بس تعال هنا انت بتيريق على اختي اسم اللّه على اختك

ياسين: تونة دي طيبة خالص

ادم: لا والنبي دي طيبة ده انا حاسس انى جوزي منه تخليص ذنوب انا لسه ما عمالتهاش

ياسين: هههههه يا عيني عليك يا ادم ما كانش يومك يا ضنايا يا دي تونة ح تخليك تكلم نفسك او تدخل مستشفى المجانين

ادم: طبعا يا اخوى بس احب اقولك انى كله ح يطلع علية في الاخر ال ما خليته تمشى تتلفت حوليه ما بقش انا ح خليه تسمع اسمى ترتعب

ياسين: هههههههه تصدق دم خفيف ياد انت ومع مين مع اختي يا بنى دي مسبب‍الي انا الرعب شخصيا

ادم: عليك يا ماما مش على انت متعرفنيش

ياسين: ما اهو ال مصيبة انى عارفك عشان كده بقولك كان بدرى عليك

بدرى

ادم: واللّه انا حاسس انى ح تقرطس في الجواز ده وبعدين انت بتتكلم بثقة يعنى دي ندى حتنيمك وتصيحك على كوابيس

ياسين: مين يا ياد ده انا اسد وسبع وسيد الرجال كمان

ادم: ماشي يا سيد الرجالة واللّه خائف عليك اختي وانا عارفه مفترية

ياسين: طمنتني اللّه يا طمنك يعنى اية ح تموتني وال اية

ادم: لا احب طمنك انت ال حتتمنى الموت

ياسين: واللّه انت ما تعرف اختك بوق على الفاضي يا بنى بقولك انا سبع واسد

ادم: فكرتني بالواد زومه كان بيقول اسد بردة

ياسين: وحصله اية

ادم: قدام مها بيقلب قطة سيامي

ياسين: لا يا حبيبي مش انا

ادم: واللّه شكلك ح تقلب على قطة شيرازي على أيدى اختي

يايسين: وانت

ادم: لا انا شكلي ح قلب على قطة بلدي على ايد اختك

اما بالنسبة لندى كانت بغرفته حتى دخلت عليها فاتن

فاتن: اية الجميل سرحان في اية

ندى: تعالى يا موزة

فاتن: اعترفي يا بت هو الواد ياسين اخوى لحق يرمى سحره عليك

ندى: اعوز باللّه مابلاش سيرة ال بنى ادم ده

فاتن: اوبس شكله معبية منه هو عملك اية

ندى : لا يا اختي اخوك يعمل حاجة

بردة ده نسمة

فاتن: لا بجد انتي بتتكلمى على اخوى مش معقولة

ندى: مش معقولة ليه

فاتن: اصل اخوى مش كده خالص

ندى: الحمد لله يعنى مش رأي لوحدي انه بارد وتلم وغلس

فاتن: هههههه عرفتي كله ده من كام يوم منك لله يا ياسين دايما فضحنا كده

ندى: والله كويس انكم عارفين ده انا حتشل منه والله ده ادم ارحم منه

فاتن: مين يا اختي ال ارحم منه ده اخوك رزل وتلم وصفيق ومتخلف

ندى: هههههه يا لهوي لو سمعك

فاتن: متخافيش سمعني اصلى قولتلو في وشو الكلام ده

ندى: يا معلم دي انتي كده دخلتي

عش الدبابير برجليك

فاتن: طبعا يا بنتي ده حخليه يكره نفسه ده انا ح قتل اكبر دبور وهو اخوك الاحول ده

ندى: اوبا ده سوف يتم اعادة هيكلة ادم من جديد اللّه يا ارحمك يا اخوى ما كانش يومك يا حبيبي

فاتن: انتي حتعددى من دلوقتى لسه الصويت جاي ده عشان بقى يقول على خادمه

ندى: والنبي افتكرك الخدامة اخوى ما حصلشى وانتي سكتي

فاتن: مين دي ال تسكت انا قولت عليه عرجي حنطور

ندى: هههههههههههه شكل ادم وهو عرجي اكيد ح يكون مسخرة

فاتن: هو ال جابوا لنفسه المتخلف

ندى: يا لهوي من الواضح ان مش بس أخوك ال حيعيش ايام سودة ولا كمان

اخـوى

فاتن: ههههـه ايوة اسـتعن علـى الشـقاء باللّه يا شـابة

ندى: واللّه ريا وسـكينة لـو كـانـوا عايشـين كـانـوا ح يبقـوا ارحـم مننا عليهم يا اللّه نصيبهم كده

فاتن: ايوة هما ال جايين لقضائهم برجليهم

ندى: هاها ها وما دايم الا واجه اللّه

فاتن: اعملي الخير يا اختي وارميه في البحر

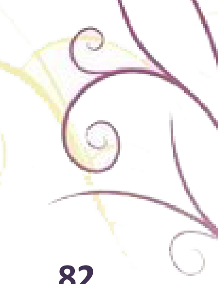
جاء الصباح مع نسمات الهواء سلم مصطفى على اخيه وابية وامه وفاطمة على امل القاء بعد شهر كان ادم سلم عليهم جميعا ورأى فاتن

فاتن: مع السلامة

ادم: مش قادر اقوالك اللّه يسلمك

فاتن: يا روحي ياد وياريت مترجعشى تانى ان شاء اللّه تتوه لو رجعت تانى

ادم: اخرب بيت الفاظك يا شيخة بس



قوال ايه فلاحة بس كله ح يطلع عليك بعد شهر سلام يا حلوة

فاتن: وانا مستني ياد اشوف اخرك ده اللعب ح يبقى على المكشوف بس ال ميقولشى أي في الاخر

ادم: سلام موقتا يا متخلفة

فاتن: سلام يا صفيق يا رزل

اما الحال لا يختلف كثير عند ندى وياسين

ياسين: مع السلامة يا روحي

ندى: اللهي تطلع روحك وارتاح

ياسين: واهون عليك

ندى: طبعا تهون يا بارد

ياسين: عيني في عينك كده

ندى: جاك اقلع عينك يا شيخ

ياسين: كويس انا قولت اطمن على

لسانك ال حيتقطع بعد شهر ده

ندى: لا متخافش كويس وبيقولك استعد كويس للحرب يا براجي

ياسين: مستعد يا اختي بس ال يستحمل

ندى: سلام يا جنكيز خان

ياسين: سلام يا شجرة الدر

وغادر مصطفى وأولاده اسيوط الى القاهرة و لكن مصطفى كان مستغرب جدا من موافقة ادم على الزواج ووجد انه لابد ان يتحدث معها في الموضوع عند الوصول الى القاهرة وكان يفكر في رد فعل ثريا عند معرفة الاخبار الجديدة

****

الفصل العاشر:

وصل مصطفى وادم وندى الى القاهرة كانت ثريا باستقبالهم ورحبت بهم صعدت ندى الى غرفته وايضا ادم ليستريح من تعب السفر و ايضا مصطفى بالرغم من سؤال ثريا عن سبب السفر ولكن رفض مصطفى اخباره لمعرفته بان الامر سوف يستغرق وقت لإقناع ثريا وهو تعبان من السفر وقرر التأجيل حتى الصباح ليناقش الموضوع

في الصباح غادر ادم مبكرا على غير عادته ليقابل سوزي في المطعم لكى يناقشوا موضوع زواجه من فاتن وصل ادم الى المطعم وكانت سوزي بانتظاره

سوزي: واحشتنى قوى قوى قوى يا بيبي

ادم: وانتي كمان يا روحي واحشتنى خالص

سوزي بحزن: خلاص اتفقتوا على الجواز

ادم: ايوة بعد شهر

سوزي: بسرعة كده

ادم: ايوة جدى حدد الميعاد محدش يقدر يخالف قراره

سوزي: وانت طبعا فرحان يا عريس

ادم: انا عمرى ما كنت اتخيل انى ممكن اتجوز واحدة غيرك وتبقى مراتي

سوزي: صحيح يا بيبي يعنى لسه تحبني

ادم: طبعا بحبك انت عملت كده عشان خاطرك مش عايز تبهدلي لما نتجوز ولا تعيشي في مستوى اقل من مستواك عشان كده وافقت عشان نأخذ الورث

سوزي: طيب ومراتك مش ممكن تحبها

ادم: اعوز بالله احب مين دي متخلفة احبه أزاي دي

سوزى :هههههههه لدرجة دي وحشة

ادم: معرفش انا كل ال يهمني انه اتجوزه واخلص عشان الورث

سوزي: يعنى ح تطلقها بعدين شهرين من الجواز

ادم: مش عارف

سوزي بعصبية : يعنى اية مش عارف يا ادم احنا مش اتفقنا انك حتطلقها

ادم: اهدى بس ايوة بس انا مش قادرة افكر في النقطة دي وبعدين ما تنسيش انه في الاخر بنت عمى يعني اسمه وسمعته يهمني

سوزي: انا معرفش الكلام ده انا كل يهمني انك تطلقها انا مش ح اتجوزك على ضرة

ادم: حاضر يا سوزي

اما ندى فغادرت المنزل الى الجامعة ومصطفى ظل بالمنزل ليتفاهم مع ثريا واخبره بموضوع الوصية والجواز

وموافقة كلا من ادم وندى

ثريا بعصبية: يعنى الكلام الفارغ ده يا مصطفى

مصطفى: وطي صوتك ما تعاليش صوتك يا ثريا انا بقولك

ثريا: ايوة يا مصطفى بس ده مينفعش ابوك ماله بأولادي

مصطفى : نعم ده جدهم يا هانم

ثريا: ايوة بس مش من حقه انه يفرض عليهم يتجوز مين وبعدين مين سي ياسين ده ال اجوزه بنتي بقة بنتي انا ال كل شباب المجتمع الراقي يتمنوا نظرة منه اجوزها لواحد بتاع بهائم وعايش فى الصعيد وكمان بعد سوزي بنت المثقفة والشيك اجوز ابنى لواحدة فلاحة

مصطفى : شكلك نسيتى انتي متجوزة مين يا هانم انى صعيدي يا هانم وابنى اخوى ال مش عاجبك ده شعر واحدة من راسه بكل شباب المجتمع الراقي ال انتي بتكلمي عنهم وندى موافقة و الفلاحة دي بنت اخوى

يا ثريا بنت احمد البنهاوى وبنت اخو مصطفى البنهاوى واظن عارفة مين جدها يعنى دي احسن وانضف مين مائة من ست زفته سوزي دي

ثريا : واللّه دي احسن من سوزي اممم

مصطفى: انا ال عندي قولتوا جواز الأولاد بعد شهر وبعد الجواز فاتن حتاجى تعيش معانا هنا اياك اسمع منك حرف من الكلام ال قولتلى ده والا ح يبقى لي تصرف مش ح يعجبك يا ثريا هانم

ثريا: اية كمان ح تعيش معنا بنت فاطمة الفلاحة في البيت ما هو ده ال ناقص

غضب مصطفى جدا من ثريا وتركها كي لا يرتكب خطا يندم عليه فينا بعد وتوجه الى الشركة بينما ثريا في نفسها انا مجبورة اوافق على المهزلة دي لحد الورث ما يبقى في ايد اولادي وبعدها ما بقاش انا لو استمرت كمان يوم

واحد بعد كده"

ترك ادم سوزي وتوجه الى الشركة وكان ابيه بانتظاره

ادم: صباح الخير يا بابا

مصطفى: صباح الخير جاي بدرى يعنى

ادم: كنت مع سوزي

مصطفى: عملت اية

ادم: نهينا الموضوع

مصطفى: ببساطة كده مش مصدق

ادم: ليه

مصطفى: اصله لو كانت تحبك ما كانتشى سباتك لواحدة تانية

ادم: ماهي عشان تحبني سبتني لواحدة تانية

مصطفى: طيب انا عارفة سبب

موافقتك بس ما كنتش متوقعه الصراحة عشا ن ست سوزي توقعت انك ح تتمسك بيه

ادم: مفيش حل تانى قدامى غير كده

مصطفى: طيب بص بقة واسمعني كويس عشان كلامي مش ح يتكرر تانى فاتن بنت اخوى جوهرة اخوى وجدك امنوني عليه قبلك يعنى هي زي ما ح تبقى مراتك فهي بنتي ولو يوم زعلته او شوفت دمعة في عينيه او نظرة حزن محدش حياخد حقها غيرى وح انسى انك ابنى نهائي فاتن اولا ثم انت انا مش ح سمحلك تزعله فاهم

ادم بانزعاج : فاهم بس ليه محسسنى ان هي ال بنتك مش كأنى انا ال ابنك وكمان ليه حاسس انى ممكن ازعله

مصطفى: عشان عارفك المهم كلامي يتسمع

ادم: حاضر يابابا انا رايح المكتب بقة عايز حاجة

مصطفى: لا . بعد مغادرة ادم



مصطفى فى نفسه" حياجى اليوم يا ادم ال تعرف ان جدك عمل الصح علشانك بس يا رب ما يكونش فات الاون"

دخل حازم على ادم مكتبه

حازم: دومي حبيب قلبي واحشنى يا برنس

ادم: وانت كمان يا زومه وحشتنى

حازم: اخبارك اية واخبار ياسو واحشنى الجزمة

ادم: كويس وبيسلم عليك و وبعتالك الحاجة بتاعتك

حازم: واللّه الواد ياسين ده زي العسل بحبه للّه في اللّه كده

ادم: مش كان من شوية جزمة والا اية

حازم: اه بس افتكرني بشوية حاجات حلوة من اكل الصعيد ده يبقى عسل ولا لا

ادم: ماشي يا اخوى

لاحظ حازم ضيق ادم فساله

حازم: مالك يا ادم فيه ايه

قرر ادم ان يحكى لصديقه القصة لعله يرشدها الى الطريق الصحيح

ادم: انا حتجوز

حازم: واية ال جديد ما انا عارف وبعدين حد يكون حيتجوز ويزعل كده هو الواد ياسين اثر عليك ولا اية مالك ياد مش دي سوزي ال وجعتلى دماغي بحبها يا زومه

ادم: انا مش حتجوز سوزي

حازم: نعم يا اخوى مش حتجوز سوزي

ادم: ايوة

حازم: ما تتكلم ياد على طول هو انا حسحب منك الكلام

ادم: انا حتجوز بنت عمى

حازم: لا مش معقولة هو ابوك عماله فيك ودبسك

ادم: مش أبوي ده جدى وحكى ادم له قصة الورث

حازم: يعنى انت تتجوز بنت عمك وياسين يتجوز ندى وياسين وافق على الجواز مش معقولة

ادم: ايوة كلنا وافقنا

حازم: طيب والله حلو انه ياسين عقدته اتفكت وانه مش حيبور البركة في اختك واية بقه اخبار المزة الجديدة

ادم: احترم نفسك دي بنت عمى

حازم: طيب يعم خلاص بس ايه حلوة ولا اية

ادم: معرفش

حازم: هو انت ماشوفتهاش

ادم: لا شوفته بس ما اختش بالى اصلنا كنا نتخانق ومش فاضيين

حازم: يالههههوى انتو لحقتوا

ادم: بس ده انا افتكرتها الخادمة وعشان كده اتخنقنا

حازم: اخرب بيتك هو البعيد اعمى

مش عارف تفرق بين الخادمة وبنت عمك يا اهطل

ادم: وانا اعمل اية واحدة لابسه عباية بيتي كده طويلة ومش مهتم بنفسه حفتكره اية غير خادمة

حازم: تصدق انك غبى يعنى بنت في الصعيد عايزها تستقبلك وهى لابسة هوت شورت وبدى كات يا خفيف انت نسيت ياسين ده كان اقتله انت مش عارفه

ادم: وانا مالي دي واحدة فلاحة وغبية ومتخلفة

حازم: يا لهوي انت قولت لها كده

ادم: اه

حازم: وسكتت

ادم: مين دي ال تسكت دي فتحتلي قاموس شتائم يا لهوى اية تقول خريجة مدرسة الشتائم الدولية

حازم: على كده خدت ال في نصيب تستأهل

ادم: اسكت ده متغاظ منه قوى واللّه لوريها على كل ال قلته

حازم: ههههه شكلك حتتربى بضمير على ايد البنت دي وشكلها علمت عليك يا معلم

ادم: انت بتضحك ده انا متغاظ منه

حازم : وسوزي عملت معها اية

ادم: الصراحة هو انا يعنى

حازم: اخلص قول هببت اية

ادم سوزي قالتلى انه اتجوزه شهرين كده وبعدين اطلقه بعد الورث

حازم: انت وافقت

ادم: بصراحة ايوة

حازم: انت شكلك اتجنيت يا ادم دي اخت ياسين وكمان بنت عمك حرام عليك يا اخي

ادم: عارف بس اعمل اية يعنى انا بحب



سوزي وجدى فارض على البت دي

حازم: يبقى ما تظلهماش يا تتجوزه وتتقى ربنا فيه يا اما تسبه يا ادم متخربشى حياته

ادم: انا محتار يا حازم

حازم: اسال ضميرك يا ادم هو ال حيقولك وانا متأكد انك مش ح تظلمه معاك

****

الفصل الحادي عشر:

مرت الايام سريعة على ابطالنا حتى جاء يوم سفر عائلة مصطفى البنهاوى الى اسيوط لإتمام الزواج وكان السفر قبل الفرح بثلاثة ايام وكان قرر محمد البنهاوى ان يحضر مصطفى وعائلته لكتب الكتاب اولاده في اول يوم يكون كتب الكتاب وتكون حنة ادم وفاتن في اليوم الثاني وليلة الدخلة في اليوم الثالث وبالفعل سافر مصطفى وادم وندى وثريا وايضا سافرت مها وحازم الى اسيوط في الموعد المحدد للفرح وصلت العائلة الى القصر وكان القصر في حالة استعداد قصوى من اجل كتب الكتاب بالرغم من وصول العائلة في الصباح الباكر ولكن الكل كان مشغول في التحضير للفرح حيث انها فرح احفاد محمد البنهاوى ليس مثل اي فرح انه فرح لا يتكرر كثيرا وصعد الجميع وسلم عليهم

وايضا ثريا سلمت عليهم بتعالي وتكبر على عكس فاطمة التي رحبت بها بكل تواضع وحب

فاطمة: ليكي وحشة واللّه يا ام ادم وقربت منه لتبوسها في خدها

ثريا : لالا مفيش داعى عشان الميكروبات بس وايه ام ادم دي انا ثريا هانم

فاتن: هو ادم ده مش ابنك ولا اية

ثريا: مين انتي اصل

فاتن: انا حبقى مرات المحروس ابنك

ثريا: انا ما عنديش ابن اسمه محروس

فاتن: نهار اسود ابنك ننوس عين امه ادم

ثريا: استنمبوسيبل مش معقولة انتي

زينب: نعم مالك اتخضيتى ليه كده

بت يا فاتن الولية دي بتبرطم بتقول اية

فاتن: بتقول مستحيل يا ستي مش مصدقة انى حكون مرات ولدها

فاطمة: وهى تطول دي انتي اكبر عائلات البلد طالبوا يتجوزكى واحنا رفضنا

ثريا : يا ربي الطف بي

زينب : مالك يامرات ولدى اكيد تفاجئت بجمال فاتن

ثريا بقرف :اه طبعا

فاتن في نفسها : من الواضح ان مش بس ادم ال حيتربى وكمان الحرباية امه ام اربع واربعين دي ال عامله فيه بنت بارم ديله استنى عليا بس ده انا مش حقولك ثريا دي انتي صورصارة ايامك سوده يا ام البغل انتي "

كانت البنات بغرفة لكى يستعدوا لكتب الكتاب وتعرفت فاتن على مها

واصبحوا اصدقاء احضرت ندى معها من القاهرة فساتين بسيطة لها ولفاتن من نفس التصميم ولكن الالوان مختلفة

ندى: اية رايك بقة يا تونة

فاتن: جميل تسلمي يا قمر

مها: يا بختهم

ندى: مين دول

مها: العرسان

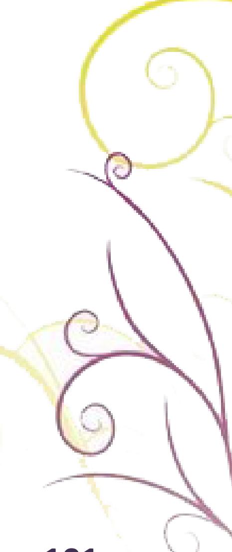
فاتن هههههههههه اصدقك يا وكستهم

مها: ليه بس دول واخدين موززززز اية صواريخ

فاتن: عندك حق صواريخ حيفرقعوا في وشهم ان شاء اللّه بس قولي امين

ندى: ايوة واهم حاجة تصفى النية وخليها خالصة لوجه اللّه

مها: يا لهوي اية ده قاعدة مع ريا



وسكينة

فاتن: امر واضل سبيل يا اختي ده احنا حنروقوهم

ندى: مالك يا بت علينا برده الحركات دي ما انتي ما ربى الرعب للواد حازم

مها: لا زومه ده قلبي

ندى: على ماما برده الكلام ده

مها: خالص بس حتفضحينا

ندى: ايوة اتعدلى يا قطة مش علينا الشوية دول

مها: طبعا لازم اربيله الرعب والا حيعمل فيه سي السيد

ندى: دي شكله مشكلة في بنات الجيل كله

مها: يبقى اللّه يستر على الشباب ربنا يعنهم

فاتن: ويعنا احنا كمان على عرسان

الغفلة دول

جاء المساء وحضرت فقط عائلة البنهاوى والاقراب الى كتب الكتاب وجهزت ندى وفاتن وكانوا اية في الجمال مما جعل معظم نساء عائلة البنهاوى تنبهر بجماله وحسدوا ازواجهم عليهم ومن النساء من ندم على تضيع بنات جميلات على أولادهن ولم يرى ادم وياسين البنات حيث كانوا في مكان اخر مخصص للرجال

ادم: المأذون جاه ولا لسه

ياسين: مش عارفة

حازم: اية يا بيضة منك ليها مستعجلين قوى على الجواز

ادم: والنبي تسكت

ياسين: اتنيل ياد مش ناقصة هي

حازم: والنبي ده منظر عرسان مكشرين وضربينا بوز كده زي ما تكون جنازة مش جوازه

أيه خايفين مش تشرفونا ولا اية

ادم: بس يا بنى ادم انت نقطنا بسكتك

ياسين: ادم مين قالك تزعم الثقيل ده

حازم: بقة كدة يا ياسو تاجي منك انت يا وحش والله لقول ندى وحشتكيك عنده

ياسين: طيب لما نفسك عشان مقلب الفرح لجنازتك وارمل مها في عز شبابه

حازم: خلاص يعم الطيب احسن ده انتو عيال غم ونكد

حضر المأذون تم بدء مراسم كتب الكتاب ندى اولا

مها: اهى اهى اهى بيكتبوا كتابك يا نقاوة عيني

ندى: اسكتي يانيلة انا مش مناقصة

مها: خائفون ولا اية

ندى: وحيات امك ابعدي عنى

بعد ان تم كتب كتاب فاتن وانتهى

كتب الكتاب وتم تبادل المباركات بين الجميع

ندى: البقاء للهّ يا اوختي

فاتن: في حياتك البقية منجيش ليك في حاجة وحشة

ندى: ها أخوك كان رزل وغلس قوى

فاتن: عندك حق يا اوختي واخوك كان معفن وصفيق ومتخلف يالا اللهّ يحمهم اتفكرى السيئات بتاعتهم بقة

ندى: ايوة الفاتحة على روحهم

فاتن: ولا الضالين امين

بعد مدة من الوقت جاءت فاطمة لتبلغ ندى وفاتن ان ادم وياسين بانتظارهم لكى يباركوا لهم رفضت فاتن ان يراه ادم بشكله وهى كزلك وقامت بتغير ملابسه الى عباية بيتي قديمة نوعا ما اما ندى لبست ثياب اشبه بثياب الرجال دخلت ندى الى الغرفة وجدت بها ياسين

ظل ياسين ينظر الى ندى عندما دخلت

ندى: انت ياد بتبصلي كده ليه

ياسين: سلام قول من ربى الرحيم تجوزت اخوى في الرضاعة

ندى: نعم بتقول اية

ياسين: نعم اللّه عليك يا اختي اية ال انتي مهببة في خلقتك ده

ندى: وانت مالك

ياسين: لا بقولك اية اتعدلى يا ماما انا جوزك يا حلوة

ندى: هههههه ضحكتني وانا ماليش نفس يا غلس

ياسين: اية بابور شاطح يا بنتي اللّه يهديك اسكتى احسنلك

ندى: وان ماسكتاش تعمل اية احب اخد فكرة بس

ياسين: يا بت اتلمى ده انا جوزك والناس برة مش عايز صوتي يطلع ده

انا حتى بقيت بعلك

ندى: اية بعل دي يعنى حمار

ياسين: نقول تور يقول احلبوه بعل يعنى جوزك يا متخلفة

ندى: متخلفة يأسي مثقف سبنالك التعليم يا خفة

ياسين: انتي يا بت هبله ولا شكلك كده

ندى: بقة انا هلبه ماشي كان بجوار ندى كوب من العصير بحركة مفاجئة قامت بسكب كوب العصير فوق راس ياسين وجرت من امامه

ياسين: عملت اية يا بت ال مجنونة انتي

ندى: هههههه بشربك شربات فرحك يا عريس الغفلة كمان لسه فيم لسان تغلط روح انشف الاول وتعال كلمني يا بابا

ياسين: واللّه لتشوفي

ندى: هههههههه الجولة الاولى 1:0 ولسه ده انت ايامك سوده .وجرت ندى

حتى لا يتمكن ياسين من الامساك به وشاهدهم مصطفى واحمد

مصطفى: هههههههه يا لهوي الواد ياسين اتخزوق خالص

احمد: الواد اتبهدل خالص حيخلى سمعتنا في التراب الجزمة

مصطفى: والله الواد صعبان علية لسه بس ساعتين كتب كتاب وعملت فيه كده امال بعد كده حيجراله اية

احمد: والله انا صعبان على ابنك ال زمانه بيفرر جوة ده

اما ادم وفاتن دخلت عليه فاتن

ادم: انا قولت خدامة محدش صدقني اية الهدوم دي

فاتن: يا نعم بتقول حاجة يا اخ انت

ادم: لا انا جوزك يا اختي وافتكرى كويس

فاتن: لا المهم انت ال تفتكر عشان ده حيكون تاريخ اسود و مهبب على دماغك ودماغ ال خلفتك

ادم: نفسى اقطع لسانك المتبرئ منك ده

فاتن: كان غيرك اشطر

قرر ادم انه يخيف فاتن وبدا يقترب منه

ادم: بس حلو برده جو الخدامين اهو تغيير برضه بدل الروتين

فاتن وهى تتراجع للوراء : نعم في اية مالك ياد

ادم اية بقى

فاتن: انت ال اية يا اهبل

ادم: مالك خائفة ليه

فاتن: مش انت ال اخاف منه اتكلم على قدك

ادم يا واد يا شرس انت دي انتي مراتي يا بت

فاتن: انا بجزرك والا حتندم

ادم: خوفت انا كده يعنى

قامت فاتن بضرب ادم في منطقة ما

تحت الحزام مثل ما يطلق علية لاعبي المصارعة ووقع على الارض من شدة الالم

ادم: اه اه ه اه اللّه يخرب بيتك منك للّه يا شيخة ضيعتي مستقبلي

فاتن: احسن انا نبهت عليك وانت الجاني على نفسك

ادم: متجوز فاتن الحلو منك للّه اشوف فيكي يوم

فاتن ههههههههههههههههه

سمع احمد ومصطفى الصوت

فاتن: بابا الحق ادم كنا بنتكلم ووقع على الارض فجأة

مصطفى يحاول كتم ضحكته: مالك يا واد

ادم: مغص يا بابا شديد قوى

احمد اجيبلك دكتور

ادم: لا يا عمى انا كويس

نظر مصطفى الى فاتن: اية ال انتي

لابساه ده يا تونة فين الفستان ال ندى جابته

فاتن: اصلى يا عمى ادم بحب يشوفني كده وهو ال قالي البس كده انا رايحة انام بقة

ادم: اه يا بنت الكذابة

شورت فاتن الى ادم علامة بمعنى 1:0 ولسه حتشوف بس اصبر على

****

الفصل الثاني عشر:

في صباح يوم الحنة كان الكل مشغول في التحضيرات حتى يصير الفرح يليق باسم عائلة البنهاوى كانت فاتن صحيت من النوم وهى فرحانة جدا ان اليوم هو يوم حنتها كانت دائما تسمع البنات دائما يتكلمون عن فرحتهم في يوم حنتهم كانت دائما تتخيل ما سوف ما تفعل يوم حنتها و يوم زواجها ولكن الواقع ان اليوم هو يوم حنتها على شخص لا تعرف غير انه ابن عمه وراته مرات قليله في كل مرة تحدث بينهما مشكله هي سوف تتزوج من شخص كان خاطب قبله ومما يقال انه يحب خطيبته ولكن الان هي صارت زوجته لقد ظلت كل الليل تفكر في الامر ولزلك قررت ان لا احد في الدنيا سوف يخرب سعادته سوف تفرح لفرحة امه بزواجه وفرحة ابيها واخيها وجدها وجدتها وكل الاشخاص المقربين منه

وبغض النظر على من هو العريس. دخلت ندى على فاتن غرفتها وجدتها تغنى وهى ممسكة بفستان عرسها تتأمله وتنظر اليها بحب

ندى: خائنة تخونيني يا تونة وفين في اوضتى وعلى سريري

فاتن: اوعى تفهمني غلط انتي الحب الاول والاخير

ندى: اعترف يا بت الزفت ادم عمل اية ها

فاتن: وهو يستجرى يفكر بس انتي شاكة في قدراتي ولا ايه

ندى: لا يا اختي اجرا من ربع ساعة بس قعدتيها معه لواحدك خلاكي طائرة من الفرحة وبتغني ومش بطالة بص على فستان الفرح يا ندله يا بايعة القضية

فاتن هههههههههه

ندى: بتضحكي ليه

فاتن: اصلى افتكرت الربع ساعة ال قعدتها مع المتنيل على عينه

ندى: يا لهوى اوعى يا بت يكون غرر

بيكي

فاتن: لا حاول يخوفني وخد ال فيه النصيب

ندى: عملت اية يا هولاكو

فاتن: ضربته برجلي وبعدها قالي انى ضيعت مستقبله

ندى: يا فضحتي يا ندمتى شخرمتى الواد يعنى اخوى يقي اختي

فاتن: ههههههه اه نصيبه بقة اله يكون في عينه

ندى: ولما انتي عملت كده اية ال شوفتوا من شوية اعترف يا بت

فاتن: ولا حاجة انا قررت انه انا حفرح مش انا العروسة برده بالغض النظر على الاهبل ال حتجوزه بس ده فرحى يعنى انا العروسة يعنى لو زعلت وكشرت وضربت بوز والمتخلف يفتكر انى انتصر على لا سمح اللّه حيحصل اية غير انى

حنكد على نفسى في يوم فرحى طيب وليه وانا عايز انكد على ناس تانية وبعدين دي هي مرة واحده ال حلبس فيه فستان الابيض مش لاخوكى لا ده لي انا عشان اتمتع بيه وانا لما افرح حرق دم أخوك قوى وده المطلوب

ندى: يا بت الجنيه هو ده التفكير المظبوط خلينا نبل الشربات ونفرح ونبسط بقة وفى ستين مصيبة عرسان الندامة دول

فاتن: ايوة ده احنا نولعها النهارده

ندى : حلوة قوى خلينا نكيد العبط ال تحت ونفرجهم

فاتن: ايوة بقولك اية انا كلمت اتليه هنا وقولتلو يبعث لنا تشكيلات فساتين قصيرة ونختار منها

ندى: هو ده الشغل يا برنس بس قصيرة والحجاب

فاتن: ما هو الستات لوحدها ومحدش يقدر يدخل علينا خلينا نهيص يقة ونطلع المواهب المدفونة

ندى: اوبا العب يا معلم و يعنى فساتين قصيرة وبشعرنا ميك اب دي ليلة مسخرة بقة

فاتن: خلينا نفرفش ونضبط المزاج عشان نستعد للحرب بضمير معا بقة ولا اية

ندى: معاكي يا موزة ده احنا حنقلب بيت الحج محمد البنهاوى كبارية

فاتن: ياريتنا عزمنا صافيناز تولع الليلة

ندى: عيب عليك صافيناز وانا وانتي موجودين ده كده الاعداء يشمتوا فينا

فاتن: حلوتك يا قمر هو ده الكلام

وصلت الفساتين واحتارت فاتن بين الفساتين ولكن ندى جعلته تختار الفستان الاحمر بما انها الفستان بلون السميون وندى اختارت فستان يلون الاحمر وايضا مها اختارت الفستان الاوف وايت وجاءت اليهن

خبيرة التجميل واهتمت يا لميك اب . لصبحت فاتن مثل سندريلا جميلة للغاية بفستانه وشعرها الحريري البنى الطويل المسدل على ظهرها والميك اب الخفيف كانت ساحرة للغاية حتى عندما راته ثريا لم تعرفه في اول الامر اما ندى كانت مثل الحورية بفستانها وبشرتها البيضاء المنعكسة على الفستان الاحمر وشعرها الاسود الطويل وايضا مها كانت جميلة للغاية بفستانها وشعرها المموج .

كان الرجال بالخارج يتلقون المباركات من الناس وكانت الناس كثيرا جدا بالفرح

حازم: انا عايز ادخل جوة

ادم: جوة فين

حازم: عند البنات اتصلت بالبت مها بتقولي الليلة ولعه عندهم انا عايز اتفرج مليش دعوة

ياسين: لما نفسك يا زومه وعدى الليلة على خير

حازم: لا بقة انتو عايزين تقعدوا خليكم انا عايز اشوف البت مها بقة مراتي يا عم كتاب كتابي عليها اللّه يهدوك

ادم: ده اية الحب المفاجئ ده ماهي في وشك ليلة نهار في الشركة وانت بتهرب منه

حازم: لا بس دي قالتلى انه لابسة فستان قصير سايبة شعرها ده عايز اروح اشوفها حرام عليكوا حسى بي يحس بيكوا ربنا

ياسين: ياد اتلم ياد انت عايز الحاج محمد البنهاوى يعلقك

ياسين: ياوواه يعنى مش حتفرج منكم للّه اشوف فيكم يوم يا ربي انا زنبى ايةبس انا واحد بحب مراته وعايز يشوفها بالقصير اما هم مفيش واحد عايز يتفرج على مراتو بالقصير وانا مالي طيب ادم وحيتفرج بكرة براحته وانا انت يا سي زفت

ادم: يا لهوى الواد حيتجنن وبعدين مراتي انا تلبس قصير ليه حتموت دي عاملة تقاعد مع العباءات البيتي يا

بني

ياسين: اه والنبي قوله ومراتي بتلبس لابس شبه الرجالة يعم ده انا اشيك منه

حازم: يعنى البت مها بتضحك على وبتعمل فيا مقلب ماشي يا مها

وبعد قليل جاء احمد ومصطفى الى جوار الاولاد

احمد: واد ياسين في واحد عايزك

ياسين: واحد مين يا بابا

احمد: واحد طالب القرب منك

ياسين: طالب القرب في مين بقة تونه وخالص جوزت حيكون طالب أمي

احمد: اخرس يا زفت وبعدين لا طالب القرب في مراتك يا خفيف

ياسين: مين مراتي

مصطفى: اه مراتك مالك مستغرب

كده

ياسين: شافه فين الحيوان ده

مصطفى: مش هو ال شاف دي امي جوا في الفرح وشافتها وهى بترقص فسالت وعرفت انه بنت مصطفى وقالت لابنه ياجى يكلمنى

ياسين: هو فين ده وانت قولتلو اية يا عمي

احمد: قلنا لو روح قابل جوزها

حازم: هههههههههه كده كسفت الرجال يعنى يا عمى بس حلو انه يأجله عرسان دي

ياسين: اخرس يا حازم

مصطفى: بتضحك على يا واد يا حازم من انت كمان مراتك جاله عريس

حازم: اية يادي الفضيحة ام جلجال واللّه انا موافق يا عمى خليها يا خده

بالهنا والشفا انا متأكد انه هي مفيش حد يستحمله غيرى

الجميع: ههههههههههههههههههههههههه

قرب ليلة الحنة على الانتهاء دخل ادم من الباب الخلفي للقصر وهو داخل شاهد بنت جميلة جدا تتمايل على انغام الموسيقى وشعرها يتطاير حول منه خطفت عينين ادم وهو ينظر اليها لم يعرف كم من الوقت ظل ينظر اليها وبعدها ادرك نفسه فصعد الى اعلى

ادم: اية القمر ده دي اكيد حورية من الجنة بس واللّه الصعيد في موزز اهو اشمعان ان الموكوس على عيني ال اتجوزت الغفير ال اتجوزته دي اكيد صحبتها بس ايه صاروخ صاروخ ارض جو صاروخ اية دي قاعدة صواريخ مش المعفنة مراتي ال غير لابساه عباءات على طول البت دي احلى من سوزي شخصيا دي سلاح نووي المفروض اهله مش يخرجوها من البيت دي فتنة يا لهوى على الجمال يا اللّه انا بس ال حظ نجس انى وقعت

في الجاموسة مراتي اخرب بيت حلوتها ويا بخت جوزها

للأسف لم يكن يعرف ادم انه هو زوجها

اما ياسين ظل تحت في الفرح حتى انتهى وهو صاعد الى غرفته رأي ندى خارجة من غرفة فاتن وكانت ندى تلف على جسمها حجاب حتى لا يظهر كله ولم يظهر غير شعرها وجزء من ساقيه واخفت ظهره المكشوف وصدرها لان الفستان كان من نوع الكب يا نهار مدحوس مين دي اخرب بيت الجمال هو القمر نزل على الارض ولا اية

ندى: وقح وقليل الادب وسافل

ياسين: بس انا عارف بلاعة الشتائم دي اوعى تكوني

ندى: ايوة بشحمي ولحمى اختك في الرضاعة

ياسين: يا نهار ابوك مش فايت اية ده

ندى: مالك في اية يا بارد

ياسين: انتي مش عارفة انى في رجال في

البيت أزاي تمشى كده

ندى: وانت مالك

ياسين : لا ده ان مالي ومالي انتي مراتي انتي فاهمة غوري يالا استرى نفسك بدل القرف ده

ندى: غارة اما تشيلك وبعدين انت مش كنت بتعاكس القرف ده من شوية

ياسين: ندى عدى ليلتك على خير وامشى من وشى انا بقولك

ندى: انا مبخافش يا ماما واعرف كده كويس يا اسمك اية انت فاهم

ومشت ندى من امامه لأنه بالفعل خافت من صوته العالي عليها ولكن لم تحب ان تظهر له خوفها

ياسين: جاتك القرف في حلوتك موزة اخر حاجة انا قولت لازم يعملوا عليه حظر تجول دي جامدة فحت منك لله

طيب انا قدام حلوتها دي أزاي حتخانف معها يا رب صبرني شكلي اخرتي على ايدها يا حتموتنى يا حتدخلنى السجن .

****



الفصل الثالث عشر:

انقضى الليل بكل ما فيها والكل يفكر في غدا مازا سوف يحدث

فاتن كانت تفكر كيف غدا سوف تعيش مع راجل غريب عنه زوجه ولكن لا تعرفه

اما ندى فكانت تفكر ما سبب الخوف التي شعرت بها من كلام ياسين وكيف هي تخاف منه اصلا

اما ادم فكان يفكر كيف يحب سوزي وغدا يكون بحضن اخرى وايضا فكر في الحورية التي رأها

اما ياسين كان يفكر في الجمال ندى وان كيف كل ذلك الجمال ملكه هو كيف هل يمكن ان يأتي يوم ويحبه ولكن لم يعرف الاجابة

جاء اليوم التالي والكل مشغول في

التحضير للفرح قرر الحاج محمد البنهاوى ان يقضى ادم وفاتن ليلة الدخلة في الفندق الزى سوف يقام فيه الفرح حيث غير رايه بعد اعلامه ان شخصيات مهمة سوف تحضر الفرح حيث قرر تغير مكان الفرح من القصر الى فندق شهير توجهت الفتيات الى الفندق من اجل الاستعداد وبعدها لاحق بهم الشباب لكى يستعدوا هم الاخرون انقضى النهار سريعا وجاء الليل كانت القاعة مزينة على اكمل وجه كانت جميلة للغاية وحضر الضيوف

ادم: اية رايكو يا رجال

حازم: موز اخر حاجة يا دومي

ياسين: اه موز بس اختي احلى برده

ادم: طيب اسكت بس ومتكلميشى بعشم قوى كده

ياسين: نعم دي انا اختي قمر

ادم: اه عارفة هو انت حتقولى

حازم: اهو انا بقى حموت وشوفها

ادم: وانت مالك بيه يا سي زفت انت

حازم: هو انتي بتغيري يا حلوة

ادم: اسكت يا حازم لاخرشمك

ياسين : لا اللّه يهديك احنا محتاجين صحتك النهاردة

حازم: ايوة لازم ترفع راسنا وتشرفنا يا واد اوعى تقصر رقبتنا

ادم: مين ياد ده انا البرنس

حازم: طيب تعال انصحك بقه

ادم: انصح نفسك يا فاشل

ياسين: ماشي يا عم هنياله

ادم: والنبي بطلوا قر ونق بس انت وهو لحسن ليلة تضرب

حازم: لا احنا مش بقر احنا بحسد

ادم: اللّه يخرب بيتوكم اهو انا خائف

النق والحسد دول يجبوني ارض

حازم وياسين: يا ادى الفضيحة

اما عند البنات كانت فاتن جميلة بفستان عرسها الابيض كانت فرحانة للغاية بها التي صارت بسبه كأنها ملكة متوجة على عرشها كان الفستان رائع عليه وحجابها يزيد من جماله اما ندى لبست فستان بلون الفيروزي كانت هي ايضا هي رائعة وايضا مها بفستانه الازرق

ندى: ياخراشى يا لهوى

فاتن: مالك يا بت انا وحشة ولا اية

ندى: اهو المصيبة انك قمر 14 موزة زى ما قال الكتاب اللّه يرحمك يا اخوى

فاتن : هههههههه ماله أخوك بس ومال جمالي

مها: الواد مش حيقدر يقاوم اللّه يكون في عونه الليلة دي

فاتن: يكون عونه في اية بس مش فاهمة

مها : دي حتسعبط بقة

فاتن: بجد مش فاهمة

ندى: لما تكبري ابق اقوالك

مها: او خالي ادم يقولك

وصل ادم لكى يصحب فاتن من غرفته لكى يذهبوا الى الاستوديو الى التصوير وبعدها الى القاعة عندما راه انصدم من جماله وحلاوته لم يكن يتخيل انها جميلة الى ذلك الحد

ادم: هاتي ايدك

فاتن: ليه

ادم: يعنى حكون عايزها ليه حب فيه مثلا حمسكها زي كل العرسان

فاتن: لا انا بعرف امشى لوحدي

ادم: اخلصى مش وقت نتخانق فيه

فاتن: ماشي الحساب يجمع

ادم: اخلصى

فاتن: اقفل خشمك

ادم: بيئة قوى

فاتن: لو مش عجبك فضه سيرة

ادم: نفسى واللّه واخلص من وشك

فاتن واية ال مصبرك يا خفيف

ادم: حكم القوى على الضعيف بس انتي فاجئتيني الصراحة انا قولت حاجاى الاقيكي بعباية برده

فاتن: ههههه دمك يلطش اياك البعيد يحس بس

ادم لا ما بحسش

فاتن: اصلك بارد

ادم: مش ابرد منك

فاتن: جاك حش وسطك ووجع في معميعاك

ادم: بتقولي اية سمعيني

فاتن: بس ياد اسكت

ادم: بس باين انى فلوسي ما رحتش هدر يعنى بنات ال في الكوافير سنفروكى بزمة وضمير

فاتن: ليه شايفنى اية قدامك يكون وحشة ولا وحشة

ادم: ايش تعمل المشطة في الوش العكر

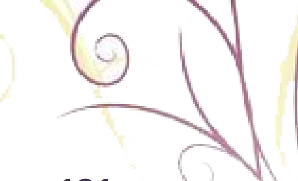
فاتن: انا وشى عكر يا مصدى يا مقشف ده انا حلوة وزى الفل انا موزة فى عين الكل

ادم: بلاش انت بس عشان انا حتشل منك

فاتن: بقة كده يا جزمة زعلانة منك يا وحش

ادم: نهار مقندل بلاش دلع ده وحيات أبوك بس

اما ياسين رأى ندى ونسى العالم



اجمع

ياسين: انتي حتروحى الفرح كده

ندى: اه عندك مانع

ياسين: اه عندي انتي مش شايفة نفسك كل الرجال ال في الفرح حيبصوا فيكي

ندى: ليه مش انا برده نقصني شنب ولا اية

ياسين: اللّه يهديك يا بنت الناس بلاش نعكنن على بعض النهاردة احنا في فرح

ندى: هههههه انت تعكنن على انت مين اصلا ولو مائة من نوعيتك يقدروا اعرف انت بتكلم مين يا ماما

ياسين: اللّه يخرب بيت لسانك انا غلطان في ستين داهية

ندى: داهية اما تشيلك انت اسمه اللّه على

ياسين: يعنى اقتله دي ولا اعمل اية

بس

ندى: تقتل مين يا غبى هو انت تقدر تقتل نملة خالي الطباق مستور بس بلاش فضائح

ياسين: انا ماشي وسيباك عشان انتي حتجبيلى السكر

ندى: الف سلامة عليك يا ياسو اخص عليك اخص

اما حازم لم يعرف مها

مها: ازيك عاملة اية

حازم: افندم في حاجة يا قمر

مها: مستني حد

حازم: اه مستني خطيبتي يا رب ما تطلع

مها: لية وحشة

حازم: لا بس انتي قمر وعسل وقشطة يا قشطة انتي

مها: بقة كده يا حازم يتعاكس البنات واللّه عال يا بيه

حازم: يا لهوي يا وقعتك المنيلة يا حازم ما كانش يومك يا ضنايا

مها: ماشي يا حازم وقعتك مطينه بطين على دماغك

حازم: و اللّه فاهمة غلط ما انا عارف ان انتي مها حبيبة قلبي هو انا اقدر ابص لغيرك هو انا مستغنى عن حياتي اطلع منها قبل ما ادخله

مها: واللّه بتكدب يا حازم بتثبتنى

حازم: وهو انت حد يقدر يثبتك يا جميل بس اية الحلوة والطعامة دي كان مستخبى فين كل ده

مها: طبعا يستخبى عشان انت راجل عينك زائغة وقليل الادب

حازم: بقة انا بردة ده انا غلبان

مها: غلبان يا ما امانة للرجال يا امنة للمياه في الغربال

جازم: تعرفي عنى كده ده وهو اناوش كده برده انا زومه

مها: اه ما هو عشان انت زفت اعرف واعرف كمان

جازم: حرام عليك ده انا مستقيم على طول بتشكي في ده انا اخلاق وثقة

مها: ثقة برده مش مطمنالك يا حازم

حازم: لا اطمئني وحطى في بطنك شادر بطيخ

مها: البطيخ حيتكسرر ويترمى في وشك يا حازم لو ما اتلمتش وعديت الليلة على خير

حازم: واهون عليك زومه حبيب قلبك

مها : اه يهون لو عينية زاغت على واحدة تانية

حازم: واحدة تانية وانا معي ملكة جمال

مها: ايوة اتعدل بقة

حازم: حاضر يا رب اجّوز بقة قبل ما

اموت على ايده بقة

مها: بعد الشر عليك يا زومه ويهون عليك تسبني لوحدي يا وحش

حازم: صلاة النبي احسن هو ده الكلام احبك يا مدلع

اما فاتن و ادم كانوا بالأستوديو من اجل التصوير وكان المصور دائما يطلب من ادم ان يتقرب من فاتن وكانت فاتن منزعجة من المصور

فاتن: اللّه ما اطولك يا روح وبعدين بقة شيل ايدك يا ابنى انت

ادم: لا انا مش ابنك انا جوزك

فاتن: وهو عشان جوزي حتحط ايدك في أي حتة

ادم: نعم بتقولي اية

فاتن: نعم اللّه عليك يا ضنايا الجز يا الاه انا تعبت

ادم: خلاص خلصنا يااللاه بينا يا فاقعة مرارتي

فاتن: يا رب دايما على طول

****



الفصل الرابع عشر:

في الفندق داخل قاعة الافراح تعالت اصوات الزغاريد والموسيقى مع وصول العريس والعروس الى داخل القاعة استقبالهم الجميع وبارك لهم جدهم الحاج محمد البنهاوى وايضا الجدة زينب واحمد ومصطفى وفاطمة التي احتضنت ابنتها وظلت تبكى كأي ام ليلة زفاف ابنتها بكت دموع الفرح لقد تحقق حلمها التي حلمته منذ ان حملت فاتن بين يديها وهى عمرها بعض دقائق ان يكتب اللّه في لها العمر حتى ترى ابنته عروسة جميلة بفستان الزفاف تزف الى زوجه على عكس ثريا التي سلمت على ابنها بوجه مقتضب وتجاهلت فاتن تماما ولم تسلم عليه

قامت فاطمة برش الملح على المدعوين من اجل ابعاد الحسد عن ابنتها التي خطفت عقل جميع الموجودين وخاصة الرجال الزين

حسدوا العريس على عروسه فائقة الجمال اما ثريا فلم يعجبه تصرف فاطمة وكالعادة غضبت . توجه العريس والعروسة الى الكوشة المخصصة لهم بعد الزفة وقبل جلوسهم جاء احد الاشخاص ليسلم على ادم ويبارك لها اما فاتن جلست على الكوشة وتركت ادم انتهى ادم من السلام وتوجه لكى يجلس

ادم: اية ده انا حقعد فين

فاتن: بتقول حاجة عالي صوتك مش سامعة

ادم: ابعدي شوية عايز اقعد

فاتن: تعقد فين

ادم: هنا

فاتن: ليه

ادم: انتي فقدتي الذاكرة يا بت انا العريس ولازم اقعد جنبك

فاتن: اه ما انا عارفة انك النيلة عايزنى

اعملك اية بقة

ادم: يا بت اللّه يخرب بيتك واسعى الناس بتفرج علينا يا زفته

فاتن: اوسع فين الفستان واخد كل المكان انت مش شايف ولا عايزنى اقعد مش مرتاحة مثلا

ادم: طيب معلش تعالى على نفسك ولمى الفستان شوية

فاتن: طيب استسمحني   وترجاني شوية يمكن احن عليك واخليك تنول شرف انك تقعد جنبي

ادم: نعم استنى اية وأترجى اية هو انتي فاكرة نفسك مين هيفاء وهبي

كادت فاتن ترد عليه حتى جاء اليهم مصطفى : مالك يا واد واقف كده ليه ما تترزع يا زفت الناس بتبص عليك حتفضحنا

ادم: واللّه قول للبرنسيسة بنت اخوك خليها توسعلى مكان

وقبل ان يلتفت مصطفى ليرى فاتن

كانت فاتن قد بعدت واوسعت مكان لادم

فاتن: شوفت يا عمي ظالمني أزاي عاملة من ساعة الحايل عليه يعقد وهو مش راضي وفى الاخر يقول على كده

مصطفى وقد فهم الموقف: معلش يا تونة يا قمر انتي متزعليش منها عشان خاطري

ادم: يا بابا دي

مصطفى: اتنيل اقعد ومسمعش صوتك خلى الليلة تعدى على خير

ادم: حاضر والله لوريكي يا زفته وجلس بجانب فاتن وحاول رسم الابتسامة على وجه

تقرب مصطفى من فاتن: حلو يا تونة بس خفى العيار شوية اتقى شر الحليم ازا غضب

فاتن: متخافشى يا درش عليا ده انا حسوي ابنك على نار هادية

مصطفى: هههههههه يا عيني عليك يا بنى وقعت في ايدينا ال مش حترحمك

ومشى مصطفى من جانبهم

كانت ندى تقف بمكان بالقاعة حتى لمح ياسين احد الشباب لا يرفع عينه من عليها وينظر اليها حتى انه حاول ان يكلمها ولكن هي ابتعدت عنه مما اعجب ياسين جدا ولكن كان متضايق من الشاب حتى جاء اليه حازم

حازم: مالك يا ياسو شايل طاجن الحجة زينب على دماغك ليه

ياسين: واحد كده ملزق مش بطال بص على ندى

حازم: اوبا ليكون هو كمان عايز يخطبه و اللّه وحيبقالك ضرة ياسين

ياسين: اخرس يا نيلة بدل ما اروح اقتلوا دلوقتى

حازم: واللّه عشت وشوفتك بتغير يا

ياسين

ياسين: فال اللّه ولا فالك يا عم تف من بوقك انا وعلى مين على ندى يا عا ده انا بس بحافظ على شكلي قدام الناس يقولوا على اية

حازم: حيقولوا بتقرطس

ياسين: شكلي حقتلك انت مش هو

حازم: خلاص يا عم وال يخلصك منه

ياسين: حتعمل اية

حازم: مالكاش في

ياسين: بس من غير فضائح

حازم: تمام بس انا حستفاد اية

ياسين: مصلحجى حقير

حازم: بتقول اية ما سمعتش

ياسين: زومه حبيب قلبي خلص

المصلحة وحروق عليك يا برنس

حازم: اشطاااا ماشي عد الجمايل بس . قام حازم ومسك كاس من العصير وتوجه الى الساب وبحركة حاول ان تكون غير مقصودة سكب العصير على الشاب

حازم: تمام يا معلم كله فى الروقان يا كبير الواد الملزق بخ

ياسين : موته

حازم: لا خليت العصير يسلم على بدلته بس وهنا جاء ادم اليهم و قصوا عليه القصة

ادم: هههههههه يا جبروتك يا اخي

ياسين: يستاهل حد قاله يبص لمراتي ده يحمد ربنا لولا الفرح ان كنت دفنتوا صاحي

ادم: حمش ياد

ياسين: من بعض ما عندكم يا اخ ادم

اما ياسين في نفسه" كله عشان خاطر العسلية والمهلبية ال مطلعة

عيني"

بعد قليل طلب الدجى من العرسان ان يقاموا من اجل رقصة slow ,

ادم: يالا اخلصى

فاتن: مش بعرف

ادم: نعم

فاتن: هو اية ال نعم مش بعرف مليش في الرقص

ادم: خلصي كل الحكاية انك انتي حتحطى ايدك على رقبتي وانا حط ايدي على وسطك وكده ابقى بنرقص اية فيها صعب هي كيمياء يعنى

فاتن: ما بلاش احسن حتندم

ادم: انجزي وطلى رغى كتير

فاتن: بس مرجعشى تقول اى اى اى

وبالفعل توجه ادم وفاتن الى ساحة الرقص والتي حاولت قدر الامكان ان

تبتعد عن ادم وان تدوس على رجله بكعب جزمته

ادم وهو يتألم من رجله: حرام عليك كفاية رجلي اتهرت

فاتن: وانا مالي قولتلك مليش في الرقص انت ال صممت استحمل بقة

ادم: افتكرتك بتغلسى زي كل مرة معرفش ان رجلي حتبقى هي الضحية

فاتن: ماشي ونظرت فاتن الى اسفل الى قدميها

ادم: بتبصى على اية تحت اتعدلى بقة

فاتن: على كعب الجزمة بطمن عليه

ادم: طيب اطمنى على رجلي الاول مش كعب جزمتك

فاتن: مااهو انا بحاسب عشان الكعب ميتكسرش

ادم: خايفة على الكعب عوض عليا رب عوض الصابرين

فاتن: اسكت بقة صدعتني

ادم: طيب سكتنا يا اختي بقولك اية ما تقربي شوية كده هو انا حاكلك ولا حعضك

فاتن: لا كده كويس هي لزقة وخلاص

ادم: انتي الخسرانة على العموم .

اما ياسين عرض على ندى ان يرقص معها ولكنه رفضت

ياسين: ما تاجى نرقص

ندى: اية سمعني بتقول اية

ياسين: اتطريشتى فجأة بقولك تعالى نرقص

ندى: روح يا بنى العب بعيد مش ناقصة لعب عيال هي

ياسين: والله انا الغلطان انى قولت اعبرك اشكال تغم النفس صحيح

ندى: بس ياد اتنيل ابعد عنى بوشك العكر ال يقفل اليوم ده يا باي بنى ادم

بارد برود ما شوفتوش على حد قبل كده

اما فاتن وادم كانوا قد انهوا رقصتهم

ادم: الحمد للّه اخيرا انا مش حاسس بصوابع رجلي

فاتن: الحمد للّه كعب الجزمة كويس

ادم: طيب كويس يا اختي كده اطمن ان فلوسي ما رحتش هدر

فاتن: اه الجزمة متينة وتتستحمل

ادم: تتستحمل اية بالظبط

فاتن: بعدين تعرف

استمر الفرح بين الفقرات المتنوعة حتى جاءت فقرة البوفيه

ياسين: الواحد جعان بس اكيد مش حيلحق حاجة من البوفيه اكيد التتار حيخلصوا عليه

حازم: متخافشى عامل حسابي

ياسين: ازاى

قام حازم بإخراج كيس اسود من جيبة ليريها لياسين

ياسين: اللّه يخرب بيتك حتفضحنا

حازم: متخافش دي ال حتلم كل الاكل

ياسين: يا واد اتلم

حازم: متخافشى الكل يعمل كدة وبعدين ده انا حاطط عيني على ديك الرومي والفخدة المتبلة

ياسين: طول عمرك مفجوع

حازم: اللّه عليك يا رافع معنوياتي ما تخفشي حشيلك نصيبك انت والواد دومي

ياسين: وافرض اتقفشت يا حلو

حازم: متخفشي جايب كيس تانى عشان لو اتقفشت

ياسين: امشى ياد ده انت فضيحة متنقلة

حازم: اروح الحق القتيل بقة قبل ما يخلص

ياسين : يا لهوي عليك ما تسترشى ابدا في حتة

احس ادم بالزهق فأشار الى ياسين وحازم

ادم: عايزك تميل على عمك خليه بفركش الليلة بقة انا زهقت

حازم : يعنى نضرب كرسي في الكلوب

ياسين: اللّه يخرب بيتك بقول عايز ننهى الفرح مش نجيب عليه واطيه عايز جنازة وتشبع فيه لطم

حازم: ماشي يا عريس هنياله يا عم

ادم: اللّه يخرب بيتك بطل قرك الدكر على ده انا خائف منه واللّه

ياسين: خلاص يا عم ما اهو احنا دراعك الشمال برضه

ادم: ال عايز قطعاه

توجه ياسين الى عمه واخبره وبعدها طلب من المسؤول عن الفرح ان ينهي الفرح

احمد: مبروك يا حبايب قلبي خلى بالك من تونة يا ادم

ادم: اللّه يبارك فيك يا عمى دي في عيني

فاطمة: حتواحشنى يا حبيبة فلبى ربنا يسعدك يا رب

فاتن: ربنا يخليك لي يا ام يا تونة يا عسل انتي حوحشك ليه انا مروحى معاكي و اللّه ما عنديغ مانع خالص

فاطمه: ههههههههههههههههه كل الا النهاردة يا عروسة

ندى: لا تعالي معي يا تونة وسيبك من الغلس اخوى

فاتن: واللّه ما اقدر ازعلك يا قلبي يالا بينا وابق اخلي ياسين يبات معه دول حيونسوا بعض قوى

الجميع: هههههههههههههههههه

ياسين: طيب يالا بينا احنا يا جماعة كفاية كده انا الدمعة حتفر من عيني عايزين نسيب العرسان يطلعوا

على اوضتهم بدل ما انا حاسس انه ادم حيولع فينا

حازم: اه طبعا ما انتوا معطلينه على مهامه القومية

ادم: واللّه انتو عيال زي الفل وبتفهموا

ياسين: عد الجمايل بس عشان حسابك تقل قوى

ادم: متخافيشى حنظبطك قريب

ياسين: اصيل يا بن عمى

ودع ادم وفاتن الجميع وصعدوا الى الجناح الخاص بهم وما ان دخلوا الى الجناح

فاتن: اطلع برة

ادم: بتقولي اية

فاتن: بقولك اطلع برة

ادم: لية يا اخرت صبري

فاتن: عايزة اغير الفستان

ادم بغمزة : طيب ما تغيري هو انا

حشيك يعنى

فاتن: حغير ازاى وانت هنا يا اخ

ادم: عادى انا زي جوزك بردة

فاتن: انجز ياد مش ناقصة غلاسة هي

ادم: ماشي يا ام لسان طويل ادخلي غيرى وانا حقعد برة على ما تخلصي بس بسرعة عشان نصلى

خرج ادم خارج غرفة النوم وبقى في الغرفة الملحقة بدل ملابسه وتوضأ وجلس بانتظار فاتن غابت فاتن ما يقرب من ساعة او اكثر

ادم: انتي يا اختي موتى ولا اية

فاتن وهى تفتح الباب : موتة اما اتشيلك

ادم: اخلصي خلينا نصلى

وبالفعل قام فاتن وادم بالصلاة وقرا ادم على راسه دعاء المتزوجين

ادم: انا عايز انام تعبان خالص

فاتن: انا رايحة اكل

نظر لها ادم : هو انتي حتفضلى كده

فاتن: كده أزاي

ادم: يعنى بالحجاب والاسدال بتاع الصلاة مش حتغيرى

فاتن: لا شكل ماما نسيت تجبلي هدوم

ادم: لا جابت انا شوفت قميص نوم ابيض شكله خطير جوة ما تقومي تلبسيه

فاتن: ده اكيد جه بالغلط لأنه مش بتاعي وبعدين البس ازاى وانت موجود

ادم: نعم عادى يا ماما انا جوزك هو انا حد غريب

فاتن: اه يا سافل يا وقح يا قليل الادب انت ازاى تفكر فيا بالشكل ده انا أبوي مربيني احسن تربية ده انا اخوى

يقطعك انت فاهم

ادم ها بصي بطلى التمثيلة ال خائبة دي واخلصي عشان ننجز

وبدا يقترب منها

فاتن: انت عايز منى اية ابعد عني

ادم: متخافيش منى انا مش حاكلك يعني

امسكها ادم من خصرها

فاتن: بدأت تضرب فيه حتى تركها وجرت بعيدا عنه ابعد عنى انت عايزة اية هي دي الأمانة ال بابا وعمى امنوك عليها ده انا بنت عمك حرام عليك ترضى حد يعمل في اختك كده

ادم: بت انتي مش ناقصة هبل ها

بالفعل فاتن كانت خائفة من ادم جدا وفكرت انه من الممكن انه يفكر في الانتقام منها وسوف يغتصبها

فاتن: انت عايزة تغتصبني واللّه

لصرخ والم عليك الناس

وقعت الكلمة على اذن ادم ونظر لها باستغراب وجدها خائفة فعلا وكانها بدلت ببنت اخرى غير التي كانت تقف امامه وترد عليه كل كلمه

ادم: طيب اهدى بس واللّه لو عليا مش عايز اقرب منك اصلا بس لازم عشان اهلك ال حايجوا الصبح دول اقولهم اية بس وبعدين انا جوزك يعنى دي حقوقي

فاتن: لا انت مش ليك اي حق على غير اني احافظ عليك وعلى سمعتك وانى اطيعك

ادم: يا ليلة سوده هو انتي من البنات ال مش يعرفوا الفرخة بتبيض أزاي

فاتن: فرخة ايه انا خرفت ولا اية

ادم: يعنى البت ندى ومها مش قالولك حاجة

فاتن: اه قالولي لما تكبري نبق نقولك او

خالي ادم يقولك

ادم: اه يا زفته منك ليه ماشي يا ندى يعنى انا تجوزت طفلة يا ادى النحس

فاتن: طفلة في عينك انا كبيرة غصب عنك

ادم: ماشي ياست الكبيرة اسمعي بقة بكرة لما مامتك تاجي الصبح او أي حد يسالك تقولي كل حاجة كويسة وتمام

فاتن: هو اية ال كويس

ادم: ملكيش في قولي ال قولت عليه وخالص وياريت تسمعي الكلام فاهمة

اشارات فاتن براسه انه فهمت

ادم: طيب يالا ننام

فاتن: حتنام فين

ادم: على السرير

فاتن: مستحيل انام معاك على سرير واحد جرت فاتن على الغرفة واغلقته

على نفسها

ادم: افتحي الباب بلاش شغل العيال ده

فاتن: تصبح على خير نام كويس

ادم: ماشي يا زفته

نام ادم على الاريكة وفى نفسه" اية البراءة ال هي فيها دي انا الاول افتكرتها بتمثل بس انا شوفت الخوف في عينها دي بريئة قوي انا اصلا مش كنت حلمسها بس قولت اخوفها بس او ابعد عنها واهينها واقول لها انى مش طايقها متوقعتش تكون كده خالص عاملة زي الاطفال مجنونة وشكله حتطلع عيني"

****

الفصل الخامس عشر :

في الصباح ليس باكرا مثل كل يوم استيقظ كل من في بيت الحاج محمد البنهاوى على غير العادة بسبب السهر في الفرح امس لوقت متأخر تجمع الجميع على الافطار

حازم: ها يا بخت الواد ادم زمانه هايص ابن اللعيبة

ياسين: اخرب بيت قرك الواد حيولع دلوقتى

حازم: ما هو من غيظي ابقه خاطب وكاتب كتابي قبله وهو يتجوز قلبي الندل مش يراعى شعوري الجزمة هو انا مش صاحبه وهو انت كمان كله شهر وتحصله وانا شكلي ال حنعس فيكم منكم لله قلبي غضبان عليكم

ياسين: هههههه ياد اتهد شويه واحنا مالنا بس مش انت ال مش راضي تتجوز

حازم: مين انا ده انا لو عليا كان زماني مخلف 12 عيل بس منها لله مها ينت ام مها كشفت راسي ودعيت عليك يا مها بكل اللغات اشوف فيكي يوم انا حفرقع وهى ولا على بالها

ياسين: يا واد اجمد شوية كده منظرك وحش الصراحة ده فاضل شوية وتتجوز على روحك

حازم: حتشل يا ياسين حتشل نكون زي الفل اول ما قول يا جواز تقولي لالالالا انا لسه عايزة اتمتع بفترة الخطوبة قبل ما اشيل الهم انت اية رايك اطلقه ولا اجوز عليه

ياسين: مش لما تتجوزها هي الاول ابقى اجوز عليها يا غبى يا لهوي الواد دماغه اتلحست والله صغير يا زومه على بيحصل فيك

حازم: ها كلنا لها وما دايم الا وجه الله يا ابن المحظوظة يا ادم

اما مصطفى واحمد ومحمد كانوا هما الاخرين يتحدثون

محمد: احمد يا ولدى فاطمة جهزت



فطور العرائس ولا لسه

احمد: ايوة يا أبوي خلص وهى بتجهز علشان نروح نصبح عليهم

محمد: تمام يا ولدى مصطفى نبهت على ادم على قالتلك عليه ولا ولدك حيكسفنا

مصطفى: عيب عليك يا حاج ده راجل من ضهر راجل

محمد: واللّه مش مطمئن لولدك مش عارف ليه

مصطفى: ليه بس

محمد: واللّه شاكك انه حيعرف يقرب منه اصلا بس يا خبر بفلوس شوية حيبقى بلاش

مصطفى: ده يبقى وقعت امه سوده لو عمله

جهزت فاطمة وزينب لكي يغادروا متجهين الى الفندق بإفطار العرائس

استيقظ ادم وكان يريد دخول الحمام

حيث هو بغرفة فاتن

ادم: انتي يا حاجة اصحى بقة اخلصي منك للّه

سمعت فاتن الطرق على الباب وتأكدت من ملابسها وحجابها

فاتن: اية في حد يصحى حد كده

ادم: اوعى يا بت من وشى مش فايق لرط الحريم ده

فاتن: رايح فين انت

ادم: رايح الحمام

فاتن: ليه

ادم: عندي اجتماع جوه عايز حاجة يعنى يا متخلفة حكون رايح ليه عياقة مثلا داخل استحم يا قدري

فاتن: لا انا حدخل الاول

ادم: بت انتي ابعدي عنى الساعة دي

عفريت الدنيا بتتنطط في وشى

فاتن: لا برده انا ال حدخل الاول ده في اوضتى وانا الاول ولو مش عجبك روح أي حمام تانى

قام ادم بإبعاد فاتن من طريقه ودخل هو الى الحمام

فاتن: ماشي يا بن ثريا وقعتك سوده

قامت فاتن باتصال بالروم سرفيس وطلبت منه ان يرسله له احد لكى يرسل الملابس الى المغسلة وبالفعل بعد دقائق جاء الموظف واعطته فاتن بدلة الفرح الخاصة بأدم وثيابه وطلبت منهم غسله فورا غادر العامل

فاتن: ابقى وريني حتخرج أزاي بقه يا ابن المضيقة

انهى ادم حمامه وارتدى ثوب الاستحمام وما ان خرج من الحمام حتى جرت فاتن بسرعة واغلقت على نفسها الباب وهي تضحك على ادم ما ان يعرف ان ثيابه ليست موجوده بحث ادم عن بدلة الفرح وايضا عن

الثياب ولكنه لم يجد شيئا

ادم: انتي

فاتن: نعم

ادم: نعم اللهّ عليك فين الهدوم ال كانت هنا

فاتن: هدوم اية

ادم: هدومى

فاتن: وانا مالي ومال هدومك

ادم: بت اخلصى فين الهدوم

فاتن: معرفش

ادم: يعنى ايه متعرفيش مفيش حد غيرنا هنا

فاتن: قولت معرفش

جلس ادم يبحث عن الثياب حتى تعب ظل منتظر خروج فاتن من الحمام

ولكنه ظلت مدة طويله

ادم: تكونشى ماتت امين يا رب خلينى اخلص من رازلتها انتي يا بت اخلصى امك وجدتي في الطريق زمانهم على وصول

بعد قليل خرجت فاتن وهى مرتدية عباية جميلة وهى تلف حجابها الذي زاد من جمالها امسك ادم بذراعها وضغط عليها بشدة

ادم: اخلصى من غير ولا نفس قولي فين الهدوم

فاتن: سيب أيدي يا متوحش وانا قولتلك معرفش

ادم: خلاص خليك كده للصبح انا مش حسيب ايدك

كانت فاتن تتألم بشدة من قبضة ادم

فاتن: حرام عليك بقة كفاية

ادم: ارحمي نفسك واتكلمي

فاتن: اصل الصراحة بعتهم الغسيل

زاد ادم من الضغط: نيلتي ايه انتي

مجنونه أزاي حخرج دلوقتى انا

بدأت الدموع تتجمع بعين فاتن : طيب خلاص وبعدين انت ال غلطان قولتلك سيبنى انا ادخل الاول

ادم: تروحي تعملي عملتك المهببة دي قولي انا اسفة وحسيبك

فاتن: ده بعينك انى اقول كده

ادم: يا بت ارحمي نفسك

فاتن: لالالا نظر ادم الى وجه فاتن ورأى عيناها لأول مرة عن قرب وسرح في جمال عيناها ونسي انه يضغط على يدها حتى صرخت فاتن فابتعد عنها

ادم: انا بجزرك تبطلي شغل العيال بتاعك ده والا انتي متعرفيش ممكن اعمل ايه اخلصى اغسلي وشك علشان زمانهم قربوا يوصلوا قامت فاتن ودخلت الحمام مرة اخرى وظلت تبكى من شده الالم اما ادم في

نفسه" يا لهوي اية عينيها دي عاملة زي المغناطيس بتشد أي حد ليها مش معقولة انا أزاي محدتش بالى منها بس عينيه حلوة قوى بس فعلا ربنا يقطع من هنا ويوصل من هنا اداها عيون جميلة ولسان عايز الحش ودماغ عايزة الكسر

قام ادم باتصال على حازم لكى يجلب له ملابس

حازم: العريس بنفسه يكلمني ده ايه الهنا والسعد ال انا فيه ده

ادم: صباح الخير يا زومه

حازم: سيبك من الصباح دلوقتى طمني اية سبع ولا ضبع شرفتنا ولا ايه

ادم: بس ياد ملكش فيه

حازم: لا لية فيه ونص وتلاته اربع كمان بطمن عليك وعلى مستقبلي

ادم: ومال مستقبلك بيه

حازم: مش اطمئن واخد فكرة يمكن

اغير رأي ولا حاجة في الجوازة او استعجل البت مها بالجواز وكمان اطمئن حبقى عم قريب ولا لا

ادم: لا خده نصيحة غير رايك احسن لتطلع مها زي ال عندي

حازم: اية ياد هي العروسة دبحتلك القطة ولا اية من اول ليلة الله يرحمك يا رجولة منك لله ضيعت مستقبلي انا والواد ياسين

ادم: لا يا خفيف بس طلعت متعرفش الفرخة بتبيض أزاي

حازم: يا نهار بحلوقي يا حبيبي يا ادم صعبت علي يا بني

ادم: ما هو من قرك على ال جابني وراء

حازم: الله عليا ده انا ادخل موسوعة جينيس بقة

ادم: اه في النق والحسد

حازم: طيب عملت اية يا خيبتها

ادم: نمت

حازم: بس يا خبتك يا وكستك انا خلاص مش حتجوز ابق انا حموت

على الجواز واعيش مع اختي في الاخر لا يا عم انا كده مائة فل وعشرة بل جواز بل نيلة

ادم: طيب اسمعني بقة عايزك تجبلي هدوم على الفندق حالا

حازم: لية

ادم: اصلى بدانا شغل توم وجيري يا عم

حازم: يا حبيبي يا ادم واللّه زعلت عليك يا صاحبي متخافش اعلان موتك في احسن جرنال في البلد وعلى حسابي

ادم: روح اللّه يحرقك ان شاء اللّه انت انا لسه لازم اربيها الاول

حازم: تعال قابلني ده انت وقعتك مطينه بطين سلام

وصلت فاطمة وزينب الى الفندق وصعدوا الى الجناح وفتح لهم ادم باركت له كل واحدة وجلسوا مع فاتن ام ادم جلس خارجا وبعد قليل سمع فاطمة تزغرد ففهم ان فاتن فعلت ما طلبه منه اما فاتن لم تفهم لما امه وجدتها فرحين هكذا

ولما امه زغردت غادرت كل من زينب وفاطمة وحضر حازم واحضر الثياب واعطى لادم تذاكر سفر لمده اسبوع الى شرم الشيخ هدية من والده اليه واخبره ان شنط الثياب سبقتهم الى الفندق وان السفر بعد ساعتين

غادر حازم واستعد كل من ادم وفاتن وتوجه الى المطار

اما مصطفى وثريا كانوا يستعدون لمغادرة البلد مع ندى متجهين الى القاهرة كانت ندى بغرفتها تتجهز حتى دق الباب وطلبت من الطارق الدخول وكان ياسين هي تفاجئت كثيرا منها كيف يأتي الى غرفتها دخل واغلق الباب

ندى: انت يا عم انت بتعمل اية

ياسين: عم مين هو حد قالك انك بنت اختي ندى

ندى: لا مش بنت اختك بس انت أزاي تتجرا تدخل على اوضتى يا حيوان

ياسين: الحيوان ده يا بت عمى يا

مترببة يبقى جوزك

ندى : ولو برضوا متدخلش كده

ياسين: انا جاي اتكلم معاكي قبل ما تمشى

ندى: والكلام ده ما يتقالشى غير في اوضة النوم مينفعش يتقال في مكان تانى يا محترم

ياسين: لا ينفع بس اسمعي خليني اغور من وشك

ندى: قول يا حكيم عصرك واوانك اقسم وسمعني

ياسين: يا رب قدرني على البلوة دي بصي بقة انتي بقيتي مراتي يعنى شايلة اسمى يعنى خروج من بيتكم مفيش الا لما تأخذي الازان الاول منى وكلمتي تتسمع ماشي تروحي الكلية ومنها على البيت على طول ولازم تعرفي انى عيني عليك على طول يعنى غلطة كدة او كده موتك فيها ان شاء الله

ندى: نعم اية قول تانى كده عشان

مسمعتش

ياسين: لا سمعتي

ندى: طيب بص بقة يا قمور انا مش بأخذ ازان من حد انت فاهم انا ومحدش يتامر على انا سيدة قراري وبس حتى بابا وادم مش بيدخلوا في حياتي لانهم بيثقوا فيا وغير كده بنسبة لقصة مراتك دي فا دي لعبة لحد ما نأخذ الورث وبعده كل واحد يروح لحالها وانسى انى ممكن اكون مراتك في يوم من الايام:

ياسين بقة كده انتي حتسمعي الكلام ومن غير نقاش فاهمة ولا لا وانتي مراتي غصبا عنك وممكن امنعك من انك تخرجي من هنا دلوقتي ده غير انى اقدر أخليك مراتي فعلا فأقصري واسمعي الكلام احسنلك

ندى

ههههههههههههههههههههههههه

هههههه طيب براحة بس ليطق ليك عرق

ياسين: ماشي قام ادم بشد ندى من ذراعها وقبلها قبلة سريعة على شفتيها

ياسين: اية رايك تحبى اكمل

ندى: انت وقح وقليل الادب وسافل ومترتبش

ياسين: هههههههههههه كل ده من بوسة طيب ايه رايك أوريك الوقاحة على اصولها وبعدين قلة ادب دي اكتشاف مش صفة اوبشن مخصوص ليكي

استدار ياسين كي يخرج من الغرفة وفتح الباب وموشى كام خطوه خارج الغرفة حتى نادت عليه ندى

ندى: ياسين استنى نسيت حاجة

ياسين: اية هي

ندى : ده طرااااااخخخخخ قامت ندى بضرب ياسين بالقلم على وجهه وجرت من امامه مش انا لتعمل معها كده يا قليل الادب

غادرت ندى ومصطفى الى القاهرة في الوقت التي وصل ادم وفاتن الى شرم الشيخ وتوجه الى الفندق ووجد ثيابهم هناك حيث اعدت لهم الشنط كانوا تعبوا من السفر فدخلت الى الغرفة لتنام وجدت ادم نائم على السرير حاولت ايقاظه ولكنه رفض ونامت هي على الاريكة

في صباح اليوم التالي استيقظت فاتن لتصلى وجلست تقرا قرآن حتى استيقظ ادم على صوتها نظر اليها بشدة وكأنها ملاك من السماء بدل ادم ملابسه ونزل هو وفاتن لكي يجلسون على الشاطئ حتى وجدوا

وجدت فاتن فتاه تجرى ناحية ادم وتترمى بحضنه

سوزي: ادم حبيبي واحشتنى قوى يا روحي

كان ادم متفاجئا من وجود سوزي ولم يعرف يرد

سوزي: مالك يا بيبي هو انا موحشتكش ولا ايه

ادم: لا أزاي واحشتنى يا حبيبتي

سوزي: وانت كمان يا قلبي كنت حموت عليك

اما فاتن ظلت تنظر اليهم وهى تفكر من تكون البنت التي تحتضن زوجها ولحظة احست انها يجب ان تقوم وتجلبها من شعرها المزيف وتضربها حتى تبعدهاعن زوجها

اما سوزي نظرت اليها

سوزي: اية بتبصي كده ليه

فاتن: لا ابدا ولا حاجة بص على جوزي بس ال انتي في حضنه

سوزي: ايه يا بيئة ال انتي بتقولي ده انتي تبقى مرات ادم ليه روحي شوفي نفسك انتي عاملة شبه الخدامة كده

ادم: سوزي الله يخليك كفاية دي فاتن مراتي ودي سوزي خطيبتي

فاتن: مين ده ال خدامة يا معفنة يا مقشفة انتي

سوزي: ياه بيئة خالص يا ادم زي ما

قولت

ادم: اللهّ يخليك اسكتي

سوزي: بس تعرف هي فعلا فلاحة زي ما قولت دي وحشة خالص يا بيبي

فاتن: انتي ال جنيتي على روحك واللهّ ما انا سيبكى . قامت فاتن وانقضت على سوزي مثل الاسد ما ينقض على فريسته بدأت فاتن تضربه على جسدها وتشدها من شعرها

فاتن: ده انا حربيكي واعرفك مين هي الفلاحة يا معفنة انتي

سوزي وهى تصرخ: اعاااااا ابعدي عنى سيبنى يا متوحشة

فاتن: وهو انا كنت ناقصاكي استني عليا

سوزي: الحقنى يا ادم ابعده عنى حموت

بدا ادم في محاولة تخليص سوزي من أيدي فاتن والفصل بينهم

ادم: خلاص يا فاتن الناس بتفترج

علينا ابعدي عنها

سوزي: ابعدها عنى

فاتن: مش سيباها غير لما اريبها

ادم: كفاية كده

قام ادم بإبعاد فاتن عن سوزي

سوزي وهى تتألم: يا بيئة يالوكال

فاتن: اوعى خليني اجيبها من شعرها

ادم: اهدى بقة كفاية فضحتينا

سوزي: انا حعملك محضر واسجنك

فاتن: اعلى ما في خيلك اركبيه يا معصصة انتي يا معفنة يا جزمة قديمة يا صرمة ملهاش قيمة

ادم: كفاية شتائم وقلة أدب

سوزي: خليك شاهد يا بيبي انا حرفع

عليه قضية

فاتن: اعلى ما ف خيلك اركبيه يا ام قرون انتي

سوزي: انا حعملك محضر واسجنك يا تربية الشوارع انتي

قامت فاتن بضرب ادم في معدته وابتعد ادم عنها حتى قامت وامسكت سوزي من شعرها وواقعتها ارضا وجلست على ظهرها وبدأت في الضرب فيه مرة اخرى

فاتن: ما بقاش بنت البنهاوى الل لما اسيبك على نقالة

سوزي: حد يحوش المجنونة دي بعيد عنى انا حموت

فاتن: انا حبقي مجنونة رسمي لو سبتك

قام ادم ليبعد فاتن عن سوزي فنال ضربة منها على راسه

ادم: اه اه اه يا بت المجنونة سيبها كفاية

فاتن: على جثتي مش حسيبها غير وهى متشرحة

قام ادم بحملها من على سوزي

سوزي: اه شعرى منك لله

فاتن: شعر يا ام بروكة قامت فاتن بركل سوزي برجلها

ادم: يخرب بيتك كفاية اية قولت انا متجوز فاتن الحلو البت حتموت بين أيديك

توجه ادم لكى يساعد سوزي لكى تنهض من على الرمل :

معلش يا حبيبتي امسحيها في انا اسف

فاتن: وكما ن بتسافلها

ادم: اخرسي خالص ده انتي كنتي حتجيبلها عاهة مستدمية

اما سوزي قامت: ماشي يا بت البنهاوى يا معفنة يا حقيرة انتي

ادم: كفاية شتيمة والا انا مش مسئول دي معها شهادة معاملة اطفال

سوزي: والله لأخليك تاجى تترجيني

وتبوسي رجلي علشان اسمحك

فاتن: مين دي انا بنت احمد البنهاوى ده انتي واهلك وليتشددللك مستنضفشى اشغلكم شغالين عندي اتوفو على دي اشكال

ادم: اتهدى بقة انتي ايه

فاتن: ابعد عنى انا مش ناقصة واللّه اطلع باقي العفريت عليك غور يا ياد من هنا

تركته فاتن وتوجهت الى غرفتها واللّه لأربيك استني بس على ده بس شوفتي جزء من ال حعملوا فيكي الفاتحة على روحك بقة يا معصصة "

****

الفصل السادس عشر:

بعد انتهاء كلام ادم مع فاتن هي صعدت الى غرفتها وهو توجه الى سوزي لكى يتحدث معها

ادم: انتي كويسة يا حبيبتي

سوزي : كويسة أزاي بس يا بيبي انت مش شفت هي عملت فيه اية دي مجنونة رسمي

ادم: معلش يا سوزي

سوزي: لا يا ادم انا عايزة حقي

ادم: خلاص علشان خاطري انسى ال حصل

سوزي: انسى أزاي ان اضربت واتهنت قدام الناس

ادم: معلش يا قلبي سامحيها عشان خاطري

سوزي: لا يا ادم لا

ادم: طيب اهدى واشربي العصير

سوزي: حاضر

ادم: ممكن طلب بس ياريت تجنبي فاتن على قد ما تقدري طول ما احنا موجودين هنا وكمان لما ننزل القاهرة

سوزي بجدة: اية خائف على مراتك ولا اية

ادم: القصة مش قصة خوف انا خائف عليك انتي فاتن مجنونة وانتي شوفتي بس عينة

سوزي: دي عايزة تروح مستشفى المجانين على طول

ادم: عشان خاطري اسمعي الكلام بس انتي ليه مش قلتي انك جاية شرم

سوزي: طبعا كان لازم اعمله مفاجأة واجاى اشوف مراتك وافكرك باتفاقنا وانت هنا مش في شهر عسل مع البت دي

ادم: شهر عسل اية بس بالضرب والخناق ده وبعدين شهر عسل مع فاتن انا حاسس انى متجوز صاحبي

سوزي: صحبك على برضه يعنى انت ملمستهاش

ادم: لا

سوزي: اه عندك حق ماهي فعلا وحشة وكمان يمكن تكون سمعت عنها حاجة كده ولا كده

ادم بعصبية: سوزي انتبهي لكلامك دي مراتي يعنى اسمه من اسمى وانا بثق فيه اكتر من نفسى و حتى لو مكنتش مراتي فانا برضه اثق فيه عشان بنت عمى يعنى شرفي وعرضي

سوزي: اللّه اللّه يا سي ادم ايه ده بتدافع عنه انت نسيت اتفاقنا وانك حتطلقها

ادم: انا ما نسيتشى حاجة بس دي مراتي وانا محبش حد اي ما كان يقول

عليه نص كلمة ولو حتى كنتي انتي

سوزي: طيب خلاص بس متزعليشى

ادم: خلاص بس ابعدي عن فاتن احسن والا انا مش مسئول على حيحصل

ترك ادم سوزي وصعد الى غرفته كانت فاتن بالغرفة حين صعد ادم دخل ادم الى الغرفة وجدها تجلس على الاريكة تتابع التلفزيون وتضحك وكانه طفلة صغيرة ولا كانه كادت ان تقتل سوزي منذ قليل وقف ادم امام التلفزيون واطفا التلفزيون ورمى جهاز التحكم قامت فاتن بكل هدوء بفتح التلفزيون مرة اخرى وجلست لتكمل متابعة قام ادم بإطفائه مرة اخرى

فاتن: يووووه اية بقى مالك ومال التلفزيون

ادم: يا رايقة ولا كأنك من شويه كنت بتضربي واحدة

فاتن: ايوة يعنى عايزنى اعمل اية ها

ادم: انتي كمان مش مقدرة ال عملتيه يعنى تضربي خطيبتي وتشدي شعرها وجاية تقعدي على التلفزيون ولا على بالك

فاتن: ماشي يعنى افهم انك متضايق منى قعدتي يعنى اروح اكمل ضرب فيها

ادم: بت انتي اول واخر مره ال عملتيه تحت يتكرر انتي فاهمة ولا لا

فاتن: انا مجتش جنبها هي ال استفززتني وغلطت فيا يعنى انت ماشوفتش هي عملت اية

ادم: شوفت بس انتي غلطانة كان لازم تتحكم في اعصابك

فاتن: بقولك اية انا مش حسكت لأي حد يحاول يهين كرامتي

ادم: محدش هان كرامتك غيرك بال انتي عملتيه

فاتن: انا غلطان اصلا انى بتكلم

معاك طبعا لازم تدافع عن البرنسيسة بس بقولك خليها تبعد عنى احسن لها والا المرة ال جاية حطلعها من تحت ايدي على القبر على طول

ادم: انتي اية مش بنت زي كل البنات كل ضرب وشتيمة وعند بطلى عندك شوية ده

فاتن: وانت مالك

ادم بنظرات حادة متعليش صوتك تانى قدامى انتي فاهمة

مشت فاتن دون ان ترد على ادم حتى قام بشدها من ذراعها

ادم: لما كون بكلمك متميش من قدامى من غير اما اخلص كلامي وتردى عليا زي البنى ادمين انتي فاهمة والا انا لحد دلوقتى ساكت على قلة ادبك دي لكن والله يا فاتن والله ال ما اتعدلتي لخليكي تكرهي اليوم ال فكرتي فيه انك تتحديني فيه يالا امشى من وشى على اوضتك انا عايز انام

خافت فاتن جدا من عصبية ادم ولكن

دموعها ابت ان تنزل امامه ولكن بمجرد دخولها الى الغرفة ظلت تبكى بصمت وسمع ادم بكائها احس انه اخطأ ولكنه لم يدخل اليها

اما فاتن ظلت تبكى فترة طويلة حتى نامت دون ان تشعر

في الصباح استيقظت فاتن وصلت ونزلت لكى تفطر وبعدها ظلت تتمشى على الشاطئ اما ادم كان نام حتى استيقظ ودخل الحمام لم يجد فاتن بالغرفة ظن انها في الشرفة الملحقة بالغرفة انهى حمامه وارتدى ثيابه توجه الى الشرفة لكى يراها ولكنه لم يجده نزل الى المطعم ولم يجده خاف عليه جدا ظل يطلب رقمه على الموبايل ولكن لا يوجد رد خاف ادم جدا من ان تكون تاهت او حصل معه مكروه بعد فترة من البحث وجدها تتمشى على الشاطئ وهى شاردة توجه اليها وهو في قمة غضبه الممزوج بغضبه

ادم: انتي أزاي تخرجي كده من غير ما تقولي وليه مش بتردي على الموبايل

لم ترد فاتن

ادم: انا مش بكلمك

فاتن: وانا ساكتة يبقى تفهم انى مش عايزة ارد عليك انا مش عايزة اكلمك

ادم: ده على اساس انى حموت لو متكلمتيش معي بس شكلك مش بتتعلمي حاجة بسهولة انا مش قولت لما اكلمك تردى عليا

فاتن: يوووووه بقة انت مالك ومالي سيبنى في حالي هي لزقة وخالص

ادم: اتكلمى عدل لعدلك انا سالت سؤال ردى واخلصى

فاتن: كنت نائم وانا صحيت قلت اتمشى شوية

ادم: يعنى خوفت تصحيني خائفة على قوى يا مرهفة الحس

فاتن: وغلاوة امك مش طالبه تريقة

على الصبح انا قولتلك مش عايزة اكلمك تانى سيبنى بقة هو البعيد مش بيحس

ادم: اقصري لسانك شوية انتي فاهمة واخلصى قدامى

فاتن: على فين انا قاعده هنا امشى انت مش مجبر تفضل معي

ادم: اخلصى قدامى

خافت ادم من عصيبته المفرطة مشت معه حتى وصلوا الى الغرفة

فاتن: عايز اية بقة

ادم: تترزعي هنا ومتحركيش من برة الاوضة انتي فاهمة

فاتن: ايه يعنى حتحبسني ولا ايه

ادم: اه ده عاقبك على ال عملتيه مبارح وعلى طولة لسانك دي وأياك المح طيفك برة الاوضة واللّه لخليك تندمي انتي فاهمة

نزل ادم وترك فاتن في الاوضة محبوسة بها اما هو توجه الى سوزي لكى ليقضى اليوم معها على البحر كانت سوزي ترتدى مايوة قطعة واحده وكانوا يمرحون هما الاثنين مع بعض في المياه قضوا معظم الوقت في السباحة حتى مغيب الشمس حتى رأتهم فاتن من الشرفة

فاتن: بقة كده انت عاملة على الديك الرومي ونفاش ريشك على وحبسنى هنا وانت قاعد تحت بتبلبط في المياه مع ست سوزي بتاعتك دي ماشي صبرك على يا بارد انت وانا زي الهبلة سمعت الكلام وقعدت ما اهو انا كمان عايز الضرب حد قالي اسط في نفوخي واسمع الكلام من امتى الطاعة دي يا عيني ولا وايه قال انا شبه صحبه ماشي يعني عاجبك البومة ال معاك دي عشان لابسه مايوة ماشي يا سي ادم فالح تعمل عليا انا سبع البرومبة .

انتهى ادم من السباحة مع سوزي وتوجه الى غرفته بعد ما قضى بعض

الوقت مع سوزي وجد فاتن نائمة

ادم: لا غريبة تتحسد دي سمعت الكلام واللهّ ما انا صدق دي معجزة دي لازم تكتب في حدث مثل هزا اليوم ده انا حدخل التاريخ من اوسع ابوابه اللهّ ده انا طلعت شخصية بقة وانا مش عارف"

في الصباح اليوم التالي لم تنزل فاتن على الفطور ولكن طلبت الفطور في الجناح

ادم: لو عايزة تخرجي النهارده انا معنديش مانع

فاتن: شكرا لكرمك العظيم ده يا سي ادم

ادم: بطلى تريقة واخلصى حتنزلي ولا ايه

فاتن: لا مش نازلة مش عايزة اشوف مناظر تحرق دمى انا دمى فصيلة نادرة حرام اضيعه

ادم: احسن خليك مرزوعة هنا عشان انتي بتقفلي اليوم خلى اليوم يفتح

فاتن: لا انا الصراحة نفسى افتح نفوخ حد واسيح دمه

ادم: عارفه كويس الحد ده سلام يا قطة وحبقى اسلم لك على البحر

في مكان اخر في القاهرة حيث رن هاتف ندى برقم غريب وترددت هل تجيب حتى انقطع الاتصال ولكن تم اعادة الاتصال فتحت ندى الخط وفجاه سمعت صوت يصرخ بها

ياسين بعصبية: انتي فين يا هانم

ندى: انت مين

ياسين: انا بقول انتي فين

ندى: هو انت وانت مالك

ياسين: اقسم باللّه انه ما قولتلى انتي فين لتشوفي ايام سودة

ندى: اوووووف بقة انت عايز اية

ياسين: قولي انتي فين

ندى: في الجامعة

ياسين: يعنى كلامي مش بيتسمع يا هانم انا قولت اية قبل ما تسافري مش تنيلي تاخدى ازنى الاول

ندى: وانا قولت مش بأخذ الازان من حد

ياسين: انتي ال جبتي لنفسك يا ندى وقعت امك سودة

ندى: انت حتعمل ايه

ياسين: حتعرفى لما اجاى

ندى: حتاجى فين لالالالا بص خلاص اخر مرة واللّه مش حتكرر

ياسين: لا انا بقول كلمتي مرة واحدة وحاجى عندك وتسافري معي على الصعيد ومفيش جامعة تانى وشوفي مين يقدر يمنعني انتي مراتي

ندى: واللّه خلاص مش حتتكرر تانى اول اخر مرة

ياسين: ماشي تمام بس اعتذاري الاول

ندى: لا بقولك اية اصح وفوق كده مش انا يا حبيبي

ياسين: حبيبك هو انا واحشتك طيب مش تقولي ومكنتش اعرف ان البوسة حتخليك تشتاقي لي كده

ندى: تصدق انك قليل الادب

ياسين: عارف

ندى: اه بس شكل القلم ال طرقع على وشك عملك ارتجاج في المخ ولا شكلك نسيته سلام يا خفيف الظل

ياسين: ماشي يا ندى سلام موقت يا مغلباني

اما فاتن بعد نزول ادم قامت وارتدت بنطلون من الجينز الضيق للغاية وارتدت بلوزة بلون الازرق الفاتح قصيرة للغاية على البنطلون كانت بأكمام ولكن ضيقة الى اقصى درجة تبرز كل مفاتن جسدها وارتدت حجاب قصير للغاية بالكاد يغطي شعرها

لم تضع أي من مساحيق التجميل باستثناء قلم كحل بلون الازرق كانت جميلة ومثيرة للغاية قررت ان تنزل الى الشاطئ وتستمتع بالبحر خرجت من الغرفة وهى تركب المصعد كان هناك شخص ما : اية القمر ده جمال اصلى

لم ترد فاتن

الشخص: ايه يا جميل تقلان عليا ليه بس وحاول ان يمسك ايد فاتن

فاتن: انت اتجننت سيب ايدي يا ....

الشخص : تأخذي كام انا فاضي الليلة دي

فاتن: انت مجنون مش كده

حاول الرجل ان يضع يده على وجه فاتن ولكن فاتن ابعدت يده وضربته بالقلم على وجهه

ومشت من امامه

الشخص: على العموم مش بس ايدك

ال علمت عليا لا وكمان صورتك اتحفرت هنا انا مش حسيبك

توجهت فاتن الى الشاطئ وعيون جميع الرجال عليها بالرغم من انه توجد نساء كثيرات يلبسون المايوه ويظهرون جسدهم الا انها كانت محط الانظار الجميع

كان ادم يضحك مع سوزي حتى راها ترك سوزي وتوجه اليه وهو في قمة غضبه شدها من يدها دون ادنى كلمة وسحبها خلفه الى الغرفة

ادم: ما شاء اللّه يا هانم اية الزفت ال لابساه ده

فاتن: ليه ماله اللبس

ادم: لا مالهوش بس الرجالة كلها عينه بتأكل في جسمك

فاتن: يا راجل ما تكبرشى الموضوع وبعدين حيسيبوا السلط ملط ال قدامهم ده ويبصوا لية

ادم لا انا راجل واعرف النظرات دي انتي حتدخلى تقلعي القرف ده وتولعي

فيه انتي فاهمة

فاتن: لا مش فاهمة وبعدين ما انت من الصبح وانت قاعد مع ست نيلة بتاعتك وهى لابسة مايوة ولا هو حرام عليا يعنى

ادم: انتي مالك ومال حد انتي مراتي انا يعنى انا راجل ومسمحشى لحد ان يبص بصة وحشة لمراتي واخلصى عشان انا لو مسمعتيش الكلام ممكن اقتلك دلوقتى

فاتن: انت خنيق قوى

ادم: خنيق ان كان عجبك وبعدين انتي متجوزة راجل مش سوسن

فاتن: بس انا عجبني اللبس ومش حغيره

ادم: عادى يبقى اغيره انا بنفسي

فاتن: ابعد عنى واوعى تقرب

ادم: غوري يا بت من هنا وغيرى وارجعي اللبسي عباءات انا بحب العباءات ماله حلوة قوى

فاتن: دلوقتى حلوة من امتى مش كنت بيها خدامة وشبه واحد صحبك

ادم: وانتي مالك انا غلطان وإياك من هنا ورايح اشوف غير عباءات والا حنفخك

مشت فاتن من امامه

ادم: جاتك القرف في حلوتك

تحدثت سوزي مع ادم عن حفلة في الفندق في المساء واخبره انه سوف يحضره حيث سوف يكون فيها رجال اعمال مهمين واخبرها انه سوف يأتي بمفرده ولن يجلب فاتن معه.

" ده فستان فاتن في الحفلة "

****

الفصل السابع عشر:

جاء المساء جهز ادم نفسه الى الحفلة كان ارتدى بدلة انيقة جدا من اللون الاسود ورش عطره المفضل اصبح وسيم جدا لدرجة انا فاتن اعجبت به

فاتن: خير ان شاء اللّه على فين العزم يا بيه

ادم: رايح حفلة

فاتن: اللّه حفلة انا رايحة اجهز بقة انا من زمان نفسى اروح الحفلات زي ال بتاجي في الافلام

ادم: انا قولت انا رايح مش رايحين

فاتن: يعنى اية مش حتخدنى معاك لية بس انا عايزة اروح

ادم: ههههه تصدقي ضحكتيني انتي تروحي حفلة وكمان انا ال اخدك معي ليه اتجننت

فاتن: ليه بقة ما روحش هم ال بيروحوا الحفلات احسن منى يعنى

ادم: طبعا احسن منك دول بنات يا ماما بنات شيء كده انتي ما تنتميش ليه غير بالاسم

فاتن: نعم هي مين دي ياد ده انا موزة

ادم: قصدك وزة مش موزة

فاتن: بس ياد ده انا قمر 41 ومفيش زي ده انا حتى في المدرسة المدرسين كانوا بيقلوا على شبه فاتن حمامه

ادم: هههههه حرام عليك ده انتي اخرك محصلتيش زينات صدقي وكمان انا كرمك ده كانت احلى منك كمان

فاتن: دمك يلطش وثقيل

ادم: كتير قالولى انى دمى عسل وشربات

فاتن: ماشي يا خفة روح اتفرج على نفسك انت الاول

ادم: مالي ده انا حتى بيقولوا فيا شبه من براد بت

فاتن: هههههه براد بت مرة واحدة انت اخرك الفنان الشاب عبد الوارث عسر او عبد الفتاح القصرى

ادم: مين دول

فاتن: عبد الوارث عسر الراجل ال مولود عجوز ده والتاني بتاع انا كلمتي لا يمكن تنزل الارض ابد

ادم: قبل ما تريقي عليا يا خفيفة الظل شوفي نفسك ده انتي لو روحتي الحلفة حتبقى النكتة بتاعت الحفلة

فاتن: لية بقة ان شاء اللّه بليتاشو رايح معاك

ادم: واللّه لو بليتاشو ما ازعل بس مع الاسف يا بنتي البنات ال هناك ايه موزز حاجة كده فل وزى العسل قمرات وعسولات من الاخر ملكات جمال

فاتن اه ما اصل الميك اب النظيف يخلى مرات الغفير مرات وزير

ادم: هههههههه فكريني ابقى اجيبالك منه

فاتن: بس ياد مش ناقصة هبل هي

ادم: هبل طيب بصي على سوزي انتي مش شوفتي هي قمر أزاي

فاتن: كلها شد ونفخ وسليكون

ادم: يا راجل طيب ما تنفخي

فاتن: يا بنى انت لو شيلت الميك اب عن خطيبتك حتليقها الواد هريدي قريب جدتك

ادم: جرب نار الغيرة وقولي قولي

فاتن: ده انا الاصل والباقي تقليد

ادم: يا واد يا ثقة بس اوعى لا تتغرى انا ماشي سلام يا ثقة

فاتن: يعنى برده مش حتخدنى

ادم: لا طبعا سلام يا هريدي

خرج ادم من الغرفة وتوجه الى الحفلة بصحبه سوزي التي ارتدت فستان بلون احمر قصير يصل الى الركبة من نوع الكب مع ميك اب صارخ للغاية اعترض ادم على اللبس ولكنه سكت ولم يعلق وفى اثناء الحفل وادم مشغول مع بعض رجال الاعمال فجأة تدخل انثى جميلة للغاية تلفت نظر جميع الرجال يحدقون بها من شدة جمالها وبساطتها حيث ترتدى فستان بلون الازرق عاري الكتافين والظهر ترتدى بدى عليه يخفي ظهره و كتافيها والفستان يلتف حول الرقبة بسيط للغاية ولكن بفضل حجابها يوضح مدى جمالها الطبيعي حيث لا تضع أي من مساحيق التجميل غير كحل بلون الازرق وملمع شفاه فقط لا غير ولكنها قدرت على انتباه نظر الجميع ببساطتها ورقتها حيث دخلت تمشى بكعب جزمتها العالي بكل ثقة وكبرياء راسها شامخ وكانه عارضة ازياء تعرض عليهم مدى جمالها

كان كل من ينظر اليها يستغرق بعض الوقت ليتأمل جمالها وعندما

ينتبه يسال من تكون هي الجميلة هل هي زوجة احد رجال الاعمال اما هي سيدة اعمال جديدة اما نزيلة بالفندق الكل يتهامس ولا يعرف الاجابة ولكن شخص واحد من يعرف انه ادم انها زوجته فاتن

لم ينتبه ادم حتى صرخت سوزي: مش معقولة تكون هي نفسها مش مصدقة تكون اختها التوأم معقوله يخلق من الشبه اربعين لدرجة دي

ادم: مالك يا سوزي بتكلمي نفسك ليه كده

سوزي: ادم بص كده دي مراتك

ادم هههههههه مرات مين انا مراتي زمانها نائمه وبتأكل ارز مع الملائكة يا روحي

سوزي: طيب بص كده

انهت جملتها حتى التفت لينظر الى تلك الجميلة سارقة قلوب وعقول الرجال رأها ادم وهو غير مصدق من تكون تلك صارخة الجمال فرغ ادم

فمه من الدهشة ظل ينظر قرابة 10 دقائق غير مستوعب من تلك التي تمشى بكل ثقة وكبرياء وغرور من تلك التي مجرد مرورها من جانب اي رجل حتى يسقط قلبه صريع من اجله

ظلت سوزي تتكلم مع ادم ولكنه لا يرد عليه بل انها مازال تحت تأثير الصدمة

سوزي: ادم مراتك دي رد عليا

لم يرد ادم

سوزي: ادم مالك دي مراتك ولا لا

ادم: مرات مين هو انا تجوزت

سوزي: ادم في اية

ادم: مش انتي بتقولي مراتك سؤال مهم بقة انا تجوزت امتى ومين مراتي هو انا مش خاطب تجوزت امتى بقه ها هو انا تجوزت ولا لا مش فاكر هو انا مين وانت مين ومين دي مراتي مش

فاكرها خالص

سوزي: بتقول اية انا مش فاهمة

ادم: مش عارف

سوزي: يا ادم مالك

ادم: مش عارف

سوزي: طيب دي مراتك

ادم: مش عارف

سوزي: هو انت علقت

ادم: مش عارف

اقتربت فاتن من ادم بخطوات واثقة

فاتن: هاي how are you

سوزي: انتي مستحيل

فاتن برقة: لا انا

سوزي: فعلا صدق المثل لابس البوصة

تبقى عروسة

فاتن: what

سوزي: وكمان لغات يا خدامه

فاتن: ياي يا ادم خطيبتك بيئة و سوقية خالص اوه نو

ادم: انا ادم مش كده

فاتن: بيبي مالك انت تعبان

ادم: انتي مين انا حموت واعرف

فاتن بدلع: دومي لا اخص عليك اخص مش معقولة معرفتنيش انا زعلانة منك يا وحش

ادم: اللّه اكبر صلاة النبي احسن بس انتي مين برده

فاتن: دومي انا your wife

ادم: هههههههههههههههه دي كدبة ابريل صح مراتي فاتن وانتي مستحيل دي فاتن الحلو لالالالالا

يمكن

فاتن: ليه بس يا دومي لا صدق يا روحي انا مراتك

ادم: طيب احلفى كده انه انتي او قولك اثبتيلى

فاتن: ماشي يا صفيق

ادم: امسكي عندك بس انا كده صدقت مراتي بس أزاي ايه اتغير ده

فاتن: حلو مش كده

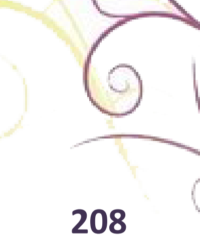
ادم بعصبية : جاتك مصيبة انتي أزاي تعملي كده وأزاي تخرجي من غير ما تقوللى

فاتن: دومي وطي صوتك عشان الناس

ادم: عليا يا بت من امتى الادب ده

فاتن: طيب سلام يا دومي have fun بقة

كان سوف يمسك فاتن ولكن وقفت سوزي امامه ومنعته من ان يلحق بها



كانت فاتن على طرابيزة مختلفة وكانت عيون ادم تراقبها حتى جاء و جلس بجوارها شخص ما

فاتن: ايه التطفل ده

الشخص: لا احنا نعرف بعض كويس

فاتن: انت

الشخص : اه انا نتعرف بقة انا امجد علام صاحب اكبر شركة استيراد وتصدير وانتي

فاتن: وانت مالك

امجد: لا مالي طبعا انتي تخصيني

فاتن: اخصك انت مجنون مش كده ولا شكلك نسيت القلم بتاع الصبح ولو نسيت ماعنديش مانع افكرك

امجد: ما اهو بسبب القلم ده بقيت تخصيني انتي خلاص حتنولى شرف دخول موسوعة حريم امجد علام

فاتن: ههههه انت مجنون ولا متخلف انت شخص وقح ولولا المكان انا كنت عرفتك تتكلم معي أزاي

امجد: بموت في القطط الشرسة

كادت فاتن ان ترد حتى لمحت ادم يقترب منها كان ادم رأى امجد يتوجه نحو فاتن حتى جن جنونه كيف يقترب منها كان متوقع ان تفعل مشكله مع امجد وتقلب الحفلة ووقتها كان سوف يقف بجانبها ويعرف امجد كيف يتحدث مع زوجته ولكن العكس انها تضحك لقد جنيت على نفسك يا فاتن انا رجل صعيدي كيف تضحكين مع رجل اخر امام عيني هل عجبك لأنه وسيم حيث كان امجد طويل ووسيم وبشرته سمراء وجسمه متناسق وسيم ولكن ليس بقدر ادم وياسين

ادم: امجد انت هنا من امتى

امجد: ادم مش معقولة يا راجل انت هنا ازيك

ادم: كويس وانت

امجد: كويس كنت بظبط عشان

اضيف رقم جديد لموسوعة بتاعتى

ادم: و ضفته

امجد: لسه بحاول بس متخافش عليا انا جامد قوى تعال اعرفك عليها التفت امجد لم يرى فاتن وايضا ادم لم يراها

امجد: راحت فين

ادم انت تعرفها

امجد: كنا لسه بنتعرف بس اية انت بتسأل ليه هي عجبتك ولا اية انا عارف انها عجبت كل الرجال ال هنا بس انت سوزي تقتلك

ادم: انا رايح اشوف سوزي

كان ادم يغلى من الغضب كيف يتكلم عن زوجتي أمامي بتلك الطريقة اضيفها الى موسوعة حريمي سوف اقتلك اذا نظرت اليها مرة اخرى ظل يبحث عن فاتن في

الحفل لم يراها

كانت فاتن غادرت الحفل خوفا من نظرات ادم ولكى تبعد عن نظرات ذلك المعتوه امجد وهى في طريقها قابلتها سوزي

سوزي: برافو عليك انتي مفتكرة ان كده ادم حيبصلك تبقى بتحملي

فاتن: انتي ال بتحملي ده جوزي انا وبعدين انا مش رخيصة زيك عشان اعمل كده

سوزي: الرخيصة دي البيه جوزك ما يقدرش يخالف لي كلمه وكمان بيموت فيا وعشان كده حيطلقك ويتجوزني

فاتن: شكلك بتخرفي

سوزي: هههههههه لا يا حلوة اول ما يستلم الورث حيطلقك والا كنتي مفتكرة انو حيرضى يتجوزك الا عشان كده ده قالي انه حيستغنى عن الورث عشان ويبدأ من جديد بس ان مارضتش عشان كده اول ما يأخذ

الورث انتي في الباي باي

فاتن: لا يا حلوة ال متعرفهوش انا ادم مستحيل يطلقني لان مفيش حد في العائلة حيرضى بكده

تركت فاتن سوزي وتوجهت الى غرفتها وهى غاضبة جدا من كلامها سوف تطلقني ادم مستحيل قبل ان أفعل ما اريد

دخلت فاتن الغرفة وماهي الا ثواني حتى دخل ادم

ادم: أزاي تخرجي من غير ما تقولي لي شرابة خرج قدامك

كانت فاتن غاضبة منه جدا: اه خرجت اجرمت يعنى

ادم: وطي صوتك وانا مش قولت مفيش خروج ولا روح الحفلة

فاتن: اه قولت وانا روحت عايز اية بقة

ادم: فاتن انا نبهت عليك تسمعي الكلام والا مش مسؤول على ال حيحصل

فاتن: انا قولتلك اروح معاك وانت مرضتش

ادم: انا اتنيلت رفضت تبقى تترزعى تستني هنا مش تاجي الحفلة عاملة فيها الجلينا جولي وكل الرجال بتبص عليك

فاتن: لالالا انا مش حسمع كلامك وبعدين روح مشي كلمتك على الهانم خطيبتك

ادم: مائة مرة اقول ملكيش دعوة بزفته واخلصى قولي الزفت امجد كان عايز منك ايه

فاتن: مالكشى فيه

ادم: اتعدلى لاعدلك انطقي

فاتن: ولا حاجة عكسني الصبح وضربته بالقلم وجاه يكمل معاكسة

ادم بعصبية: عاكسك ومقولتليش ليه مش شايفاني راجل قدامك

فاتن: ايوة مش رجل

ادم: طررررراااااخخ ضرب ادم فاتن بالقلم على وجهها

ادم: بقة انا مش راجل ده بس عشان تعرفي تلمى لسانك

فاتن: تضربني يا ادم يعنى كده حخاف منك انت مش راجل وحفضل قولك كده عشان ال يضحك على بنت عمه ويستغلها ما يبقاش رجل فاهم

مسك ادم فاتن من يداه: ضحكت عليك في ايه فهميني

فاتن: خطيبتك المحترمة قالت على كل حاجة وكمان على خطتك القذرة انت وهى انك تطلقني

ادم: اية وده يزعلك في اية ده على اساس اننا بنموت في بعض لا انتي طايقاني وانا كمان وبعدين انتي عارفة تجوزنا ليه بس المهم بقة انتي وافقت ليه

فاتن: انت مالك

ادم انتى كمان طماعة وعشان الورث تجوزتني يبقى متعمليش فيه بريئة

فاتن: انا مش زيك بستغل ثقة الناس انت واحد أناني ومبتحبش غير نفسك

كل الصفات دي بتبقي عندي ال مش راجل يا ادم انت فاهم انت مش راجل

شد ادم فاتن من يداها وقبلها قبلة عنيفة للغاية وبعد فترة ابتعد عنها انا حثبتلك ان كنت راجل ولا لا

قام ادم بشدها نحو السرير

فاتن: ابعد عنى انت بتعمل اية

ادم: مراتي بقى وانا حر

فاتن ابعد عنى والا حصوت والم عليك الناس

ادم: صوتي ولا يهمني

فاتن: ابعد عنى بقة لضربك

ادم: اضربي زي ما انت عايزه

فاتن: انت سافل وحيوان

قام ادم بصفع فاتن للمرة الثانية على وجهها : انتي بتكلمي مع

جوزك مش واحد من الشارع

وانا حوريكى الحيوان دلوقتى قام ادم بتمزيق فستان فاتن وسط صراخها المستمر

فاتن: اااااااااااااااااااااااااااااااه ابعد عنى خلاص انا اسفة عشان خاطر بابا وعمى ابعد عنى طيب عشان خاطر ياسين بلاش يا ادم اضربني زي ما انت عايز بس ابعد عنى وسيبنى ارجوك

تركها ادم بعد سماع توسلات فاتن المستمرة ولم يفعل بها شيء غير انه مزق فستانها

ادم: استغفر الله العظيم يا رب قومي اتنيلى من هنا مش عايز اشوف وشك اخلصى استرى نفسك

لم ترد عليه فاتن خرج ادم من الغرفة وظل يمشى على البحر وهو يفكر كيف كان سوف يفعل ذلك كان سوف يقتل براءتها حمد ربه على

صحوته في اخر لحظة اما فاتن كانت شبه منهارة " ليه هو انا عملت ايه عشان يبقى عقابك ليه يا جدى كده تجوزني واحد مفيش في قلبه رحمة طيب اعمل اية اسيبه وارجع البلد واتفضح وافضح أهلي معي واخسر هدفي ال عشانه تجوزته لالالالا انا مش حارجع ومش حضيع حلمي بس انا مش حقدر اشوفه تانى انا بكره مش حخلى اي حد يكسرني ححقق حلمي على حساب أي حد .

****

الفصل الثامن عشر:

ظل ادم على الشاطئ مدة طويلة ثم عاد الى الفندق دخل الغرفة ولم يسمع صوت فاتن فتح باب غرفته وجدها نائمة ولم تقوم بتغير ملابسها الممزقة وواضح عليها اثر البكاء ترك الغرفة ونام على الاريكة . في الصباح استيقظ ادم من النوم كانت فاتن تصلي دخل الى الحمام وظل به حوالى نصف ساعة خرج وجد فاتن مازالت تصلى وتبكى اثناء الصلاة ارتدى ملابسه وخرج من الغرفة اما فاتن كانت تبكى كثيرا اثناء الصلاة وتناجى ربها كانت سوف تنهى الصلاة ولكن ما ان رات ادم حتى اكملت في الصلاة لم تقدر على رؤيته كانت غاضبة منه جدا ومن نفسها اكثر .

جاء ادم بعد قليل من الخارج رأى فاتن تمسك المصحف وتقرا في المصحف الشريف جلس بجانبها حتى تنتهى من القراءة اما فاتن بمجرد جلوسه

بجوارها ارتبكت وانتهت من القراءة واغلقت المصحف الشريف وهى تخرج من الغرفة مسك ادم يداها

فاتن: سيب أيدي

ادم: انا عايز اتكلم معاكي

فاتن: وانا مش عايزة اتكلم معاك ومش طايقة اشوفك انت اية يا اخي ابعد عنى بقة انا بكرهك سمعني بكرهك

ادم: انا اسف

فاتن: اية

ادم: اسف والله انتي اللي استفزتني انا بجد مش عارف عملت كده أزاي سمحيني بقة

فاتن: بالسهولة دي حرام عليك يا ادم انا كنت بموت

ادم: ممكن تهدى بس والله ما كانش قصدي يعنى بتقولي عليا مش راجل وعايزانى اعمل اية الكلمة تخلى أي

واحد مش في واعيه

فاتن: يبقى تثبتلى انك راجل كده يا ادم ليه بس

ادم: انا غلطان وانتي كمان فخلينا ننسى ليلة مبارح وكانه مش موجوده

بدأت فاتن في البكاء من جديد وارتمت بحضن ادم وعانقته بشدة وظلت تبكى ولم يعرف ادم ولا حتى هي كم من الوقت ظلت بحضنه تبكى ولكن ما تعرفه فاتن انها احست بالأمان وهى بحضن ادم حتى انها نسيت انها تحتضنه اما ادم لم يصدق انها ارتمت بحضنه وتعانقه بشدة مثل طفل صغير بحضن امه ولكن ادم احس بإحساس جديد وشعور مختلف لم يشعر به من قبل وكان يتمنى ان تظل في حضنه للابد لأول مرة يحس بالدفء بتلك الطريقة

بعد مدة من الوقت لا يدرى احد كم مر من الوقت عليهم بتلك الوضعية احست فاتن انها في حضن ادم فجأة تحول لون وجهها الى اللون الاحمر

بفضل الخجل من فعلتها فمن دقائق معدودة كانت تقول اكرهك والان بحضنه انه موقف محرج جدا اما ادم احس بها تريد الابتعاد عنه

بعدت فاتن عن حضن ادم وهى تنظر الى الاسفل

ادم: انتي كويسة خلاص هدأتي

فاتن: انا كمان اسفة

ادم: حلو الاعتراف بالخطأ يعنى سامحتيني

فاتن: مش قبل ما توعدني

ادم: اوعدك بأية

فاتن: انك ما تحاولشى تعمل زي مبارح ابدا وما تلمسني تانى

ادم: لا بصي بقة ما اعملش زي مبارح تمام انا بوعدك لكن ملمسكيش تانى أزاي انتي مراتي يعنى دي حقوقي اصلا وانا سيبك بمزاجي

فاتن: انت حترجع تانى لكلمة حقوقي

انسى بقة واخلص وأوعدني

ادم: اخلص ماشي موقتا بس اوعدك

فاتن: لا موقتا ما ينفعشى

ادم: بت اخلصى بقة وتعالى يا ستي جيبلك عربون صلح بس سامحيني الاول

قام ادم بإخراج علبة شكولاتة من جيبه

فاتن: شكولاتة هاته بقة

ادم: لا سامحيني الاول

فاتن: هاتها وبطل غلاسة بقة

ادم: هي فيه غلاسة طيب مفيش

فاتن: لالالا عشان خاطري هاتها بقة وخلاص سمحتك جزئيا

ادم: طيب خدى يا مفجوعة واية جزئيا دي

لم ترد فاتن عليه بل كانت تأكل الشكولاتة

ادم: بت هو انتي اول مرة تشوفي شكولاتة ولا اية

فاتن: اممم مش فاضية ارد عليك دلوقتى الخط مشغول يرجى الاتصال في وقت اخر

ادم: ماشي يا طفلة

فاتن: انا مش طفلة

ادم: هههههه لا طفلة في واحدة كبيرة ومتجوزة تأكل شكولاتة وتوسخ شكلها كده

فاتن: ال غيران منى يعمل زيي

ادم: طيب هات حتة بقة

فاتن لالالالالا مستحيل بتحلم ديه ليا انا وبس لو عايز رواح هات واحدة ليك وهاتلى معاك

ادم: انتهازية حقيرة اخلصى يالا عشان نخرج نتفسح النهاردة اخر يوم

وبكرة مسافرين ها بقة عايزة تروحي فين

فاتن: يعنى حنخرج بجد

ادم: اه يا بنتي مش مصدقة ليه

فاتن: طيب والسلاعوة

ادم: اه دي مين دي

فاتن: السلاعوة خطيبتك سوزي

ادم ههههههههههههههههههه اخرب بيتك بتجيبى الكلام ده منين مرة معصصة ومرة سلاعوة اية بت قاموس شتائم متحرك

فاتن: عشان تقدر موهبتي ده انت متجوزة موجه كوميدي وكمان معاك اوبشن محملة بالنكت وطرائف وغرائب حول العالم عايزة اية تانى يقة حتطمع بقة

ادم: ههههههههههههههههه

اخرب بيتك افصلى شوية حموت

فاتن: حابس خمسة في عينك المقورة المدورة دي اشتاتا اشتوت حروح اتبخر من عينك

ادم: يا لهوي عليك انتي مسخرة مش حخلص منك قولي بقة حنروح فين

فاتن: الملاهي

ادم: اية الملاهي هو انا خارج مع بنت اختي يا بت اكبري شوية

فاتن: لالالا انا عايزة اروح الملاهي مليش دعوة زعلانة منك انت وحش

ادم: طيب بس متلويش بوزك كده اخرب بيت اللي يزعلك يا شيخة يالا خلينا نعيل بقة حنروح الملاهي

فاتن: هيا هيا هيا هيا

ظلت فاتن تتنط مثل طفل صغير وقامت وقبلت ادم في خده

فاتن: يعنى يعنى انا انا

ادم مالك كده قلبتي على فراولة

خلاص يا بت انا زي جوزك برضه حعتبرها قبلة اخويا يا ستي ويالا عشان تلبسي

فاتن: ماشي حالا

ادم: بس مش عايز هدوم ضيقة وبلاش بنطلون

فاتن: البس عباية

ادم: اللّه اكبر صلاة النبي احسن عباية عشان بدل ما تلبسي بنطلون والناس تشوف بس المحذق والملزق تلبسي عباية عشان تبقى الفرجة على هواء مباشرة حصري للناس كلها

فاتن: يوه بقة طيب انجز البس اية

قام ادم بالسماح لفاتن بلبس بنطلون جينز وبلوزة طويلة تصل الى حد الركبة بأكمام طويلة بلون البحر الصافي اما عن لفة الحجاب بعد انتهاء فاتن من لف حجابها جعلها ادم تغير اللفة لأنها قصيرة وجعلها طويلة الى حد ما

ادم: اية ده

فاتن: في اية

ادم: اية ال في عينيك ده

فاتن: كحل ازرق

ادم: امسحيها والا مفيش خروج

فاتن: ليه بس ده حلو خالص على عينيا

ادم: ما هو المصيبة انه حلو على عينيك وبعدين هي عينياك لوحدها مشكلة وتسحر أي حد جاية انتي تحطي كحل كمان ما هو ده ال ناقص روحي يا بت الحلال امسحيها انتي لو خرجتي كده بالتأكيد حبات في القسم البوليس النهارده

فاتن: يوه بقة تحكمات على طول ايه ده

ادم: اخلصى يا بت

فاتن: حاضر

ادم: اللّه عليا يا واد دومي شخصية

ياد

فاتن هههههههه شخصية ملزقة وغلسة ورزلة

ادم: طيب اخلصى امشى قدامى يا بت ولمى لسانك ده يا ام عيون ذباحة يا لهوي تجنن

فاتن: ادم لم نفسك

ادم: اوعى تفهمني صح

نزل ادم وفاتن من الفندق وتوجهوا الى الملاهي

ادم امشى عدل لاعدالك

فاتن: ماله كمان مشيتي اعترض يا هولاكو

ادم: انا عايز عسكري ماشي جنبي الشاويش عطية مش واحدة ماشية تتاصع في مشيتها

فاتن: انا بعمل كده

ادم: بت اخلصى يالا امشى زي الغفير

فاتن: يوه حاضر ماكنتش خروجه دي

ال حتمرمطنى فيه كده

قام ادم وفاتن بالعب بجميع الالعاب تقريبا ولأول مرة يستمتع ادم كان يلعب مع فاتن ويشاركها كل الالعاب

فاتن: انا عايز اركب اللعبة دي

ادم: انتي لسه فيكي نفس يا بت اتهدى بقة وبعدين دي لالا

فاتن: عشان خاطري يا دومي

ادم: دومي دلوقتى بقيت دومي عشان مصلحتك مصلحجيه

فاتن: يالا ياد بقة

ادم: امشى قدامى مش من شويه كنت دومي ولا ايه ولا خلصت حاجتي عند جارتي

فاتن: انجز ولخص بقة مش فاضيين للرغى ده

ادم: قدامى يا اخر صبري

قام ادم وفاتن بركوب في لعبة القطار السريع ومن اشتغلت اللعبة حتى



خافت فاتن: نزلني انا عايزة انزل

ادم: وطي صوتك اتطرشت منك للّه

فاتن:اهاهاهاهاهاهاهاهاها

وفجأة ارتمت فاتن بحضن ادم وظلت بها حتى انتهت اللعبة

ادم: خليكي دي لعبة حلوة قوى تعالى نأخذ كمان لفة

فاتن: انا جدع انا جدع ومفيش زيي

ادم: بت انتي مالك وبعدين يا جاهلة اسمه جدعة مش جدع

فاتن هههههههههههههه لالالا جدع انا جدع

ادم: بت هو انتي سكرانة ولا ايه شربتي ايه اللّه يخرب بيتك

قام ادم بسند فاتن وتوجه بها الى الفندق وهى في حالة ضحك هستيري مثل السكران بفعل دوار من كثرة اللعب

اما ندى كانت في غرفتها تسمع

موسيقى حتى رن هاتفها

ياسين: ايه ياهانم ساعة على ما تردى

ندى: نعم يا عم الغتيت

ياسين بطلى قلة ادب شوية عشان تبقى من الاشكال النظيفة بقة

ندى: وانت مالك غور ياد في داهية ومتطلبش تانى

قامت ندى بإغلاق الخط

فجاءة سمعت صوت الباب يفتح وقفت مصدومة

ياسين: بتقفلي السكة في وشى يا بنت ثريا

ندى: بص اصل انا بص بص اصل

ياسين: مالك عاملة زي الفار المبلول كده ليه

ندى: انت أزاي تدخل اوضتى كده

ياسين: اه حلو مبدا خدوهم بالصوت

ليغلبوكم ده بس مش عليا يا جميل

ندى : يعنى اصل انت ال بتخنقني يا سينو

ياسين: لا والنبي ايه الرقة دي يا بت عليا الحركات دي واية سينو يعنى مش ح حاسبك بعد سينو دي مثلا يا قطة

ندى: يوه بقة يعنى لا عنف نافع ولا رقة نافع اما انسان

ياسين: بارد وغلس ورزل ومعفن عارف بلاعة الشتائم ال طالعة منها حفظتها

ندى: ماشي يا ظريف عايز ايه

ياسين: انتي

ندى: اه يا وقح

ياسين: هههههههههههههه انتي دماغك شمال وانا اللي كنت فاكرك مؤدبه طلعتي كده انا قصدي انا جاى اقوالك يالا بينا حنروح نجيب الشبكة

ندى: مش عايزة منك حاجة

ياسين: مش بمزاجك انتي بمزاجي انا يا ربي

ندى: مين يا ربي دي

ياسين: انت يا عسل بس ايه ده بيجامات وحجاب انتي اكيد من فوق ماشية مع الملائكة ومن تحت مع الشيطان بس لوز مقشر يا قمر انتي

ندى: بطل قلة ادب

ياسين: بعاكسك يا بيرة واعملك قيمه

ندى: اطلع برة ياد عشان اغير هدومى

ياسين: طيب ما تغيري هو انا حايشك

ندى: مش بقولك ظريف أزاي يا خفة وانت هنا

ياسين: عادى ما انا جوزك برضة والأقربون اولا بالمعروف

ندى: اطلع برة

ياسين: طيب اتفرج طيب

ندى: تتفرج على اية يا سافل

ياسين: مش بقولك دماغك شمال انا قصدي على الاوضة

نزل ياسين وبينما كان هو مع عمه يتحدث خرجت ندى وتوجهت الى سيارة ياسين

ندى: واللهّ لأوريك عشان تدخل اوضتى تانى وتتحداني

قامت ندى بإخراج دبوس لكى تفرغ اطار السيارة

ياسين: طيب مش تقولي كنت جيت ساعدتك

ندى: اصل اصل انا انا انا

ياسين: رجعنا تانى للتهته

ندى: انا كنت بطمن على العجلة كويسة ولا لا عشان لما تخرج ما تعملشى بي حادثة واموت في عزة شبابي اسم اللهّ عليا اسم اللهّ المهم انا وانت لا

ياسين: اية ده خائفة عليا

ندى: انت اهبل بقولك انت مش مهم

ياسين: انا عارف انه من ورا قلبك

ندى: لالا ده من جوة ناغشيش قلبي

ياسين: عسل وانتي خائفة عليا اموت انا واعيد السنه

ندى: بطل ياد الكلام ده ما يكلوشي معي

ياسين: حلو طيب ايه رايك اكلك انتي يا حتة تشيز كيك انتي

ندى: صبرني يا رب قبل ما اتشل

ياسين: بعد الشر يا قلبي ان شاء اللّه عدوينك

ندى: امين يا اخوى امين جاك وجع في قلبك يا بارد يا تلم يا رزل

ياسين: يالا يا روحي عشان اجيب شبكتك

ندى: شبكة منيلة وسوداه على دماغك

ياسين: يالا يا حبى . وفى نفسه: واللّه

لوريكي كل من ده لحد ما اجننك"

في اليوم التالي غادر ادم وفاتن شرم الشيخ ورجعوا الى القاهرة كان مصطفى وندى في المنزل اما ثريا لم ترضى البقاء في المنزل وما انا دخلت فاتن ورات عمها وندى سلمت عليهم وايضا ادم

فاتن: السلام عليكم واهلين ومرحبيتين على الناس الحلوين ال هنا موجودين واللي مش موجودين تخدهم كوبة قولوا امين

الجميع: ههههههههههههههههههههههههههههه

مصطفى: واحشتني يا بت يا تونة واحشني دمك العسل ده

ندى: بقة انتي تغيبي عني شوية قولت يمكن تعقلي او تهدى ألاقيك اتجننت اكتر اعترف يا واد يا ادم شربت البت اية اوع ياد تكون سقتها حاجة اصفره

ادم: وانا اقدر دي تأكلني

مصطفى: هههههههههههههههه

انشف ياد اخرب بيت عبطك

ندى: اية ده يا هانم اية كل العسل ده

احلويتى يا بت هي امك كانت بتتوحم فيكي على اية

فاتن: على العسل يا اختى مش شايفنى العسل بينقط منى ده انا حبيبع واعبى في برطمانات بس بفلوس مش ببلاش وابقى اديلك برطمان العرض مغرى وسأرى مين قال اشترى ده منتج سياحي فاخر

مصطفى: اخرب بيتكوا كفاية

ندى: بس ايه ده يا بت انا قولت شرم بقة وكده البت اكيد حترجع بالبكيني واقيم عليها الحد مش انتي اتبعتى الفقس والفجور

مصطفى: بت ايه فيلم واسلاماه ده

فاتن: ايه يا بت ده وكمان بيكنى مرة واحده

ادم: اه عشان كانت جات سلمت عليك في المقابر

مصطفى: حمش يا واد بس اوعى فوق

تضرب بالقبقاب

ندى: هههههه لا يا درش ده احنا حنلاقى بالشبشب على قفاه وبيسلم عليه

ادم: قفه مين يا بت يا اوزعة انتي ليلتك سوداه

ندى: اتكلم على قدك يا واد انا جهات امنيه ممنوع اللمس والتصوير والاقتراب

ادم: طلعا عشان الجرب ال عندك

ندى: انا جريانة يا مصدى يا مقشف

مصطفى: هههههههههههههههههههه البت شخرمتك خالص يالا اطلع خد مراتك واريها اوضتك فين

ندى: امشى لا تتعلق يا حلو بقة

******

الفصل التاسع عشر:

دخل ادم وفاتن الى الغرفة الخاصة بهم وكانت غرفة واسعة وبها حمام ملحق بها

ادم: ادخلى برجلك اليمين يا شابة

فاتن: دخلت يا ضنايا يعنى داخلة البيت الابيض يا اخوى

بعد انا رات فاتن الغرفة : هو مين مختار الديكور و الألوان

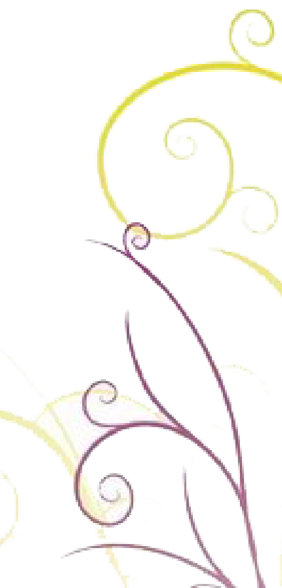
ادم: اكيد انا مش محتاجة مفهومية يعنى

فاتن: امممم جد يا ادم بسم اللهّ ما شاء اللهّ الاوضة حاجة زي زفت والألوان تؤه تؤه وحشة جدا

ادم: بت بتقولي اية

فاتن: لا اوعى تفتكر انا حخاف منك لا يا بابا فوق واصحى وبعدين انا بعبر عن رأيي

ادم: وانتي بقالك رأي ده انتي مخك



عامل شبه الفسيخة

فاتن: انت متأكد انك خريج هندسة ده انت اخرك المعهد العالي للغطس في الترعة

ادم: ترعة يا عاااا

فاتن: هههههههههه متعرفشى يا عيني اية الترعة ايه مستحمتش فيها قبل كده واخدتلك غطس

ادم: ده مستواك انتي انا بستحم في البسين اكيد ما سمعتيش عنه

فاتن: خفة يا واد ياسم

ادم: نعم تفهمي انتي اية في الديكور يا جاهلة

فاتن: يا بنى بلاش انت مش قدى انا بنصحك لوجه اللّه تعالى عشان متجييش تندم بعدين وانجز بقة وقولي بقة انت حتتخمد فين

ادم: اية الحمد اسمه انام حسنى

الفاظك حطفش منك والنعمة

فاتن: يا اه ده يوم المنى اعملها بس انت وانا ندر عليا اذبح فرخة حولة و بتعرج عشانك

ادم: يا ربي على طوله اللسان بت انا مش فاضيلك دي اوضتى انا فاهمة

فاتن: اية بتقول اية سمعاني تانى كده ده كان زمان يا طعم يا نيتي ده بقة اوضتى خلاص الاوضة من حق الزوجة يا عنيا

ادم: ماليش فيه انا راشق على السرير روحة بقة نامي في المطبخ في اوضة السفرة في اوضة الخدميين في اية داهية تشيلك

فاتن: يا عمى يا عمي الحقنى ادم بيضربني اه اه اه اه اه اه

ادم: بت اخرب بيتك حتفضحينا اسكتي هو انا عملتلك حاجة

فاتن: بتبل عليك يا اخي

ادم: بلاوي وبتحدف عليا انا عارف امال بتصويتي ليه

فاتن: فجر بعيد عنك عمى حيجبلى حقي يا عمى يا عمي

ادم: بس اللّه يخرب بيتك خلاص انا حتخمد فين اللّه يهدك

فاتن وهى تقلد صوت ادم: في المطبخ في اوضة السفرة في اوضة الخدامين في اية داهية تشيلك

ادم: اه يا ناري حفرقع منك يورينى فيكي يوم يا شيخة كل حيتردالك انا وانتي والزمن طويل

فاتن ههههههههههههههههههههههههه بس ياريت تحدد ميعاد وتقولي عشان احتمال ما كونشى فاضية

بعد قليل غير ادم ملابسه وكان يستعد للخروج

فاتن: رايح فين

ادم: اية داهية بعيد عن خلقتك

فاتن: ماشي الداهية دي فين

ادم: اية يا بت دور الزوجة ده لا يا اختي

لمـى الدور

فـاتن: انجـز واعـترف اصـلـى انا مش بـقـدر اسـيطـر عـلـى لسـاني

ادم: خـارج مع صـحـابي اية اسـئـلة تانـيـة يا حـضـرة الشـاويـش

فـاتن: لا خـلاص عـفـونا عـنـك

ادم: يا مـصـبرني يا رب

خـرج ادم من الـغـرفـة وجـرت فـاتن وراءه عـلـى السـلـم

فـاتن: ادم حـاسـب من الـسـلـعـوة لتـعـضـك

ادم: ادخـلـي يا بت لاطلعلك

فـاتن: طـيب ما تطـلـع هـو انا خـخـاف مـثـلا

ادم: يا رب الاوضـة تـولع بيـكـي

فـاتن: سـمـعـتـك ان شـاء اللّه انـت

غـادر ادم الـفـيلا لـيقـابـل سـوزي وبـعـد مـده دخـلـت نـدى عـلـى فـاتن الـغـرفـة

نـدى: اللّه عـلـيك يا كـبيرة يا مـسـيطـرة

يا رافعة راسي ومشرفنا امام الاخوة الاعداء

فاتن: ههههههههههههه ايوة يا بنتي انا خبرة ومتخافيش الخطة تمام اخوك بيفرر

ندى: الكبير عليك يا كبيرة

فاتن: الكبير الجزء اللكام عايزة اعرف عشان مش حتابع

ندى: انا عايزة اعرف اية موضوع السلعوة اعترفي حالا

فاتن: انتى سمعتي كنتي رامية ودنك يا سوسة

ندى: لا انا فراشة تحلق في السماء بس عايزة اعرف برضة انا بموت فى النم

فاتن: السلعوة يا ستي البت الملزقة المعصصة خطيبة أخوك ست بتاعة دي

ندى:

هههههههههههههههههههههههه

ههههههههههههههههه مين

سوزي الله عليك يا جامد اية يا بت ده

انتي طلعتي محلله لا بقة احنا نكلم كابتن مدحت شلبي يشغلك معك

فاتن: واعمل برنامج واسميه الاستوديو التحليلي لتحليل الكائنات الدخيلة على المجتمع

ندى: قولي بقة عملتي فيها اية

فاتن: انا برضة اعمل حاجة انا طيبة خالص

ندى: عارفة عارفة انك نسمة

فاتن: لا وساعات بقلب اعصار ده انا اديتها العلقة النظيفة خليتها تقول حقي برقبتي يا بت يا ندى كان نفسي تشوفيها وانا بديها بشلوت ولا بعضه ياه كانت لحظات جميلة

ندى: يا لهوي يا مستهوى يا خاينة
من غيرى كنتي اتصلى بيا اجاى
اضرب معاكي بس يالا خيرها في غيرها
ده انا مستحلفاها من زمان فلتت من
تحت ايدي بس بقولك اية مفيش

حاجة كده

فاتن: حاجة اية يا رويتر

ندى: يعنى غمت نفس ونفسك هفاكي على المانجا

فاتن: ليه بس تصدقي انا نفسى في المانجا

ندى: اللّه اكبر اخوى دخل التاريخ وموسوعة جينيس اول واحد مراته حامل بعد اسبوعين من الجواز

فاتن: مين حامل

ندى: وهو الواد اخوى اتجوز غيرك اوعى يا بت يكون عملها من ورايا الندل ومعزمنيش على الفرح ازعل ورينا

فاتن: اه بس مين حامل

ندى: اية يا بت التخلف ده انتي يا هبلة

فاتن: مين انتي دي يا لهوي انتي حامل الواد ياسين اخوى عاملها وهرب الجبان يا مرارك الطافح يا موهجة

ندى: انتي حتلبسنى مصيبة يا اختي

فاتن: وانا مالي مش انتي ال اتكلمتى وهو من اعمالكم سلط عليكم وبعدين انا حامل أزاي

ندى: هو اية ال زاي عشان ساعات الغباء بيزيد عندي بعيد عنك

فاتن: ايوة يعنى انا حامل أزاي

ندى: بت هو الواد ادم بينام فين من ساعات متجوزتو

فاتن: على الكنبة

ندى: نعم يا نوسة عين امك على الكنبة يعنى انتو اخوات

فاتن: بقة ده اخوى أزاي

ندى: اه ما هو ماينفعشى منك للّه خليتنى اشك في اخوى

فاتن: اه طبعا ما ينفعش يبقى اخوى عشان انا مش بطيقه وبعدين ايه فيه لما ينام على الكنبة امل انتي عايزة

اية ينام جنبي هو ده كمان ال ناقص لا يا اختي انا متربية كويس مش زي أخوك قليل الادب ال فالح غير يقوللى حقوقي وبتاع

ندى: بس انا فهمت يا خيبة ما دي فعلا حقوقه ربنا ال كتبها له استني هنا حجبلك كتاب للشيخ بيفسر الحاجة دي

غادرت ندى ورجعت بعد قليل واعطت فاتن الكتاب على صفحة معينة قرات فاتن وهى في حالة من الصدمة

فاتن: يعنى ده فعلا انا لازم اعمل كده

ندى: ايوة

فاتن: وانتي لما تتجوزي ياسين حيعمل كده

ندى: اخرب بيت الغباء ايوة طبعا مش جوزي

فاتن: وانتي موافقة

ندى: لا طبعا عشان أخوك لو ما حبينيش عمرى ما حكون ليه

فاتن: طيب تمام وانا كمان أخوك مش يطقني ولا انا بطيقوا يبقى الموضوع منتهى

ندى: لا يا خفة مش منتهى انتي جميلة وموزة وانا كمان ف احنا حنستغل النقطة دي لصالحنا ونربى الاهبل والمجنون على حق

ندى: حنروح نعمل شوبنج انا وانتي يا جميل بعد ما اخلص امتحانات قصير وهوت شورت بقة وهدوم ضيقة وفساتين كب وكت وقصير و بلوزات زي الفساتين عشان ننتقم بضمير

فاتن: وحنلبس بقه الكلام ده فين

ندى: اكيد مش في الشارع عشان ساعتها حنطخ عيارين انا وانتي حنلبسهم قدام الاعداء

فاتن: انا البس كده قدام أخوك

ندى: ايوة ما هو ده جوزك يا هبلة متخافيش احنا حنعمل عمرة تمام التمام

فاتن: يعنى مبدا شوق ولا دوق

ندى: اللّه عليك كده انتي معي على نفس الخط معي بقة ولا اية في الخطة

فاتن: معاكي يا عسل اللّه يرحمهم بقة

ندى: يا اختي عليها ما جات رجليها ما جات رجليها

في الصباح كان ادم نائم اتت فاتن بكوب ماء وسكبته على ادم وهو نائم

ادم: بغرق بغرق خير اللهم اجعلوا خير

فاتن: ههههههههههههههههههههههههههههههه

ادم: انتى عملتى كده يا بت

فاتن: هههههههههههههههه اه

ادم: وقعت امك سودة مهببة

فاتن: حصلني طيب الاول

قامت فاتن بالجري من الغرفة وادم

يجرى وراءها

ادم: مش حتفلتى منى يا اوزعة

قامت فاتن بإخراج لسانها الى ادم : حصلني لو راجل

وبينما ادم يجرى يخبط في ابيه

مصطفى: مالك يا واد واخد في وشك وشاطح كدة على الصبح

ادم: مفيش يا بابا

مصطفى: بس مش بعاده الصحيان بدرى ده

ادم: البركة في المحروسة بت اخوك

مصطفى: برافو عليك يا تونة هو ده الكلام يا جميل

فاتن: اللهّ عليك يا درش وانت قمر كده

مصطفى: طيب يالا بينا نفطر بقة واد يا ادم اية الميه دي

فاتن: خد الفوطة يا دومي يا حبيبي

ادم: امتى اخلص منك

فاتن: على قلبك قاعدة ومربعة

ادم: حسابك تقل خالص

فاتن: ولسه ولسه انت شوفت حاجة ده احنا لسه يا دوب بنسخن

مصطفى: اية يا عصافير مش كافية همس وناجى نفطر بقة

ادم: انا قايم اغير هدومى الاول قبل ما اتشل

تركهم ادم وتوجه نحو غرفته

مصطفى: الواد خالص قرب يا يتجن عملت فيا ايه

فاتن: انا ده غلبانة خالص مالص

مصطفى: عارف هو ال وحش وظالمك

يا طاهرة

فاتن: يا جامد يادرش يا فهمني

قدمت ثريا والقت الصباح على مصطفى اما فاتن حدثتها بتعالي

فاتن في نفسها : مالها الولية دي على الصبح كده لاوية بوزها ومدها شبرين قدام اخص على الخلق العكرة ال على الصبح"

مصطفى: تعرفي يا بت تونة انا افتكرت الاكل ال بطة كانت بتعلمه واحشنى واللّه

فاتن: بس كده انت تامر يا درش من بكرة غدا وفطار وعشاء من ايدي هو انا عندي كام درش عشان اكله بإيدي

مصطفى: والنعمة انتي قمر هو ده الكلام وصينية بسبوبة عشان درش بقة بالمرة

ثريا : مصطفى ايه ده انا مش حخالى الاكل ده يتعمل في بيتي ابدا

فاتن: ليه بس يا خالتي ام ادم

ثريا : مين مين انا مش خالتك

مصطفى: هههههههههههه ثريا بقة اسمها خالتي ام ادم طيب والله الاسم لايق عليك انا حسجلك بيه على الموبايل وكمان ياه ما يبقى اللقب بتاعك وسط شلة هوانم جاردن سيتي

ثريا: بت انتي انا اسمى ثريا هانم انتي فاهمة وبعدين الاكل داه بيعمل دهون يخلي الوزن يزيد

فاتن: طيب خفى الاكل ال بتأكلي ده عشان كرشك

ثريا: كرش مين يا بت انتي ده انا ايقونة في الرشاقة

مصطفى: ايقونة اه صح على يداي

ده حتى قربت على لقب الحلزونة

فاتن: بس يا خالتي ام ادم ليطقلك عرق ولا حاجة ولا يجيلك الضغط اصله منتشر قوى وسط الستات الكبار في السن

ثريا: انا اصغر منك انتي فاهمة

فاتن: اه بأمارة التجاعيد ال في وشك يا خالتي ام ادم

ثريا: لا انا ماشية قبل ما اتنرفز عليها

مصطفى: هههههههههههههههههههههههههههههه

استني بس يا ثريا انا وانتي وتونة حنروح النادي مع بعض عشان الناس تتعرف على مرات ابنى

****

الفصل العشرون:

غادرت ثريا المنزل دون الاستماع الى حديث زوجها وتوجهت الى النادي اما مصطفى وادم توجهوا الى الشركة وندى الى امتحانها الاخير اما فاتن ظلت بالمنزل قامت بترتيب ملابسها وبعده نزلت الى المطبخ لكى تساعد الخدم في تحضير الطعام

صفية: اي خدمة يا ست هانم

فاتن: هي مين اه قصدك انا لا بصي بقه يا ست يا طيبة انا اسمى فاتن وبس وبلاش هانم دي عشان بتعلمي حساسية

صفية: مينفعش يا هانم ثريا هانم ما بتسمحشي بكده

فاتن: مالكيش دعوة بحد انا حقولها انى اللي طلبت منك كده خلاص بقة متكبريش الموضوع

صفية: ماشي يا بنتي اللي يريحك عايزة حاجة بقة اعملهالك

فاتن: لا انا جايه عشان نحضر الاكل

صفية: عايزة نوع معين

فاتن: لا انا عايزة اطبخ معاكم

صفية: أزاي يا بنتي بس وليه تتعبي نفسك بس دي وظيفتنا احنا

فاتن: اولا مفيش اي تعب انا متعودة على كده من انا وصغيرة بدخل المطبخ واساعد امي عشان جدى وأبوي مش يقربوا من الاكل من غير ما امي تكون عاملاه بنفسها وانا اتعلمت منها

صفية: ربنا يخليه يا بنتي

فاتن: امين يلا بقة نبتدى عشان منتاخرش

ظلت فاتن تطبخ وهى تستمتع للغاية كانت تطبخ وصفية والخدم يساعدونها كانت مثل شيف محترف احبوها كثيرا الخدم بالرغم من انهم يعرفونها من بعض ساعات

اما في الشركة دخل حازم على ادم

حازم: وانا قول الشركة نورت ليه العريس بنفسها عندنا واللّه ما مصدق

ادم: لا صدق يا غلس واحشتنى واللّه

حازم: يا كداب بردة واحشتك لو كنت بصحيح واحشتك كنت افتكرني برنة بدل ما انت هايص مع العروسة

ادم: هايص جدا هو مش واضح عليا ولا اية

حازم: والنبي شكلك ما يطمن شكلك مش شكل عريس ابدا ملهوش غير اسبوعين متجوز

ادم: نصيحة من اخ لاخوه بلاش تتجوز يا حازم

حازم: لية يا عم ده انا حموت على الجواز

ادم: خلاص روح اتهبب سوف تندم ندم عمرك انك ما سمعتش كلامي

حازم: وانت مالك انا عايز اندم سبوني

اندم نفسى اتجوز يا ناس حموت قبل ما اتجوز

ادم: حتموت على الجواز قوى يا اخوى والله مها من نوعية المصيبة مراتي

حازم: والله انت ظالم البت دي يا راجل انا شفته في الفرح شكلها كيوت خالص

ادم: مين مراتي كيوت انت اهبل يا حازم صح مش كده اه كنت تعال اتفرج على الكيوت دي وهى بتضرب سوزي بالشلوت ولا بتعضها ولا وهى الصبح تغرقني بالمياه الساقعة على الصبح

حازم هههههههههههههههههههههه يا نهار مش فايت هي عملت كل ده مع انه ميبنشى عليها خالص

ادم: شوفت المصيبة اللي انا ادبست فيه

حازم: يا عم مصيبة ايه انت اعمى ياد

دي مراتك عسل وقشطة يا بنى

ادم: حازم لم نفسك واتعدل مرات مين دي اللي عسل انت اتجننت مش كفاية عليا السمج اللي اسمه اجمد

حازم: استنى عندك انت قولت مين امجد اللي هو امجد علام

ادم: ايوة سي زفت

حازم: وهو ماله ومال مراتك

ادم: شافها في حفلة اللي كانت في الفندق وقاللى ايه اضمها لموسوعة حريمي

حازم: اخرب بيته وانت عملت اية سكتله هو ما يعرفش انها مراتك

ادم: لا يا معرفش

حازم: يا نهار اسود اصل اصل اصل اصل

ادم: مالك ياد في ايه

حازم: اصل اللي سمعته عنها في



موضوع الحريم ده انه مش بيسب اي واحدة دخلت مزاجها

ادم: عشان يبقى اخر يوم في عمره ده انا ادفنه حي

حازم: خلاص يعم روق دمك هو يعنى حيشوفها فين تانى

واثناء الحديث دخلت مها لكى تجعل ادم يوقع بعض الاوراق

مها: الحمد للّه على السلامة يا ادم ومبروك فاتن عاملة اية

ادم: كويسة يا مها

مها: طيب اتفضل وقع الاوراق دي

ادم: ماشي انت يا بنى ادم انت مش وارك شغل ما تهوينا شوية

حازم: لا انا واقف هنا

ادم: ليه يا خفيف

حازم: طراوة و هواءها يرد الروح

ادم: ده من امتى ان شاء اللّه

حازم: من زمان ادم هو انت احلويت



كده ليه

ادم: واد انت في واعيك

حازم: يا حبيبي يا ادم واحشنى قوى قوى اخرب يبت جمالك يا ادم ما تضحك عشان خاطري

ادم: على اخر الزمن بقيت كوبرى خدى يا مها الورق وامشى من هنا عشان وجودك هنا خطر

حازم: اللّه يخرب بيتك يا شيخ ما تسيبها شويه يا قاطع الأرزاق لنت

ادم: بس ياد اخرس خالص

حازم: خرست بس خليها تجبلنا حاجة تشربها طيب

ادم: ما انا عارف الغتاته لما بتحل عليك معلش يا مها اطلب من الساعي انه يا يجيب لنا اتين قهوة

حازم: لا انا مش عايز قهوة

مها: حضرتك عاوز اية

حازم: عايز نسكافيه

مها: حاضر

حازم: استني

مها: نعم

حازم: خليها عصير

مها: حاضر

حازم: استني

مها: نعم

حازم: خالص خليه قهوة

مها: قوم اطلب لنفسك يا حازم انا غلطانه دي حاجة تنقط

حازم: يا لهوي خلاص مش عايز

ادم: تتستاهل ال يحصل فيك عشان انت مهزق

حازم: مابلاش بدل ما اسيحلك

ادم: قوم ياد فز من هنا قوم

حازم: اه يا ندل يا جبان اخدت غرضك منى ورمتني والله لشتكيك في محكمة الاسرة

في المساء رجع الجميع الى المنزل صعد ادم الى غرفته وهو يقول في نفسه" ده انا حنتقم منك اشد انتقام يا اوزعة ليلتك سودة يا مراتي يا حبيبتي " وجلس الجميع على سفرة الطعام

ثريا: ايه ده يا صفية ما امتى الاكل ده بيتعمل في بيتي

صفية: دي اوامر الست هانم الصغيرة

ثريا: ندى انتي اللي عملت كده

ندى: لا يا ماما مش انا

صفية: لا انا اقصد ست فاتن هانم

ثريا : مين انتي بتاخدى اوامرك من مين

مصطفى: خلاص يا ثريا اهدى الاكل

رائحته تجنن تسلم ايدك يا صفية

صفية: تسلم ايد ال طبخت يا بيه

ندى: مين اللي طبخ

صفية: فاتن هانم

ادم: لا والنبي ربنا يستر ما نبتشى الليلة في المستشفى

فاتن: خاف على نفسك وما تاكولشى

ادم: لا حاكل بالعند فيكي

ثريا: ما حدش يمد ايده على الاكل انتوا فاهمين

مصطفى: ثريا لمي الدور وخلي العشاء يعدى على خير

بدا الجميع في تناول الطعام والجميع اعجب به حتى ثريا ولكنه لم تفصح عن الامر اما ادم في نفسه" الاكل جنان بت الايه نفسه حلو خالص في الاكل جميل واللّه المفروض الواحد يستمتع بالأكل ده قبل ما يتجوز

سوزي اللي مش بتعرف حتى تسلق بيض جامده قوى دي لو فتحت مطعم الناس حتبقى عليه بالطابور "

بعد انتهاء العشاء صعد ادم وفاتن الى غرفتهم وايضا ندى ومصطفى اما ثريا توجهت الى المطبخ

صفية: في حاجة يا هانم

ثريا : حسبنا بعدين على انتي عملتي النهاردة ومخالفة أوامري

صفية: واللّه ياهانم

ثريا: خلاص هو انتي بتعلمي ايه

صفية: بعمل نسكافية لادم بيه

ثريا: ومراته مش عايزة

صفية: لا يا هانم

ثريا : طيب اعمليلها عصير وخديه مع النسكافية ونبهى عليها تشربه قوليلها انها اوامر مصطفى بيه

صفية: حاضر يا هانم

ثريا: يالا اتحركى مستنية ايه

تحركت صفية واعدت كوب العصير وبعدها طلبت منها ثريا ان تتأكد من مصطفى انها لا يحتاج شيء وعندما غادرت صفية قامت ثريا بإخراج شريط برشام مانع للحمل ووضعتها بكوب العصير الخاص بفاتن وهى تقول في نفسها " ابقى وارينى بقة يا بنت الخدامة انتي أزاي ممكن تخلفي من ابنى ده نجوم السماء اقرب ليكي كل يوم كده لحد ما نأخذ الورث وارميكى رميت الكلاب"

غادرت ثريا المطبخ وتوجهت صفية الى غرفة ادم واعطتهم الشروبات واخبرت فاتن بما قالته ثريا وشربت فاتن العصير عندما علمت انه من عمه وبعدها صعدت على السرير

ادم: ودلوقتى بدا العرض المجاني

بعد قليل احست فاتن ان جسمها كله يؤلمها وانها لديها رغبة في الحكة

في جسمها افاقت فاتن من النوم اما ادم كان يتابع فاتن وهو يصطنع النوم

فاتن: ايه ده في ايه انا جريت ولا ايه ما انا لسه واخدة شاور

ادم: بأه بقة اطفى النور يا بت انتي عايزة انام

فاتن: اسكت ان شاء اللي فيا ياجى فيك

ادم: اخرب بيت طولة اللسان

فاتن: اه اه اه يا ربي واد يا ادم

ادم: عايزة اية

فاتن: اكسب ثواب وخد اهرشلي في ضهري مش طايله

ادم وهو يحاول كتم ضحكته : اهرشلك انتي الجرب ولا اية ابقه استحمى يا معفنة

فاتن: مفيش معفن غيرك ما انا قدامك يا اعمى من شوية طالعة من الحمام

ادم: طيب شوفي مين حيهرشلك بقة

فاتن: لا والنبي يا ادم اللهي ما يوقعك في مصيبة

ادم: الدعوة متأخرة انتي اكبر مصيبة في حياتي

فاتن: اخلص بقة حموت اخرب بيت الغباء

ادم: وانا مالي

فاتن: لا الحكاية كده مش طبيعية خالص بس ايه الابيض ده

ادم: ابيض اية

فاتن: دى دى دى

ادم: دي ايه

فاتن: نهار امك اسود انت حاططلي بودرة عفريت على السرير

ادم: انا وانا مالي يا بت هي تلاقيح جتت وخلاص

فاتن: واللّه ما في غيرك انت اللي

عملته

ادم: اه انا عشان تتعلمي تلعبي معي كويس يا شاطرة

فاتن: انا حوريك استنى عليا بس على ما اخرج من الحمام

ادم: تخرجي مش ده لو عرفتي تدخليه الاول

فاتن: تقصد ايه

ادم: اقصد المفتاح معي يا حلوة

فاتن: هات المفتاح يا ادم خلى ليلتك تعدى

ادم: تؤه تؤه وانا مش خدتيها حيحصل اية

فاتن: انا حوريك

ظلت فاتن تجرى وراء ادم في الغرفة وهو يهرب منها وفى اثناء الجري انفك حجاب فاتن وظهر شعرها البنى الطويل وانسدل على ظهره وقف ادم وهو غير مصدق لجمال شعرها اما فاتن استغربت منه وهو ينظر اليها

فاتن: مالك متنح ليه

ادم:.................

فاتن: اية اول مرة تشوف شعر بنت ولا ايه

ادم: لا بس اول مرة اشوف شعر طبيعي وحرير كده من غير أي حاجة ده غير لونه وطوله هو ده طبيعي ولا بروكة

فاتن: بروكة مين ده شعرى وعمرى ما روحت كوافير ولا حاجة عشان اعمله هو كده طبيعي

ادم: يا لهوى بقة انا كنت بقول عينيك فتنه أتاري الفتنة الاكبر شعرك أتاري الكينج كان بيغنى ليكي وانا مش عارف

فاتن: مين يغنى اية

ادم: اه لما بيقول" لما النسيم بيعدي بين شعرك حبيبتي انا بسمعه بيقول اهات "

فاتن: لا والنبي واد انت ايه اسهتن دي اخلص هات المفتاح

ادم: موافق بس شرط

فاتن: قول يا عم القمور

ادم: شعرك ده يفضل متغطى قدام كل الناس حتى الستات حتى أبوي وأبوك والواد ياسين وجدى كمان اقوالك حتى قدام ندى وامك محدش يشوفه غيرى انا بس

فاتن: بس هبل ياد وهات المفتاح

ادم: لالالا خليك شوية

قامت فاتن بإزاحة ادم على السرير وسحبت المفتاح من يده وهربت من امامه

فاتن: انا النهاردة جبات هنا سلام يا خفيف

كان ادم وقع على السرير وبدا يشعر بالحكة هو الاخر

ادم: بت اخلصى عايز ادخل الحمام منك للّه

فاتن:لالالالالالالا

في صباح اليوم التالي غادر الجميع ماعدا فاتن التي ظلت طول النهار مع صفية والخدم في المطبخ ولكن خرجت للجنينة ولم تعجبها

فاتن: هو ليه الورد كده شكله

صفية: محدش بيعتني بيها الجنيني عنده عزاء وسافر بلدها

فاتن: طيب خلاص انا حهتم بيها

صفية: انتي يا بنتي

فاتن: انا كنت مهتمة بجنينه بيتنا هناك وكنت بزرع الورد واهتم بيه وكمان الشجر البرتقال والمانجا جدى هو اللي علمني كل ده وانا حهتم بها الجنينة هنا اهو اتسلى

ظلت فاتن تعمل بالجنينة وتعتنى بالورد حتى المساء وواسخت ثيابها وعندما تعبت قالت انها سوف تكمل غدا وهى تدخل الى المنزل راءتها ثريا

ثريا: اية المنظر المقرف ده انتي داخلة

زريبة طبعا امك ما علمتكيش أزاي تعيشي في بيت ناس محترمين

فاتن: مال امي بس امي علمتني كل حاجة في الدنيا

ثريا هههههههههههههههههه بقة فاطمه الفلاحة اللي شبه الخدامة دي بتعرف تعلم دي واحدة جاهلة ومتخلفة



****

الفصل الواحد وعشرون:

فاتن: كفاية بقة انا امي مفيش ست زيها في الدنيا امي لا راحت مدرسة ولا اتعلمت فيها بس هي علمتني الأدب والاخلاق والاحترام وحاجات يمكن متعرفهاش الناس اللي دخلوا احسن مدارس

ثريا: تقصدي ايه يا بت انتي بقه انتي بتقولي ان امك الخدامة دي احسن منى ده صفية الخدامة احسن منها

فاتن: انتي اية انا مش عايزة ارد عليك عشان امي هي اللي علمتني انى مردش على الاكبر مني يا مرات عمى

وهنا جاءت ندى: فيه ايه يا ماما فيا ايه يا فاتن

ثريا : انتي امك دي انا لو ستات المجتمع الراقي شافوها يعيروني بيها اصلا

ندى: ماما اية اللي انتي بتقولي ده

ثريا: اخرسي خالص انتي

فاتن: امي احسن مليون مرة من ستات المجتمع الراقي بتوعك

ثريا هههههههه تصدقي ضحكتيني يا بت انتي مفكرة امك دي حاجة كبيرة امك ده انا مش برضه اسلم عليه عشان ايدى ما تتوسخش

ندى: بس بقة يا ماما اللي انتي بتتكلمي عنها دي مرات عمى وحماتي ام زوجي وانا مقبلش انه حد يهينها ده غير انى انها خالتي فاطمة ست طيبة وكويسة جدا دي كانت شيلاني على كفوف الراحة دي زي امي وكمان ان مسمحيشى لحد يهينها ويقول عنها كلام وحش عشان كده هي بتغلط في جوزي يعنى بتغلطى فيا انا كمان لان كرامة جوزي من كرامتي

فاتن: انا امي هي اللي تخاف تسلم عليك لحسن ايدها تتوسخ ان امي دي جوهرة دي اغلى حاجة في حياتي وانا مش حقبل اهانة لحد كده

ثريا: تهددني يعنى يا بت انتي امك لولا جدك عطف عليه وجوزها أبوك كان زمانها متجوزة فلاح زيها

فاتن: احترمي بقه نفسك يا ست انتي ايه

ثريا : انتي بتزعقى في وشى

كانت ثريا على وشك ضرب فاتن بالقلم حتى مسكت فاتن يدها

فاتن: انا محدش يقدر يضربني انتي فاهمة

ثريا: انتي بتمسكي ايدي يا بنت الخدامة انتي

وقبل ان ترد فاتن كان دخل الى الفيلا ورأى فاتن تمسك يد امه

ادم: فيه اية ماسكة ايد امي كده لية يا فاتن

ثريا: ادم حبيبي الحقنى مراتك عايزة تضربني

ادم: اية هي حصلت كمان انتي محدش عارف يربيك ويمشى كلمته عليك هي كمان حصلت لأمي يا فاتن

دي انتي فعلا عايزة تتربى من اول وجديد وانا اللي غلطان عشان سبتك ومربتكيش من الاول

ندى: كفاية يا ادم اسمعها الاول

ثريا : خلاص يا بنى انا مسمحاها

ادم: لا يا ماما مش خلاص خلينى اشوف اية اخرتها مع الست هانم

فاتن: انتى واحدة كدابة وعقربة يعنى اية مسمحاني مش لما اسمحك انا الاول وانت يا نونوس عين امك زعلان قوى عشان خاطر امك دي غلطت في امي لو كانت غلطت فيا كنت سكتت لكن لحد امي ومش حسكت ومش حقبل حد يهين امي طول ما انا عايشة

ثريا: هي كمان حصلت انك تتهمين بالكذب وتشتمني اطلع برة بيتي انا مش عايزكى فيها

ندى: كفاية بقة يا ماما

فاتن: انا اصل اللي ماشية وسيبهالكم مخضر انا ميشرفنيش انى اقعد مع واحدة زيك في بيت واحد

عندما سمع ادم هذا الكلام قام بضرب فاتن قلم على وجهها

ادم: اطلعي على فوق حسابنا لسه ما خلاصشى

جرت فاتن على غرفتها واخرجت حقيبة ثيابها وللملت هدومها فيها وهى تبكى وهنا رن تليفون

محمد: تونة يا قلب جدك وحشتني قوى

فاتن:.....................

محمد: مالك يا بنتي ردى عليا

فاتن: اهى اهى اهى

محمد: انتي بتبكي قوللى مين اللى زعلك

فاتن: انا عايزة امشى من هنا يا جدى مش عايزة اقعد هنا

محمد: احكي ايه ال حصل

فاتن: انا اتطردت من البيت ده يا جدى وانضربت فيها انا مش عايزة اقعد هنا

محمد: معاش ولا كان اللي يطرد ويضرب حفيدة محمد البنهاوى واقعة امه سوداء خليك مكانك وانا حتصرف وبطلى بكى يا بنتي وحقك انا حعرف اجيبها كويس

انهت فاتن المكالمة مع جدها واكملت تغير ملابسها وفى نفس الوقت كان محمد البنهاوى يكلم ابنه على التليفون

مصطفى: عاش من سمع صوتك يا أبوي

محمد: بت اخوك مالها يا مصطفى

مصطفى: تونة ماله كويسة يا حاج

محمد: حصلت تكذب عليا يا واد البنهاوى هي كلمة واحدة بت اخوك مالها

مصطفى: واللّه يا حاج ما اعرف انا

لسه في الطريق وما وصلتش البيت بس هي مالها يا حاج

محمد: بت اخوك اضربت واطردت من بيتي يا مصطفى بيت جدها مش بيت حد فيكم على اخر الزمن بت ولدى تطرد من ملكي وانا عايش اقسم باللّه يا مصطفى لو ما جبت حق بت اخوك لا انت ولدى ولا اعرفك وان كان المحروس ولدك اللي عمل كده وقعته سوداء وان كان اللي في بالى فانت عارف رد حيكون أزاي

مصطفى: يا حاج متزعلش انت انا خلاص حوصل البيت واشوف اية اللي حصل

محمد: اللي عندي قلتوا ومن غير سلام

نزلت فاتن من غرفتها ومعها شنطة هدومها

ادم: انتي رايحة فين

فاتن:.........................

ادم: انا مش بكلمك ردى عليا وكان ادم

يشده من زراعه

فاتن: سيب ايدي انا سيابة البيت وماشية

ادم: ماشية رايحة فين اطلعي على فوق بدل ما افقد أعصابي عليك اخلصى

فاتن: لا انا مش حعقد في بيت اتهانت في كرامة امي وكرامتي

ادم: اتقى شرى واطلعى على فوق

فاتن: حتعمل ايه تضربني تانى

ادم: تانى وتالت لو ما سمعتيش الكلام

وهنا سمع ادم صوت وكان ياسين

ياسين: ادم تضرب مين انت اتجننت

تركت فاتن يد ادم وجرت على اخوها وارتمت بحضنه

فاتن: ياسين خدني من هنا انا مش عايزة اقعد هنا

ياسين: بس يا قلبي محدش يقدر يكلمك وانا على وش الدنيا

فاتن:اهى اهى اهى اهى

ياسين: انا قولت اية يا ادم قولتلك اختي لا لو زعلتها حيبقلى كلام تانى

ادم: قبل ما تتعصب اسال الهانم عملت اية دي غلطت في امي وكانت حتضربها

ياسين: من غير ما اسال عارف الاجابة يا بيه اختي اللي انا ربيتها لا يمكن تعمل كده يمكن لسانه طويل لكن بتحترم اللي اكبر منها وعمرها ما غلطت في حد اكبر منها وانا حخدها وامشى من هنا وانسى انى كان ليك زوجة عندنا

ادم: ايه هي زريبة تدخل تأخذها وتمشى كأنك نسيت انها مراتي انا ومش حتحرك من هنا غير لما اسمحلها وانا مش موافق ووريني حتخدها أزاي

ياسين: خلينى امشى بالزوق احسن

ادم: وانا مش بفهم في الزوق وريني اخرك

وهنا كان ووصل مصطفى: واللّه عال قوى بتخانق يا زفت منك ليه

ادم: بابا هو اللي عايز يأخذ مراتي ويمشى

ياسين: وانا حاخدها وامشى وشوف مين يقدر يمنعني

مصطفى: اية يا سي زفت انا اللى حمنعك اخلص اجّر قدامى انت وهو على اوضة المكتب فاتن اطلعي على فوق وفضى الشنطة دي على ما اعرف ايه الحكاية

الجميع: بس

مصطفى: مفيش بس مش حعرف امشى كلمتي على شوية عيال زيكم

دخل ادم وياسين الى غرفة المكتب اما فاتن صعدت الى غرفتها وثريا عندما بدا مصطفى في الاقتراب منها عملت

نفسها مغمى عليها

مصطفى: بلاش الحركات دي عليا يا هانم وقولي ايه اللي حصل

ثريا: اصل

مصطفى: بسرعة

حكت ثريا ما حصل ووضحت انها المظلومة وفاتن هي الظالمة

مصطفى: بقى بت اخوى عملت كدة بتضحكى عليا يا ثريا انا نبهت عليك ان فاتن محدش يقرب منها كده ولا لا قولت عمليها زي بنتك كلامي مش يتسمع الجري على اوضتك ومشفوكيش براها انتي فاهمة وحسابنا لسه ما اخلصشى يا هانم

صعد مصطفى الى غرفة فاتن وسمع الحكاية منها ومن ندى وبعدها توجه الى غرفة المكتب

مصطفى: خليكم واقفين ابه محدش مالي عينيك يا سي ياسين عايز تأخذ اختك وتمشى وانت يا سي زفت مش تعرف الحقيقة الاول مراتك هي المظلومة يا بيه

ادم: يا بابا عايزنى اعمل ايه وهى بتزعق لأمي قدامى

ياسين: يا عمى انا مستحملتش اشوفه يبقول لأختي انه يضربها

مصطفى: خلصنا خلاص تعالوا معي

كان الجميع بغرفة الصالون

مصطفى: ثريا ا تأسفي لفاتن

ثريا : ايه عايزنى اعتذر لباتعة دي

مصطفى: كلمة واحدة يا تعتذري يا تطلقي

ثريا : انا اسفة

مصطفى: فاتن وانا كمان

فاتن: انا اسفة

مصطفى: وانت يا سي زفت أتأسف لمراتك وبوس راسها

ادم: انا اسف

مصفى: قوللى بقة يا ياسين ايه سبب طلتك الباهية

ياسين: جدى وافق ان فرحى انا وندى يتعمل هنا في القاهرة عشان طلبت كده

مصطفى: تمام

من بعد ذلك اليوم والجميع في حالة هدوء اشترت ندى وفاتن الثياب مثل ما خططوا

اما ادم وفاتن لم يكون بينهما أي تعامل نهائي او حتى مشاكل كانوا مثل الغرباء يخرج ادم للعمل ومقابلة سوزي ويعود عندما تكون فاتن نائمة وفاتن تقضى يومه مع الخدم في المطبخ وفى الجنينة

حتى يوم حنه ندى وياسين

****


حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

الفصل الثاني والعشرون:

في صباح يوم حنة ندى وياسين كان الجميع مشغول في التحضيرات اصرت ندى على ان تكون الحنة منفصلة مثل حنة فاتن وادم ولكن ثريا اعترضت على الامر ولكن لبى مصطفى رغبة ندى واصبحت الحنة للسيدات فقط اما الرجال في فلم يكن لهم احتفال حيث اجله مصطفى الى يوم الدخلة ليكون الجميع حاضر ويعزم ما يريد من رجال الاعمال في القاعة الشهيرة التي سيقام بها حفل الزفاف

في الصباح وصل الجد محمد البنهاوى هو وزوجته واحمد وفاطمة وياسين الى القاهرة لم يقبل احمد وفاطمة وياسين البقاء في بيت مصطفى ولكن فضلوا البقاء في الفندق لكى ينهى ياسين التجهيزات المتبقية على ان تتوجه فاطمة في المساء للفيلا لكى تبارك لزوجة ابنها

اما الحاج محمد وزوجته فضلوا التوجه للفيلا ليباركوا لحفيدتهم على الزواج ويشاركوها فرحتها ووصل الحاج محمد البنهاوى الى الفيلا

مصطفى: القاهرة كله منورة الحاج محمد والحاجة زينب واللّه وحشتوني قوى

محمد: بطل يا واد مشش ناوى تبطل البكش ده عامل ايه يا ولدى

زينب: اتوحشتك قوى يا ولدى

دخل الجميع الى الفيلا وقابلتهم ثريا

ثريا: ازيك يا بابا الحاج ازيك يا ماما الحاجة

رفض محمد البنهاوى ان يرد السلام عليها

ثريا : مالك يا بابا الحاج بس انت زعلان منى

محمد: انا مش بسلم على اللي

طردت حفيدتي من بيتي

ثريا: واللّه يا بابا الحاج

محمد: من غير حلفان اهانة بت ولدى حسابك عليه بس لسه حسابي انا بس مش دلوقتى بعدين عشان فرح ندى وبعدها لي كلام تانى مصطفى ابعتلى ادم انا عايزه في اوضة المكتب لوحدها ومش عايز أي ازعاج لحد مخلص كلامي معه

مصطفى : حاضر يا حاج

ثريا: يا ماما الحاجة وانتي كمان مش حتسلمي عليا زعلانة منى انتي كمان كله الا زعلك

زينب : وازعل ليه يا مرات الغالي تعالى سلمى عليا

ثريا : وهى تمد يدها لتسلم عليه

زينب: معلش مش حقدر اسلم عليك عشان أيدي ماتتوسخشى

ثريا: اية

زينب : ايوة مش انتي مش بترضي

تسلمي على بت اختي ومرات ولدى عشان ايدك ماتتوسخشى وانا كمان مش بسلم

ثريا: بس

زينب : انتي لسه حتتبسبى اجرى يالا على المطبخ هاتلى كوبيه عصير وانتي اللي تعمليها وتجيبها بنفسك ع اللهّ بس تعمله الخدامة وبعدها توقفي في المطبخ تحضري الاكل بنفسك انتي فاهمة وانا ح راقبك وحشوف كلامي بيتسمع ولا لا يالا اخلصى

قدمت فاتن وندى على صوت جدهم وجدتهم

فاتن: جدى واحشتنى قوى

محمد: يا قلب جدك انتي اللي وحشاني البيت مظلم من غيرك

زينب: سيبها شوية يا حاج انا عايزة اشبع منها شوية

فاتن: زوزو واحشتنى يا قمر اية الحلاوة

دي قمر يا ناس

زينب: واللّه وحشتيني يا بكاشة البيت من غيرك ملهوش حس

ندى: بقة كده يا عيني انا مليش أي لازمة حرام عليك يا ست تونة انا العروسة واخد الاضواء منى

محمد: وهو انتي حد يقدر عليك

ندى: طبعا انا فريدة من نوعى

ترك محمد زينب والبنات وصعد الى غرفة المكتب وبعد قليل جاء ادم اليه

ادم: واحشنى يا جدى عامل اية

محمد: اقعد عايزك في موضوع

ادم: اية الوش الخشب ده مالك يا حاج

محمد: امال عايزنى اعملك أزاي وانت بتضرب مراتك مين اللي علمك انى الرجولة انك تضرب مراتك

ادم: يا جدي انا مكنتش اعرف الحقيقة وحتى ان كانت امي غلطانة بس ماتردش عليها

محمد: كنت عايزها تعمل اية وامها بتتهان قدامها تقف ساكتة

ادم: لا بس في عقل وفاتن مش بتقدر تتحكم في انفعالاتها

محمد: زي يوم ما ضربت المحروسة خطيبتك في شرم الشيخ اللي كانت مرمية في حضنك

ادم: اية هي اللي قالتلك يا جدى

محمد: هي ما قلتش حاجة بس انت مفتكر انى معرفش عنايكم اي حاجة اخباركم كانت توصلني اول بأول قول بقة يا سبع الرجال امتى حتطلق بت عمك

ادم: اطلق فاتن ليه يا جدى

محمد: عشان حجوزها لواحد احسن منك

ادم بعصبية: اية يا جدي بتقول اية عايزة تجوز مراتي ده لا يمكن يحصل ابدا

محمد: مالك متعصب ليه هو انت بتحبها

ادم:..

محمد: مش محتاج ترد عليا يا ولد ولدى انا عارف الاجابة ما هو اللي يتسرمح وهو في شهر العسل مع مراءة غير مراته لازم يكون مش بيحبها

ادم: يا جدى الموضوع مش كده

محمد: بص يا ادم عايز الورث تمام انا حدهولك مقابل حرية فاتن تتطلقها عشان لو طلقتها عريسها مستني وهو جاهز يكتب من بكرة

ادم: عريس مين ده انا اقتلها واقتله واشرب من دمهم هم الاثنين

محمد: تقتل مين يا واد ماهي حتبقى مراته

ادم: لالالالا دي مراتي انا وبس ولحد ما اموت واللي حيفكر يبصلها بس انا حخلص اعليه

محمد: ومين اللي حيوافق على كده والا انت عايز تتسرمح مع الزفت بتاعت المحذق والملزق واخر الليل ترجع تلاقى مراتك مستنية

ادم: لا يا جدى مش انا اللي يعمل كده

محمد: امال عايز اية يا واد مصطفى حدد عايز مراتك ولا البت اللي انت تعرفها

ادم:.......................................

محمد: انا قايم اكلم المحامي حقولوا يغير الوصية وتأخذ وراثك ويحضر اوراق الطلاق

ادم: في ستين داهية الورث انا مش عايزه بس برده مفيش طلاق

محمد: حتستحمل يا ادم تشوف راجل غيرك متجوزها او حتى

بيلمسها

ادم: مقدرش يا جدى مقدرش

محمد: تمام معاك لحد ما اسافر من هنا تبلغني قرارك عشان يا اما تبقى حفيدتي لوحدها في حياتك يا اما اخدها و تسافر معي

ترك الحاج محمد البنهاوى ادم محتارا لم لا يطلقها ويستلم الورث لم كاد ان يجن عندما سمع انه من الممكن ان تكون لغيره انا تكون ملك غيره

ادم في نفسه لا انا اتجننت رسمي بكلم نفسى انا خارج قبل ما كلم الحيطة يا رب صبرني

كانت ندى بغرفتها تجهز وتساعدها فاتن

ندى: انا عايزة اقوالك على حاجة

فاتن: اية المصيبة الجديدة احدفينى

ندى: ماما

فاتن: يا ساتر استر من المهالك يا رب

ندى: ماما عزمت سوزي تاجى الحنه

فاتن: وعزمت ست زفتة ليه

ندى: هو من واقع معشرتى لماما احب اقوالك انها بتفكر في اتجاه واحد

فاتن: اخلصى اتكلمى انتي حتنقاطينى

ندى: انى سوزي تحضر بصفتها خطيبة ادم وان ادم متجوزش بما ان المجتمع الراقي بتاع ماما ميعرفش بجوازك انتي وهو

فاتن: وهم حيستفدوا ايه

ندى: حرقة دمك وتغيظك لما سوزي تتكلم مع الناس على ادم

فاتن: يشبعوا بيها هما الاثنين انا مش مهمة بالنسبة لي

ندى: انتي هبلة يا بت ولا شكلك كده يعنى اية يشبعوا بيها هو انتي

مفتكرة انك ممكن تتطلقي من ادم لو بتفكري كده يبقى بتحملي ولازم تفوقي

فاتن: تقصدي ايه

ندى: اقصد انا اليوم اللي انكتب فيها كتبنا هو نفس اليوم اللي اتنازلنا فيه عن حريتنا الى الابد احنا حنتجوز ياسين وادم وهما حيفضلوا ازواجنا الى اخر يوم في عمرنا وده واقع عمره ما حيتغير مين اللي حيرضى انك تبقى مطلقة

فاتن: انا عارفة كل الكلام ده وانتي عايزاني اعمل ايه أخوك اصلا مش بيحبني وبيحب سوزي

ندى: تبقى غلطانة لو افتكرت ادم بيحب سوزي سوزي بالنسبة لادم مجرد تسليه بس طبعا عشان الاخلاق والقيم اللي بابا علمهالوا اخد الحب والخطوبة ستار للعلاقة بيها وكمان ادم عنيد رفض بابا لسوزي خلاها يصر اكتر عليها بس اخوى اللي انه اعرفه عمره ما حب سوزي

فاتن: وانا اعمل اية احنا الاثنين مش بنطيق بعض

ندى: انا وانتي في نفس المشكلة بس الفرق انى انا مشكلتي هو ياسين نفسه مش حد تانى انا عايزة ياسين يحبني ويتعلق بيا وسعتاها حبقى اكتر زوجة ممكن تحب جوزها على وش الدنيا بس انتي مشكلتك اكبر ماما وسوزي اللي يا اما تنسحبي من الحرب وتسبيلهم الساحة فاضية ياما تحاربي بشراسة عن جوزك وحياتك

فاتن: الموضوع صعب

ندى: لا مش صعب انتي قادرة تخلى ادم يتعلق بيكي ويحبك ده لو كان فعلا ماحبكيش واتعلق بيكي

تركت فاتن ندى وتوجهت الى غرفتها لكى تجهز نفسها لان موعد الاحتفال بالحنة بدا يقترب ولا يوجد وقت ارتدت فاتن ساري هندي بلون اسود مع خيوط بلون البرتقالي والزيتوني كانت في غاية الجمال حيث كانت ندى قررت ان تكون حنتها

بالطابع الهندي تركت فردت فاتن شعرها ووضعتها على كتفها واكتفت بالكحل وملمع شفاه

دخل ادم الى الغرفة وشاهد فاتن واعجب بفاتن للغاية ظل اكثر من ربع ساعة لا يرفع عينيه عنها كان ينظر اليها وفاتن لم تلاحظ وجوده بالغرفة وعندما راته تجاهلته تماما حتى كادت ان تخرج فتحت الباب ولكن ادم اغلقه بسرعة

فاتن: في ايه لو سمحت ابعد عن سكتي

ادم: لو سمحت من امتى يعنى

فاتن: اخلص انا اصلا متأخرة ولازم انزل

ادم: متأخرة على ايه

فاتن: على اجتماع مجلس الوزراء

ادم: اول مرة اعرف انى مراتي وزيرة

فاتن: يا ربي ابنى ابعد بقة العملية مش ناقصة

ادم: وهو انا منعك تخرجي

فاتن: امال انت بتعمل اية ياخفة

ادم: انا بس مستنيكي تخلصي لبس الاول

فاتن: ده على اساس ان البعيد اعمى مش بيشوف انا مخلصة لابس اوع بقة

ادم: نعم يا اختي هو انتي كده جاهزة وبالنسبة للشباك اللي انتي فاتحة من وراء في الفستان ده اسمه ايه وشعرك ده اللي عامله زي الحرير فاردة ليه وفين الحجاب

فاتن: انت مسطول صح مش كده

ادم: اه واخلصي ادخلي البسي عشان تنزلي

فاتن: وانت مالك بتدخل في اللي مالكش فيه ليه

ادم: لا يا روح قلبي ده انا ليه فيه بالقوى انجزي يا بت يالا

فاتن: انت اهبل كل اللي تحت ستات يعني مفيش رجاله

ادم: عارف بس بردة حتدخلى تلبسي

بدى على الزفت ده يا اما تغيري خالص والمهم تلبسي الحجاب

فاتن: يوووواه بقة انت مالكشى كلمه عليا

ادم: مين يا قطة امال مين اللي كلمة خيالي انتي نسيتي انك مراتي

فاتن: مراتك اللي هنت كرامتها وضربتها

ادم: متخلطيش الامور الجزي البسي والا قسما باللّه ما في نزول ومش حتحضرى الحنة يا فاتن وده اخر كلام

فاتن: هي تحاكمت وخلاص طيب انا مش حسمع كلامك انا اصلا مش مراتك ايه رايك بقة

شد ادم فاتن من يدها وقبلها على شفتيها ثم ابتعد عنها بعد فترة

ادم: مراتي ولا مش مراتي يالا عشان اتأخرتي كفاية كده

فاتن: انت أزاي تعمل كده

ادم: كده اهو تعالى اوريكي وبدا

يتقرب منها مرة اخرى ولكن جرت فاتن من امامه

فاتن: انت قليل الآدب وانا مسمحتكشى عشان تعمل كده

ادم: يعنى لو سمحتي اعمل كده عادى

فاتن: يوووووواااه بقة انت ليه بتحرف كلامي

ادم: طيب بس وانتي قلبتي على فراولة كده يالا البسي وانزلي

بت هو انتي كنت لابسه ايه يوم الحنة بتاعتنا

فاتن: كنت لابسة فستان سيمون قصير

ادم: نهار أبوك اسود هو انتي

فاتن: انا ايه

ادم: لا مفيش يالا روحي

ادم في نفسه" الصاروخ طلعت هي وقال اية عايزاني انزالها كده ده على موتى اخرب بيتي ده انا طلعت جوزها يا حلوة يا أولاد يا لهوي على الجمال

ده الستات اللي تحت يحسدوها على الجمال ده وقال اية بقول سوزي ده كنافة بالقشطة والكريمة"

دخلت فاتن الحمام ولبست بدى وحجاب وعندما خرجت وجدت بوكيه ورد وعلبتين على السرير

فتحت العلبة الاولى وجدته شكولاتة والعلبة الثانية فستان جميل للغاية معها كافة مستلزماتها من إكسسوار ووجدت ورقة مع الفستان" اول ما شوفته الخليته عليك عايزك بكرة تلبيسه واشوفوا عليك يا اجمل من رات عيني سامحيني اسف "

الورقة الثانية في بوكيه الورد" انا متأكد ان كل الورد بعد ما شافك بيغير منك أرجوك سامحيني مش حعمل كده تانى اسف "

نزلت فاتن الى تحت وجدت ندى ترتدى ساري هندي بلون الابيض مع نقوش بلون الذهبي وترتدى ايضا بدى والحجاب

ندى: شوفتى المتنيل على عينها عمل اية

فاتن: ههههههههههههههههههه

ندى: بتضحكى وليكي نفس

فاتن: اصل الهم طايلنى وطايلك بس وافقت أزاي

ندى: هددنى يلغى الحنة وانتي وأفقتي أزاي

فاتن: حيحبسنى في الاوضة

ندى: والله المقلب اللي حعملوا فيه بكرة حيشفى غليلي منه

فاتن: ربنا معاكي يا اوختى

اما ادم وحازم وياسين كانوا مع بعض في المطعم يسهرون سويا

حازم: مش كنا عملنا حفلة توديع العزوبية للرجال قبل ما يدبس بكرة

لم يرد احد عليه

حازم: مالك انت وهو فيه ايه

ادم: جدى خيرني ما بين سوزي وفاتن وقال ابلغه عشان ممكن ياخدها معه

ياسين: وانت قولته ايه

ادم: قولتلوا انى مش حطلق

حازم: بتحبها

ادم: مش عارف بحب طفولتها بحب لسانها الطويل بحب اعتزازها بكرامتها بحب عينيها بحب جنانها حاجات محستهاش مع سوزي

حازم: هو ده الحب يا صاحبي بلاش تضيعه من ايدك عشان مترجعش تندم

ياسين: وده رأي كمان يا ادم لو بتحبها اتمسك بيها مش بتحبها ابعد عنها

حازم: طيب وانت مالك يا عريس انت كمان

ياسين: خائف من الحب خائف احبها

خائف اتعلق بيها وتسبني ابقه كداب لو قلت انى مش حاسس بحاجة ناحيتها او انى معجب بيها

حازم: كفاية بقة يا ياسين انسى وعيش حياتك حب مراتك وكون اسرة بقة كفاية خوف

ادم: لو بتحبها قلبك حيبطل يخاف

كان الجميع فرحان للغاية في الحنة عند البنات وايضا الشباب استمتعوا كثيرا مع بعض

جاء يوم الزفاف وهو يحمل الكثير من المفاجئات

****

الفصل الثالث وعشرين:

جاء يوم حفل الزفاف ندى وياسين كان الكل يعمل على قدم وساق من اجل التجهيز للفرح كانت ندى تجهز هي وفاتن وكان الاهتمام بندى اكثر كان الجميع يستعد من اجل الفرح

جاء المساء وكل شيء على اكمل وجه توجه ياسين وادم الى غرفة ندى لكى يأتوا بها ووقفوا منتظرين خروج العروس امام الغرفة

ادم: اية ده انا ملاحظ انك بارد واعصابك هادية خالص

ياسين: يا بنى اختك وانت عارفها اكتر منى حاسس انى داخل احارب النهاردة مش اتجوز علشان كده انا بارد الى اقصى درجة

ادم: تصدق عندك حق تخاف اصل ندى مش من عادتها انه تفضل ساكتة وهادية كده لالالا الموضوع ميطمنش

في ان في الحكاية

ياسين: ده ان واخواتها يا معلم ربنا يعدى الليلة دي على خير انا مقلق مش عارف ليه

ادم: انا بقول انسحب واستسلم ياياسينو احسنلك

ياسين: بص اول حاجة الصبح تعملها تتصل تطمئن عليا لا تكون اختك خنقتني وانا نائم ولا عصبتني وذبحتها يعنى اطمئن الحرص واجب

ادم: تصدق انا خائف على المجتمع من نسلكم اهبل اجّوز شعنونة يا ترى حتخلفوا ايه

ياسين: ههههههههههه تسونامي يا كبير

ادم: مش بقوالك انا برى من نسلكم ونسل نسلكم

ياسين: ماشي يا خفيف حنتفرج على خلفتك اللي تفرح يا برنس

ادم: هما تأخروا كده ليه مش قالوا

خلصوا هما حيباتوا جوة تقول بيخترعوا الذرة

ياسين: يا بنى اختك مقشفة على ما يشيلها الجرب اللي عليه ويأخذوها وش صنفرة على وش محارة ويدهونه الزيت بقة كام وش حلوين كده عشان الشغل يبقى على مياه بيضة

ادم: خفة ياد ياما نفسى الاوزعة تسمعك وهى حتعمل معاك الصح يا كبير

ياسين: بس اجعلنا كلامنا خفيف عليه

وبعد قليل خرجت فاطمة من غرفة العروسة

فاطمة لولولولولولي عروستك زى القمر يا حبيبي ربنا يسعدك ويرزقك الذرية الصالحة يا رب

ياسين: اللّه يبارك فيكي يا ماما بس هي مخرجتش ليه

فاطمة: مستعجل يا عريس اصبر شوية

ياسين: ده انا قربت ابيض من الصبر

فاطمة: هههههههههههههه يا واد اتقل شوية فاضحنا على طول كده

ياسين: لو تقلت اكتر من كده حفرقع

فاطمة: ادم يا حبيبي عقبال ما تفرح بأولادك يا حبيبي وتشيلهم على ايدك

ادم: شكرا قوى يا أمي في حياتك ان شاء اللّه

ادم في نفسه اخلف من مين من فاتن هو انا عارف اعدى مستوى البوس لما اخلف واللّه خائف اعجز وشعرى يشيب قبل ما ادخل على المستوى الثاني"

وبعد قليل خرجت مها وكانت جميلة للغاية

ياسين: العروسة فين

مها: طالعة واريا

ادم: هي بتطلع من فين عشان بس

نعمل حسابنا رجلينا وجعتنا من الواقفة يالا بينا يا عم مش ناقصة هي فقع مرارة

ياسين: اتلم عشان اختك بقت محامية من الحاجة فاطمة ودى ممكن تشرشحلك لو قولت كلمة عنها

قوى: تتشرشح لمين يا عم انا مبخافش ده انا حمش ياد

فاطمة: بتقول حاجة يا ادم

ادم: امي حبيبة قلبي ايه العسل ده ربنا يكون في عون عم احمد النهارده شكلك حيبقالك اخ ياسين النهاردة وتدخل الجيش

فاطمة :اتلم يا واد انا نزلة تحت اسبقكم تعالى معي يا مها

وبعد لحظات قليلة خرجت ندى لينبهر ياسين بجمالها وفستانها الرائع وحجابها كانت مثل بطلة من بطلات القصص الخيالية بجمال طبيعي لدرجة ان ياسين عجز عن

الكلام

ادم: واد ياسين تنحت كده ليه اخرب بيتك شكلك حتسوء سمعتنا النهاردة

ياسين: هي فين اختك مش هي دي يا عم انتوا بتضحكوا عليا بس لو دي مش اختك برده حخودها ديه جمالها مفيش زيه

ندى: طيب انجز يالا يا بنى انا رجلي وجعتني من الواقفة

ياسين: ليلة فل ان شاء اللّه يا بركة دعاكى يا امه

كانت لم تخرج بعد ولكن في اثناء الحديث ظهرت حورية غاية في الجمال بفستانها الذهبي وجمالها سارق العيون والنظرات كانت اشبه بأميرة او سندريلا في جمالها لم يستوعب ادم ان من تقف امامه هي زوجته جمال غير مكلف جمال طبيعي بدون أي اضافات جمال خارق يخترق القلب فقط بالنظرات

ياسين: كنت بتضحك عليا اهو انت

كمان متنح ده انت امر مني

ادم: واد انت خد مراتك وامشى من هنا مش عايز اشوفك سبيني بقة اظبط نفسى مع الصاروخ ده يمكن ينفجر فيا بقة

ياسين: يالا يا اختي انتي الثانية أخوك شكله لسع خالص

قام ياسين بمسك يد ندى

ياسين: بس اية الجمال ده كان مستخبى فين يا عم

ندى: وانت مالك

ياسين: لا دي الية ليلتك يا عروسة

ندى: حنشوف ده انا حطلع البلى الازرق على جتتك

ياسين: توه توه خليه احمر حيطلع جنان عليك يا عسل انت يا عسل

ندى: يا رب اشوف فيك يوم يكون اجازة عشان محدش يبقى فاضيلك

ياسين: حتعملى اية في الاجازة يا



قليلة الادب

ندى: يا رب انت بس اللي تقدر تخلصني منه

ياسين: ده بعينيك يا جميل

اما عند فاتن كانت سوف تلحق بهم ولكن مسك ادم يداها

فاتن: في ايه

ادم: اية الجمال ده

فاتن: مرسي

ادم: لا والنبي ما اقدر وكمان لغات لالا كده كتير كده انا حلغى الفرح واحجز اوضة هنا بقة

فاتن: هو انت ايه مينفعش معاك الرقة ابدا لازم تخلينى أوريك قلة الادب وطولة اللسان يعنى

ادم: يا امه انتي اتحولتى فجأة كده ليه بس برده مفيش مشكلة انتي عسل

فاتن: طيب يلزم خدمة تانية

ادم: يا بت انتي فصلية كده ليه اخرب بيت الهبل شوية رومانسية يا هبله نفسى احساسك بأنوثتك اه يا انى يا اما

فاتن: لا متشكرين مستغنين عن خدامتك

ادم: طيب ما تسمعي كلامي وغيرى الفستان ده

فاتن: ايه بتقول اية مش انت اللي جايبه

ادم: واحد اهبل ومتخلف تسمعي كلامي ليه اصلا مكنتش اعرف انه يبقى خرافة عليك كده عشان خاطري غيرها و البسي عباية سوداء وطرحة سوداء

فاتن: يا بني هو انا رايحة عزاء ده فرح يا بني

ادم: اه انا اللي جبته لنفسي يا رب عدى الليلة على خير وموتشى حد النهاردة بس ما فيش حاجة كده

فاتن: حاجة اية

ادم: تصبيرة ده انا غلبان

فاتن: تصبيرة اية انت مش حتاكل في الفرح

ادم: لا انا عايز اكل فراولة

فاتن: لية بتتوحم ونفسك غامة عليك

ادم: لاللّه يخرب بيت اللي يقولك كلام رومانسي يا شيخة اخلصي يالا هاتي ايدك خلينا ننزل وانت مزة كده

نزل ادم وفاتن ولحق بياسين وندى انتهت الزفة وجلس ياسين وندى على الكوشة وكان بجوارهما ادم وفاتن حيث رفض ادم ان تبعد عنه وان تظل بجانبه حتى جاء مصطفى واحمد لكى يباركوا لهم

احمد: مبروك يا بني

ياسين: اللّه يبارك فيك يا بابا عقبالك بقة انت وعمى

مصطفى: شكلك عايزنا نودع الحياه

احمد: بس بقة ياد انا عايز بعد 9شهور اشيل حفيدي انت فاهم ولا

ايه

ياسين: واللّه دخلني انت بس الاوضة واحسب الوقت بقة

الجميع: هههههههههههههههههههههههههه

مصطفى: طيب وانت ياسي ادم مش ناوى انت كمان تخلينى اشيل نونو صغير يا بنى انت دخلت في الوقت الضائع خلاص

ادم: متخافشى يا حاج لسه فيه ضربات جزاء وحاخد الكاس يعنى حاخدها

مصطفى: واللّه انا خائف منك

ياسين: هههههههههه اللّه يطمئنك يا ادم وانا اللي كنت معتمد عليك كسفتنا يا شيخ

احمد: ده على اساس انى مطمنالئك انت تانى ده خائف نأخذ خزوق فيك

ادم: كبسة مرة واحد اتكبس مات

ياسين: كده يا حاج تفرح فيا الواد ده واللّه بتهزق ياسينو طيب مش حلوة

في حقي قدام العروسة طيب

الجميع هههههههههههههههههههههههههه

طلب موزع الموسيقى من العروسة والعريس الرقص سلو

ياسين: يالا يا قمر

ندى: واللّه حاسه انك ورائك حاجة مش تماما

ياسين: كل خير يا قلبي

اما ادم طلب من فاتن الرقص رفضت في الاول ولكنه شاركته الرقص

فاتن: ابعد شوية قافش فيا كده ليه

ادم: بصي في عنيا

فاتن: اية

ادم: بصي في عنيا وانسى الدنيا كلها

كان يرقصون وهما مندمجين للغاية

وايضا ندى وياسين حتى انتهت

الرقص الكل تفاجئ من حمل ياسين للندى ولف بها في القاعة وايضا ادم حمل فاتن وظل يدور بها فى القاعة

انتهت الرقصة وهنا دخلت سوزي بفستانها العاري للغاية سلمت على ثريا كان الكل في نفس الوقت يسال ثريا من الفتاه التي رقصت مع ادم وحملها امام الجميع كانت تجيب انها ابنه عمه واخت العريس وان ليس بهم بينهم أي علاقة وانها مازال خاطب سوزي وعندما قدمت سوزي وسلمت على مما ازعج فاتن للغاية واكدت ثريا للنساء ان ادم وسوزي مازالوا يحبون بعضهم

اما ادم كان يتحدث مع سوزي وهو مشغول البال بفاتن التي تركت الحفل وغادرت الى خارج الفندق وهنا لمح احد فاتن ونزل خلفها

امجد: اية الصدفة الجميلة دي انا اكيد محظوظ جدا اخر مرة مشيتي قبل ما نخلص كلامنا

فاتن: في حاجة يا حضرة ابعد عنى لو

سمحت

امجد: لا كده ازعل خالص ليه الاسلوب ده بس

فاتن: اسلوب اية انت مين اصلا

امج: مش معقولة لحقتي تنسينا بس بردة حلو التقل ده بحبه بيعمل معي شغل عالي جدا

فاتن: انت انسان رزل انا ماشية وسيبهالك احسن

قام امجد بشد يد فاتن مما اغضبها وكانت على وشك ضربه قلم ولكن توقفت عندما سمعت صوت

كان ياسين وندى في نفس الوقت يقومون بتقطيع التورتة

ياسين: حلوة فقرة التورتة عسل

ندى: لم نفسك ياسين

ياسين: شايفاني متبتعر قدامك

ندى: عشان اللي في دماغك مش حيحصل

ياسين: وهو اية اللي في دماغي يا سوسة

قام ياسين بفقرة التورتة طلب منهم النادل ان يكلوا بشوكة رفض ياسين لعدم احراج زوجته

ياسين: بص يا عم الحاج انا عايز التورتة دي كلها على النجاح عشان عايز ابوس على رواقه بقة

اما عند فاتن سمعت صوت ينادى

ادم: امجد سيب ايدها

امجد: ادم مبروك يا راجل فرح اختك وابن عمك

ادم: بقولك سيب ايدها

امجد: حاضر بس انت اهدى كده عادى يعنى انا معنديش مانع تشاركني فيها

ادم: تشارك مين يا حيوان

امجد: مالك بس يا ادم خلييك فريش يا راجل

فاتن: يالا بينا يا ادم من هنا

ادم: اسكتى انتي مسمعشى صوتك خالص

امجد: لالا دي مش طريقة تعاملها بيها بس مكنتش اعرف جرل فرند يا ادم

فاتن: انا بنت عمه

ادم بنظرة نارية: ومراتي

امجد: اية مراتك

ادم: ايوة

امجد: يعنى دي اخت ياسين وكمان مراتك

ادم: ما قولنا ايوة اية انطرشت

امجد: جد سوري يا ادم مكنتش اعرف

ادم: اديك عرفت اياك المحك بس بتبصلها انت فاهم

امجد: حاضر دي زي اختي يا راجل

اسف يا مدام ومد امجد يده ليسلم على فاتن قام ادم بمصافحة يده

ادم: معلش المدام مش بتسلم

امجد: لا عادى سلام بقة

ابتعد امجد بعيدا عن فاتن وادم

ادم: انتي أزاي تسمحيله يا مدام يمسك ايدك

فاتن: هو اللي شدني غصب عنى

ادم: انتي اصلا اية اللي خرجك من الفرح

فاتن: كنت خارجة اشم شوية هواء الجو يخنق جوا

كاد ادم يرد حتى رأى مازال يرقبهم فشد فاتن من يدها وقبلها على شفتيها كانه يثبت لأمجد انها حقا زوجته وهى ملكه وحده اما فاتن استغربت بشدة فكانت متوقعة خناقة عظيمة

بعد ادم عن زوجته

ادم: عارفة لو شوفتك واقفة مع الانسان ده تانى مش ممكن تتوقعي رده فعلى يا فاتن

فاتن: اللي يسمع كده يفتكر انك بتغير عليا

ادم: دي مش غيرة دي نار بحس بيها لو راجل بصلك بركان جوايه مش بعرف اطفيها نفسى أخبيكي عن الناس كله عشان محدش يلمحك

فاتن: اللي يسمع الكلام ده يقول بتحبنى ولا حاجة

ادم: انا مش عارف انا حاسس باية بس انا بحب عينيك اللي بلاقي فيهم نفسى لو ده حب يبقى بحبك . بحب شقاوتك وطفولتك لو ده حب يبقى بحبك .بحب شعرك اللي كل ما الهواء بيطيره بيطير عقلي مني لو ده حب يبقى بحبك . بحب براءتك اللي دوره جوايا لحد ما رجعت ادم لو ده حب يبقى بحبك . بحب اعتزازك بكرمتك اللي لما خصمتينى قدرت اعرف قد ايه انتي مهمة بالنسبة ليا لو ده حب يبقى بحبك .

حتى لسانك الطويل و جنونك بعشقهم لو هو ده الحب يبقى بحبك .

كانت تستمع اليه ولكنه لم تكن الوحيدة بل يوجد شخص اخر

****



الفصل الرابع والعشرين:

كان امجد يتابع الموقف من بعيد ولكن لا يسمع ما يدور بين فاتن وادم

امجد فى نفسه" واللّه ده اللعب بقة على كبير قوى يعنى الموزة دي مراتك ولا كمان اخت المحروس ياسين هههههه ده محظوظ قوى بقه كنت جاي النهارده اعكنن عليهم بس طلعت بمصلحة جامدة اخيرا يا الاولاد البنهاوى حعرف اهزمكوا في حاجة طول عمرك نمرة واحد في كل حاجة في اسم عليتكم في الشغل ده حتى علاقتاكوا مع البنات نمرة واحد وقال وانا زي الاهبل كنت عايز اواقع سوزي عشان اكسر ادم أتاري في حاجة احلى مش بس تكسرها لا ديه حتكون نهاية عائلة البنهاوى بس أولاد محظوظة كل واحد منهم متجوز صاروخ بس فترة موقتة هههههههههههه

حيصعبوا عليا واللهّ"

اما حازم ومها كانوا بداخل قاعة الفرح

حازم: حنى عليا بقة ووافقي انانا نتجوز حموت واتجوز ارحميني بقة

مها: مراعاة لشعورك بس يا زومي الفرح بعد سته شهور

حازم: ياللهههههههههههههوووووووووووووووى

مها: كتير انا بقول كده برده

حازم: انا شاء اللهّ حبعتلك دعوة لفرحى

مها: فرحك أزاي

حازم: اه ما انا خلاص حتجوز بقة عقبالك

مها: شكل عايز تموت بدرى

حازم: عادى بس برده حكون تجوزت

مها: طيب خلاص بعد شهرين

حازم:لالالالا

مها: يووووه بقة بعد شهر وده اخر كلام

حازم: لولولولولولولولولولولى لى لى لى

مها:هههههه كفاية الناس بتفرج عليك

حازم: سيبنى اخيرا حتجوز يا رب مد في عمرى لليوم ده بقة

اما عند ادم وفاتن كان الوضع مختلف الى حد كبير بعد انتهاء ادم من الحديث وقبل ان ترد فاتن تقدمت سوزي اليهم التي سمعت حديث ادم مع فاتن

ادم: سوزي في ايه اللي جابك

سوزي: انا سمعت كل حاجة يا ادم مكانش ده اتفقنا

ادم: انا اسف بس كنت حقعد معاكي وافهمك كل حاجة

سوزي: انت كسرت قلبي يا ادم

ادم: اسف بس انا اكتشفت انى مش

حقدر اطلق فاتن

سوزي: عارفة وربنا يوفقك في حياتك مع مراتك لتمنى نكون اصحاب زي الاول

ادم: اكيد يا سوزي

تركت سوزي ادم وفاتن ورجعت الى الفرح

ادم: مقولتيش اية رايك

فاتن: في ايه

ادم: في كلامي اللي قولتله

فاتن: حضرتك افتكرت انى بنت غبية عندها 19سنة حتضحك عليها بكلمتين دول وهى طبعا حتصدق لأنك شاب وسيم فهي حتفرح بقة بالكلام الحب ده

ادم: ايه اللي انتي بتقوليه ده

فاتن: بقول الحقيقة بقالنا كام شهر نعرف بعض بس ومن اول يوم واحنا

مش بنطيق بعض وبنتخانق ونشتم بعض أزاي بقة حبتني صحيت الصبح لاقيت نفسك بتحبنى فجأة كده

ادم: انا ماقولتش انا عارف بحبك ولا لا انا قولت ان معاكي بحس احساس مختلف معاكي بلاقي نفسى بغير عليك من نسمة الهواء ما بالك من راجل يبصلك بكون عايز اقتله انا فعلا كنت ساعات كتير بعترض على هدوم سوزي بس مش لدرجة الغيرة ديه مش لدرجة الجنان ده سوزي كان عندها اصحاب الاولاد كان عادى بنسبة لي بس انتي انا بغير عليك من أبوي من جدى من ابوك وياسين كمان ياريت تقولي ده كله اسمه ايه غير حب

فاتن: ده مش حب يا ادم ابدا انت كل الحكاية انك عايز تفرض سيطرتك عليا وبالنسبة للغيرة دي في ديه عادية عشان انا بنت عمك ومتحبش أي راجل يبصلي يعنى شيء طبيعي

ادم: يمكن في الاول يكون كده بس انا

مش بقدر اتحكم في أعصابي لما راجل يبصلك ده غير كلام جدى انه يطلقك مني وتتجوزي واحد غيرى ده كافي انى اقوم اموتك واخليكى تموتي وانتي شايلة اسمى قبل ما تشيلي اسم راجل غيرى

فاتن: عادى بتتمسك بي عشان الورث

ادم: مش عايز الورث يا ستي انا حتنازل عنه كله ليكي لو الورث كنت وافقت على اقتراح جدى انى اطلقك مقابل الورث يعنى كان ممكن اخده واطلقك وكمان اتجوز سوزي

فاتن: وليه معملتش كده مش كان ده هدفك من الاول

ادم: مش عارف كل اللي عارفه انى عايز اعيش معاكي وبس انتي اللي ممكن تبقى ام اولادي في يوم من الايام

فاتن: أزاي توثق في واحدة اتجوزتك عشان الورث وبس مش ده كلامك

ادم: مش ده السبب يا فاتن عشان

وافقتي تتجوزيني ايه السبب

فاتن: ....

ادم: طيب انتي موافقة على عرض جدى انى اطلقك

فاتن: لا

ادم: ليه

فاتن: عشان حلمي جوزك منى حيحقق حلمي وهو انى اكمل تعليمي في الجامعة وده السبب اللي مخليني ما وافقش على الطلاق

ادم: وانا حخليكي تحققي حلمك وحساعدك للنهاية بس انك تكوني ليه طول العمر

فاتن: مش بيدي الظروف بتغير واعجابك بيه حياجي اليوم ويروح وحترجع تانى لسوزي

ادم: لا مش حرجع انا بس عايزك توثقي فيا

فاتن: صعب احنا مختلفين عن بعض

ادم: حتى لو قولتلك بحبك في يوم من الايام

فاتن: مش بحبك ومش حعرف احبك عرضك مرفوض

تركته فاتن ودخلت الى الفرح اما ادم في نفسه" انا ححارب لحد ما خاليكى تحبيني حعمل كل حاجة مستحيلة ومش حخليكى تضيعي منى لا يمكن اضيعك لو كان الحب مجرد اعجاب يبقى انا محبتكيش بس اللي متأكد منه انى إحساسي مش مجرد كلمه حب عادية إحساسي اكبر من كده"

اما سوزي قابلت ثريا وهى تدخل الى الفندق وحكت لها ما حصل

ثريا: يعنى خلاص كده بنت الفلاحة دي حتبقى مرات ابنى للابد

سوزي: هههههههههههههههه لا لا يمكن اخليها تفوز عليا ادم بتاعى

انا وبس

ثريا: وليه الكلام اللي انتي قولتلى ده

سوزي: عشان يطمأنوا من ناحيتي والضربة توجع قلب بنت الفلاحة قوى وتخليها تتمنى الموت

ثريا: ايوة يا ما نفسي تاجي تركع تحت رجلي لما ابنى يرميها في الشارع رميت الكلاب

سوزي: مش مهم ده المهم النتيجة وهو الطلاق وجواز ادم مني

ثريا : ماشي اتفقنا الاول الطلاق وبعدها انا حعرف اربيها واربى كل عائلتها كمان

بعد انتهاء فقرات الفرح غادر الجميع وعاد فاتن وادم الى القصر وهما في حالة صمت تام اما ياسين وندى صعدوا الى جناح بالفندق وامام الجناح اعترض ياسين على دخول ندى

على قدميها وقام بحملها

ياسين: استنى بس راحة فين لازم اشيلك يا عروسة

ندى: فين راجلين اقدر امشى لوحدي

لم يستمع ياسين لها وقام بحملها ودخل بها الى الجناح وامام السرير قام برميها على السرير

ندى: اه اه اه اه منك للّه مش قد الشيلة بتشيل ليه

ياسين: دراعي وجعني قوى انتي وزنك كام ايه ده متجوز فيل

ندى: فيل لما يقعد عليك يبططك يا اخي

ياسين: لمى لسانك يا حلوة لاقصهولك ماشي

ندى: اه اه اه يا ضهري منك للّه

قام ياسين بخلع جاكيت البدلة

ندى: بتعمل ايه

ياسين: بلعب باليه

ندى: ههه ظريف حضرتك خالص انجز

بتعمل ايه

ياسين: بغير يا جميل

ندى: روح غير برة انا عاوزة اغير هدومى هنا

ياسين: ما تروحى انتي وانا مالي

ندى: يا بنى انا البنت انت ايه

ياسين: ماشي بس في السريع عشان الصلاة

ندى: طيب

ياسين: مش عايز مساعدة افك الطرحة افك سوسته المهم انى افك

ندى: مستغنين عن خدامتك الجليلة

ياسين: ليه بس ده انا جامد في الفك والله انفعك قوى

ندى: اللهم طولك يا روح

ياسين: بس انا ماشي ايه ده

خرج ياسين الى الخارج وبعد فترة خرجت ندى وهى ترتدى بيجامة برمودة بلون الروز مرسوم عليها باربي

ياسين: لا والنبي هو انا متجوزك عشان اشوف باربي

ندى: في حاجة يا اخ انت

ياسين: اه فيه انا ابدى اعتراضي على باربي

ندى: وانت مالك

ياسين: لا بقة انا عايز اشوف الحاجات المقطعة هو انا ما ليش نفس

ندى: هدوم الشحاذين دي ولا ايه

ياسين: بت انا عايز اشوف الهدوم الشفتشى اللي بتظهر كل اشى

ندى: ده عند ام ترتر

ياسين: طيب استنى اروح اشترى منها يا خفة

ندى: بس بقة انا جعانه ومليش نفس

اتكلم ياريت بقة تقعد على الوضع الصامت شوية

ياسين: طيب ما اخليكى انتي على الهزاز ده انا سمعت انك اجمد من صافيناز

ندى: دمك غلس قوى

ياسين: مش اكتر منك يا روحي بس بقولك ايه هو احنا مش حنصلى بقة عشان انا عايز انام

ندى: طيب ما تنام هو انا ماسكاك ولا حاجة

ياسين: انام لوحدي عيبة في حقي طيب ده انا عريس الناس لو سمعت كده تأكل وشى يرضيك برده

ندى: اه يرضيني وفكك منى بقة عشان عايزة اكل واسمع المسلسل بمزاج ومن غير ازعاج

وقبل ان يرد عليه ياسين سمعوا خبط على الباب تقدمت ندى لتفتح الباب

ياسين: رايحة فين

ندى: رائحة افتح

ياسين: يا حلوة بمنظرك ده

ندى: ماله منظري يكون مش عجابك ولا حاجة

التفت ياسين يمين وشمال

ندى: بتدور على ايه

ياسين: على حاجة افتح بيها نافخوك ده

ندى: اخاف يعنى ولا اعمل ايه

ياسين: ابعدي عنى عشان ممكن اشعلقك في المروحة دلوقتى

قام ياسين بفتح الباب وكان الطعام

ياسين: يالا الاكل وصل عشان انا حاسس انك ممكن تأكلني انا

جلس ياسين وندى وتناولوا الطعام

ندى: بيتبص كده ليه

ياسين: بشوف فاضلي حاجة اكلها

ولا ما شاء اللّه خلصتى على الاكل

ندى: انت باصصلي في الاكل طيب مش اكله

ياسين: بعد ما خلصت الاكل ده كان ناقص تأكلي الطبق اطلبلك اكل تانى

ندى: سديت نفسى

ياسين: يا شيخة

غسلت ندى يدها وجلست تتابع التلفزيون

ياسين: انتي يا حاجة عوزين نصلى

ندى: انا مش بصلي

ياسين: كمان اخلصى النهاردة لازم نصلى عشان دي ليله فرحنا

ندى: يا بنى مش بصلي انت مش بتفهم

ياسين: اللّه يهديك قومي واخلصى

ندى: افهموا زي ده بص بقة من الاخر الحوارات اللي في دماغك انساها خالص

ياسين: ليه متجوز اختي في الرضاعة وانا معرفش

ندى: واللّه انا قولتلك وما ليش دعوة

ياسين: واخلف أزاي انا عن طريق المراسلة والحاج احمد اللي قاعد يحسب الوقت ده اقول ايه ما هو بصي بقه يا بت الناس اللي يتكسف من بنت عمه ما يجيبشى منها عيال وانا عايز اخلف 12 عيل

ندى: ربنا يرزقك 24 عيل بس قول يا رب

ياسين: وهوانا حاجيبهم لوحدي

ندى: بص بقة من الاخر انا خارج نطاق الخدمة

ياسين: والمعنى

ندى: افهم انت بقة

ياسين: وقعت امك منيله بنيله يا

بنت ثريا

ندى: ايه حتغلط ولا ايه

ياسين: لو على الغلط بس يبقى كويس ده انا حمد ايدي كمان

ندى: اوعى تقرب انا معي الحزام الاسود في الكاراتيه

ياسين: والنبي حخاف مثلا بقة انتي مختارة اليوم ده بالتحديد عشان كده منك لله ضيعتيني اقول ايه انا بس للحاج بكرة

ندى: لا انا حقولوا

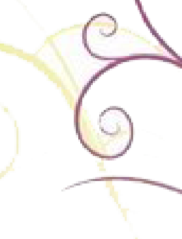
ياسين: تقولي ايه يا خفيفة الظل

ندى: حقولوا انك نمت وسبتني وانا قعدت اصحى فيك ولا انت هنا

ياسين: اه يا بنت ال .... ماشي يا بت ثريا عايزة تسوئي سمعتي ماشي

ندى: خلاص بس قلبك ابيض

ياسين: انت المنتقم يا رب قولي خارج



الخدمة لا متى

ندى: انت ونصيبك بقة

ياسين: اوووووووف

تركت ندى ياسين ودخلت الغرفة لتنام ولحق بها ياسين

ندى: جاي هنا ليه

ياسين: هو انا معزوم هنا ولا حاجة انتي مراتي يا قطة

ندى: عارفة عايز ايه

ياسين: حنام واهو بالمرة ندردش في المقدمة على ما الخدمة ترجع

ندى: ده لعينيك

ياسين: نامي يا ندى اللّه يسترك نامي

ندى: وانت حتنام فين

ياسين: في الشارع

ندى: كويس

ياسين: يا رب اخلصى نامي

ندى: انا مش حنام جنبك

ياسين: انتي حرة

ندى: يعنى حتسيبنى انام برة ده عيب على فكرة

ولكن كان ياسين نام وهى اضطرت تنام بجواره بعد انا وضعت بعض المخدات في الوسط

في الصباح استيقظت ندى اولا دخلت اخدت حماما وخرجت ومازال ياسين نائم فقربت منه بصوت عالي

ندى: ياسين قوم الفندق بيولع قوم يا ياسين

قام ياسين مفزوعا من النوم وظل يجرى الى الخارج اما ندى ظلت تضحك على منظره وهو يجرى وبعد قليل عاد ياسين

ياسين: بتضحكى عليا انتي قد اللي عملتيه ده

ندى:

ههههههههههههههههههههههههههههههه

ياسين: وكمان بتضحكى

ندى: اه منظرك يجنن وانت بتجري

ياسين: اشوف فيكي يوم قطعت الخلف بسببك

ندى: هههه بس كنت عايزة أصحيك عشان تقفل سيمفونية العزف المنفرد بتاعتك مش بطال شخير ايه ده

ياسين: وانتي مالك

دخل ياسين الى الحمام وبدل ملابسه وعندما خرج وجد ندى تشغل اغنية " ناويلك على نيه بس انت اصبر شوية ناويلك على نيه "

ياسين: ربنا يستر والله خائف على عمرى

اما عند فاتن وادم كان ادم ابلغ جدها محمد قبل السفر انها لن يطلق فاتن ويكمل حياته معها ما ابسط الجد

ولكن ظل قلق على فاتن وبعدها سافر الجد وعائلته عائدين الى اسيوط اما ادم ومصطفى غادروا الى الشركة وثريا الى النادي وكانت فاتن في المنزل حتى جاءت اليها صفية بهدية وباقة من الورد كانت الهدية عبارة عن طقم الالماس غالى وبعد قليل رن هاتف فاتن

فاتن: ايوة مين معي

الشخص : عجبتك الهدية

فاتن: انت مين

الشخص: شكل طقم الالماس على رقبتك يجنن ياريتنى كنت مكانه

فاتن: انت مش معقولة

****

زواج من أجل الورث

الفصل الخامس والعشرين:

سافر ياسين وندى إلى الصعيد لأن لا

يوجد شهر عسل بسبب الالتزام ياسين بصفقة مهمة تعاقد عليها قبل العرس ولا ينفع تأجيلها بالرغم من معارضة الجد محمد البنهاوى ولكن الشغل هو الأهم فلذلك رجع ياسين وندى إلى سوهاج

أما فاتن كانت تتحدث في الهاتف

فاتن انت مين

وهنا دخل آدم إلى الفيلا وهو يحمل باقة من الورد الأحمر وهو يتحدث في الهاتف

ادم: حيكون مين غيرى يا قمر

فاتن: انت

ادم لا العفريت بتاعى طبعا انا هو حد يقدر يكلمك في التليفون غيرى بس

فاتن: اية ده يا آدم

ادم: هدية لمراتي حبيبتي بس رائيك حلو انا اخترته مخصوص عشان

علامة ما لا نهاية دليل على وجودنا مع بعض

فاتن: متشكره ما اقدر أقبلها

ادم لية بقة وحش ولا مش عجبك

فاتن طقم الألماس ده تقدر تضحك بيه على واحدة من نوعية سوزي مش انا وكفاية بقة الفيلم الهابط ده والكلام الرومانسي مش حلو وانت طالع أوافر قوى

ادم: بقة انتي شايفة أن كله ده فيلم

فاتن: اه وفيلم وحش جدا بص بقة خلينا نرجع للنقار وطول اللسان احسن

ادم انتى ليه مش حاسة انى معجب بيكي فعلا

فاتن عشان فاكس قوى الحوار بحبك بين يوم وليلة انا مش حقدر تضحك عليا

ادم هو انتي ليه محسسانى انى عايز اشقطك أو قضى معاكي يومين في

شقتي انتي مراتي على فكرة

فاتن: ما تنسى بقة كلمة مراتك دي وخليك كول بقة قال كل ما يشوفني مراتي ليه حابب تفكراني بأكبر غلطة في حياتي

ادم خلينى اقولك انك ما عندكيش ذرة رومانسية انتي اية يا بنتي ده بدل بعد الهدية والورد الاقى كلمة حلوة عشاء رومانسي الحاجات دي آخر بيت هبلك فصيلة اية ده

فاتن: بص يا ضنايا هو كده اذا كان عجبك واحد خنيق قال رومانسية معاك انت لية أجننيت ولا جالي صرع انا لسه بعقلي يا حبيبي

ادم بركاتك يا سيدى عبد الرحيم يا قناوي أخيرا التمثال نطق وحيات عيالك يا شيخة لتقولي قولتي ايه من شويه

فاتن مالك يا ياد بقول انا لسه بعقلي ارتحت

ادم: الكلمة اللي بعدها

فاتن: انهى ديه

ادم حبيبي

فاتن انا ماشية عشان مرارتي حتفع بدرى الهى أمك تطلق أبعد عنى بقة

ادم: اية بتقولي اية سلامة مرارتك يا قمر انتي

فاتن حرام بقة كدة كتير افصل شوية اية متجوزة راديو

ادم: هههههههه ماشي يا رويتر خد العقد بقة

فاتن:لالا لالا

ادم :لية

فاتن: عشان انا ممكن أقل هدية لو شكولاتة ولا ايس كريم يفرحني اكتر من الألماس

ادم :ماشي بس انا حبيت افرح

فاتن: فرحتي مش بالألماس يا آدم يوم ما تعرف الحاجات اللي تفرحني يوم ما ممكن أصدق انك بدأت تحبني بجد

تركت فاتن ادم وصعدت إلى غرفتها أما هو غادر الفيلا وهو غاضب من فاتن لأنها لم تقبل هديته

أما ثريا ذهبت للنادي للمقابلة سوزي

سوزي :لسه بتحطى ليه البرشام في العصير

ثريا ايوة لا يمكن اسمح لها تخلف من ابنى

سوزي متخافيش حتى لو حصل حنسقطها

ثريا :انا عندي فكرة عايزة ازلها قدام الناس

سوزي: تماما قولي على الخطة وكمان انا عندي بردة حاجة تخلى ادم يندم انه اختارها زوجة ليه وفضلها عليا

ثريا: طول ما احنا مع بعض حنخلص ابنى من بنت الفلاحة دي

غادرت ثريا النادي وبقيت سوزي

بالنادي حتى جاء إليه أمجد

امجد سوزي ازيك عاملة اية

سوزي أمجد بيه عامل ايه انت

امجد انا كويس بس توقعت انك انتي اللي مش كويسة

سوزي :لية بس

امجد يعنى خبر جواز ادم وأنها سابك لابد

سوزى: دى فترة موقته وبس

االمجد دى مراته أزاي فترة موقته

سوزي: اسمع كلامي لما قولك فترة وحتعدى وآدم حيرجع لي

امجد متزعليش مني بس ده يبقى مش بفهم دي مراته جامدة قوى

سوزي :ايه ده البت دي عجباك مش معقولة

امجد انا بقول رأي بس وكمان هي

صاروخ وحاجة كده مشفتش إيه

سوزي قول بقة أنها علقت معاك

امجد: اكذب يعنى البت تعلق مع أي حد

سوزي ده على كدة مصالحنا مشتركة

امجد: المعنى اية

سوزي :اللي يجبهالك لحد عندك تكافؤ بأية

امجد :اللي يطلبه

سوزي :لدرجة دي تستاهل

امجد فوق ما تتخيلي

سوزي حتدفع كام

امجد مليون كويس

سوزي وحش جدا

امجد اطلبي

سوزي :2 مليون وفيلا وعربية أحدث

موديل

امجد مع أنها كتير بس عشان ها أنا موافق

سوزي اتفقنا استنى منى تليفون اقوالك على الخطة بس حيكون في شرط مهم

امجد اية هو

سوزي تصورها معاك من غير ما انت تظهر في الصورة طبعا

امجد خلي المهمة دي عليا انا ده شريط كامل الاثنين أصحابي جدا ادم وياسين

سوزي ههههههههههههه هو ده الكلام

وبينما كان الشيطان والعقربة يدبرون المصائب عاد ادم إلى المنزل كانت زوجته تلبس هوت شورت بلون اسود وبدى كات بلون الأصفر بها بعض الكلمات بلغة الانجليزية كانت تقرأ في رواية وكانت أول مرة تلبس مثل تلك الملابس في المنزل ودخل

ادم الاوضة

ادم دي مش اوضتي انا آسفة

قامت بفاتن بجلب الغطاء عليها وغطت نفسها جيدا

ادم اية الهبل ده دي اوضتى

فاتن :في اية

ادم:انا لما دخلت شوفت حاجة كده

فاتن حاجة اية

ادم حد لابس هوت شورت وبدى كت

فاتن بجد دي تهيؤات

ادم :تهيؤات ممكن انت ليه مغطية نفسك كده هو البرد جاه ولا حاجة

فاتن انا مرتاحة كده

ادم: براحتك انا رايح اغير هدومى

ذهب ادم لغير ملابسه وهو يفكر

تهيؤات بس انا متأكد انى شوفت حاجة انا لازم اتأكد

ادم بتعلمي اية

فاتن بقرا رواية

ادم: اية ده

فاتن فيه اية

ادم : هو انتي سبتى البلكونة مفتوحة النهاردة

فاتن: اه ليه

ادم: آخر بيتك في فار دخل

فاتن عاااااااااااااااااااااااااااا فار

وهنا قامت فاتن تجري من تحت الغطاء ورائها ادم

فاتن اقتلوا يا آدم والنبي

ادم :بقة تهيؤات اية ده يا ست هانم

فاتن اقتل الفار يا آدم الأول

ادم: مفيش فار اصلا ده انا شفت أحلى فأرة قدامى لالا لالا دي غزاله

فاتن بقة بتضحك عليا ماشي يا آدم حردهالك ماشي

ادم تعالي هنا اية اللي انتي لابساه ده الناس تقول عليا اية مراتي بهوت شورت في بيتي يا ادى العار والفضيحة انا لازم اتويك بندقية يا هريدي

وهنا ظلت فاتن تضحك وآدم سرحان في جمال ضحكتها

ادم قلبي الصغير لا يتحمل مثل هذه الضحكة حرام عليك ده انا ممكن اعمل قلب مفتوح بعد الضحكة دي

فاتن بعد الشر عليك

ادم يا خرابي خائفة عليا كمان لا كده كتير ال الحق اطلب الإسعاف بقة

فاتن: طبعا لازم أخاف عليك مش ابن عمي وصاحب اخوى

ادم لا والنبي بس

فاتن :فيه حاجة تانية اه جوزي سوري نسيت

ادم لا كتر خيرك انك لسه فاكرة

فاتن: ماشي

ادم بس ايه ده يعم شورت وكت دي دعوة صريحة للرذيلة وانا الصراحة بعشقها كده تحدني للرذيلة يا قليلة الأدب

فاتن انا برده انت اللي دماغك شمال لوحدك

ادم انا ده مؤدب خالص

فاتن وانت تقولي منا عارفة طبعا

أما عند ندى وياسين كان ياسين نائم وندى تحضر له مقلب

ندى: هههههههههههههه ده انت شكلك مسخرة والنبي عسل

في الصباح كانت استيقظت قبل ياسين ونزلت ظلت مع الجميع حتى طلبت منها فاطمة انا توقظ ياسين للفطور

ندى: ياسين قوم

ياسين لو البيت مولع روحي انتي طفيه انا حموت هنا

ندى لا يا خفيف الظل جدى عايزك

ياسين :طيب حغسل وش وجاي

ندى هو قالي تنزل كده

ياسين عارفة لو بتكذبي صباحك زي وشك

ندى عسل طبعا

ياسين عسل اسود ومهبب على دماغك

نزل ياسين برفقة ندى إلى أسفل وألقى على الجميع الصباح

الجميع هههههههههههههه

هههههههههههههههههه

ياسين ضحكوني معكم

كانت ندى وضعت لليأسين وهو نائم

ميك اب ووضعت لها بعض الدوك في

شعرها وأيضا مناكير في صوابعه

احمد :اية اللي عمل فيك كده يا اختي

ياسين فى اية يا بابا

محمد شكلك مسخرة

زينب ناقصك عباءة وطرحه

فاطمة: عليا دول يا خالي وانا أجيب هم لآل منها

ياسين :في اية

احمد: بص في المراية يا اختي

قام ياسين بالنظر في المراية وبدأ في الصراخ

الجميع

ههههههههههههههههههههههه

ههههههههههههههههههههههه

هههههههه

ياسين :يومك اسود يا بت ثريا

الفصل السادس وعشرين :

ظل ياسين يصرخ بوجه ندى ويجري خلفها وهى تجري دون توقف وتنادي على جدها أو أحد ينقذ ها ولكن دون استجابة

ندى: اه حد يلحقني يا جدي متخليهوش يجري ورائي

محمد: ولا نعرفك أتحملي بقة التنجية

ندى الحقيني انتي يا زوزو

ياسين : محدش حيخلصك مني انتي الجناية على نفسك وحياة امي لوريكى

فاطمة كفاية يا واد خلاص البت تعبت من كتر الجري

ندى: ربنا يخليك ليا يا بطة

فاطمة: خليها تأخذ نفسه وبعدين كمل جري هههههه

ياسين :لا مش حبطل غير اما اخنقها

بإيدي بنت العقربة دي

ندى: عقربة في عينيك يا عبيط انت

ياسين :كمان فيك لسان تغلطي استني عندك يا اوزعة نهارك مش فايت

ندى: اللي يحصلني يكسرني

ياسين :حطلعك من تحت ايدي مش حخلى الدكتور يعرف يجبس فيكي اية من كتر عضمك اللي حكسرها

ندى: طيب حاسبي يا اختي للروج يسيح

ياسين :خد عندك يا بت

ظلت ندى تجري على السلالم وصعدت إلى غرفتها وياسين خلفها كانت تريد غلق الباب عليها ولكن لم تستطيع لأن ياسين كان خلفه واستطاع أن يفتح الباب بسبب ضخامة جسده

احمد: حيشعلقها بس يخرب بيت

المقلب عسل

زينب ربنا يستر وميعملش فيها حاجة

محمد: مش حيقدر هو بس ح يربيها

احمد كان نفسى اصوره وابعتها لمصطفى

محمد: هههههه يا فضحتك ياسين

دخل ياسين الغرفة واغلقها بالمفتاح وامسك بندى قبل أن تدخل الحمام لتظل فيها

ندى اه اه اه اه الحقوني

ياسين :بتصوتي من دلوقتى لسه الصويت وراء

ندى: أعقل يا سنية ايوووووووه قصدي يا سنيو

ياسين: وكمان سنيه هي حصلت تعملي معي كده

ندى: عيلة وغلطت تعملي عقلك

بعقلي

ياسين :اه وانا اعيل منك بقة وحتشوفي

ندى بهظر معاك يا جوزي يا حبيبي يا عسل انت قمر يا اختي

ياسين : بت وربنا حقتلك وما يهمني انا مجنون

ندى بعد الشر عليك يا قلبي من الجنان متخافيش على ايدي حدخلك العباسية قريب

وبينما كان يتحدثون وجد ياسين مقص بجوار منه

ياسين : حان وقت الانتقام

ندى : حتعمل اية يا مجنون

ياسين :حهظر معاكي يا قمر بس حلو شعرك

ندى: لالا لالا لالا لالا بلاش شعرى انا آسفة

ياسين : متخفيش حسيبلك مجرد

ذكرى تفتكريني بيها

ندى :لا والنبي لا مش حعمل مقالب تاني

ياسين : ماشي موافق بس شرط

ندى موافقة عليه

ياسين : حدخل استحم من النيلة ده وانا وفى الحمام اسمعك وانتي بتقولي انا هبلة وحمارة وأم بدوى "وانا مجنونة وبريالة استاهل ضرب الرجالة"

ندى :نعم يا روح أمك

ياسين: استعانة على الشقى بالله

ندى: حاضر حقول

ياسين : شاطرة قولي بقة

ندى انا هبلة وحمارة وأم بدوى انا مجنونة بريالة استاهل ضرب الرجالة

ياسين :استمرى

ندى ربنا ينتقم منك

ياسين :اخلصي

قام ياسين بدخول إلى الحمام وندى تردد الكلام حتى خرج وطلب منها أن تنزل إلى تحت أمام العائلة وتردد الكلام وبعد اعتراض ندى نزلت إلى تحت وهى تتردد الكلام

محمد: ههههههههههههههه هههههههههههههههههه بتقولي اية يا بنتي

ياسين : سبها يا جدى مش فاضية ترد عليك

احمد: كفاية يا واد بقة خلاص

ياسين :حننتقم ومش حسيب حقي

محمد :فعلا اهبل وشعنونة

كانت ثريا غادرت المنزل صباحا لتعود قريب المساء مع سوزي وشلة النادي من سيدات المجتمع الراقي وفى هذا

الوقت كانت فاتن انتهت من الطبخ وخارجة منها وذهب إلى غرفته حتى رأيته ثريا

ثريا: انتى روحي هاتي لضيوف عصير

فاتن: انا

ثريا اه انتي مش بتسمعي

فاتن: بس

سيدة ما: اوه نو يا ثريا شكلها خدامة وحشة خالص

سيدة اخرى: انتي كمان حتردى على ستك الهانم اية البنت البيئة دي

سيدة اخرى: اية ده يا ثريا اية الهدوم البيئة اللي هي لا بساها ديه

سوزي خدمات أخر زمن واحدة متخلفة

سيدة اخرى :أطرديها يا ثريا

كانت تستمع إلى الكلام والدموع

تتجمع بعينها وقبل أن ترد عليهم

ادم ازاى تطرد ست البيت

سيدة ما انت بتقول اية يا آدم

ادم: أظن ثريا هانم انشغلت بالحديث ونسيت تعرفكم مين دي

سيدة ما: حتكون مين يعنى

ادم :مراتى

الجميع اية

ادم: قولت حاجة غريبة مراتي فاتن وكمان بنت عمى

سيدة ما :بقة البيئة دي مراتك

ادم أولا لما تكوني في بيت حد محترم لازم تحترم صحبة البيت والا مالكيش مكان فيه

سيدة ما بس أزاي مراتك بهدومها دي

ادم: مراتى وبغير عليها وأن اللي فارض عليها أنها تلبس كده عشان بغير عليها من الهواء وحتى بغير من أبوي لو شافها بلبس نص كوم أو شعرها

سيدة ما: وسوزي

ادم انا وسوزي انفصلنا بهدوء وهى متقبلة الموضوع

سيده ما شكلك بتحب مراتك قوى

ادم كلمة الحب قليلة انا بعشق ها

فاتن حبيبي الأكل جاهز يالا بينا انا مجهزة الحمام عشان تأخذ شور وتنزل تأكل يا قلبي اكيد ماكلتش في الشركة صح

ادم: ها

فاتن : سوري يا جماعة اصلى دومي لازم احضر له هدوموه بنفسي وأكله بنفسي ومش بيرضى يأكل غير من ايدي

ادم: هو فيها أية

فاتن حبيبي انت زعلان منى عشان لما دخلت ما جريت عليك وحضنتك بوستك زي كل يوم سوري يا بيبي

ادم انا ببوس كل يوم امتى ده

فاتن خلاص يا بيبي بقة متزعلش تعال فوق في اوضتنا ح عوضهالك يا قلبي

ادم: كنتوا تعالوا من زمان مجيتوش ليه أبقوا تعالوا

وقبل أن يغادر ادم وفاته نادت عليهم سوزي

سوزي ديه دعوة لحلفة ليك ولمدام مناسبة عيد ميلادي

ادم :شكرا حاول أحضر بس فاتن لا

سوزي لا حزعل جد لو فاتن مجاتش ح انتظركم

ادم حاول أن شاء اللّه بعد اذنك

سوزي بقه ديه بتعرف تقول بيبي

ثريا اه اللي جاية من تحت الجاموسة بتقول بيبي

أما ادم وفاتن صعدوا إلى الغرفة وما أن دخلوا حتى بدأت فاتن في البكاء واخذها ادم في حضنه وظلت تبكى

ادم طيب كفاية بقة خلاص

فاتن: هم ليه بيقولوا عليا كده عشان هدومى يعنى عايزني البس زيهم وبين كل جسمي للرجال

ادم: عشان اقتلك لو فكرتي تعملي كده وبعدين انتي ملكي انا وبس وهما بيغيروا منك

فاتن ليه

ادم عشان طيبتك وبراءتك واحترامك لنفسك وجمالك الطبيعي اللي هما بيصرفوا ملايين عشان يعملوا زيها

فاتن: متشكره على وقفتك جنبي

ادم انتي مراتي وكرامتك من كرامتي وانا مقبل لحد يهين كرامة مراتي بس اية الكلام الجامد اللي قولتيه تحت ده انا ببوس كل يوم برده

فاتن: عديها وخلاص

ادم لا يمكن أطالب بقرار جمهوري في حصولي على بوسة كل يوم

فاتن نعم يا اخوى

ادم تحوليتي ليه كنا مشينا كويس

فاتن: عشان بتسعتبط يا آدم وتستغل الظروف

ادم اه بستغل الظروف حسى بيه يحس بيكي ربنا

فاتن: ده بعدك

ادم بكرة البعيد يقرب يا جميل الأيام بيننا حنروح من بعض فين

أما ياسين عاد إلى المنزل وجد ندى نائمة وبدأ في تخطيط للانتقام منها

في الصباح استيقظ ياسين وايقظ ندى

ياسين :انتي يا حاجة قومي فزي

ندى: عايز اية على الصبح يخرب بيت الغلاسة

ياسين :يعنى حكون عايز أصبح بوشك مثلا عايز أفطر

ندى :وانا مالي شايفني أمك مترو تفطر والا مستنيني اكلك يايدي

ياسين :قومي يا بت حضر الفطار

ندى عندك الخادمة خليها تحضرلك

ياسين: فين المقص

ندى خلاص قايمة جتك وجع في معاميعك

ياسين : رايحة فين المطبخ تحت يا خفة

ندى حغسل وشى ونازلة يا بارد

ياسين :على كده انا متأخر

ندى لا والنبي

ياسين : أجرى يا بت قدامى

نزلت ندى إلى تحت تحضر الفطور وهى تدعى على ياسين وفى المطبخ كل الخدم يضحكون عليها وهى لا تعرف لما أنهت الفطور وذهبت لكى توضعه على الطاولة وكان الجميع على الطاولة

احمد: شنبك طلع امتى

محمد: طيب خلى جوزك يربى شنبها الأول وبعدين انتي

فاطمة بس هي اكيد مش فاهمة بصي في المراية يا حبيبتي

قامت ندى بالنظر في المراءة وتفاجئت برسم شنب على وجهه قام ياسين برسم لها

ندى حنتقم منك استنى عليا

صعدت ندى إلى الغرفة ودخلت الحمام وسكبت جميع متعلقات ياسين من شامبو شور جل وكافة الأشياء الخاصة به

صعد ياسين خلفها ورأى كل ذلك

ياسين : عملت اية يا بت المجنونة

ندى: انتقمت منك بس كده

ياسين :استنى عليا

قام ياسين برمي أدوات مكياج ندى من المكياج من الشباك

ندى يخرب بيتك كفأيه بس بقة

ياسين :حندمك على حاجتك

قامت ندى بضرب ياسين حركة من حركات الكاراتيه

ياسين :بتضربيني كمان والله لوريكي

قام ياسين بمسك ندى بكفات يداه وهى تضرب فيها

ندى بتستقوى عليا

ياسين : كفاية يخرب بيتك أهدى

ندى :اخد حقي منك الأول

ياسين اسكتي احسنلك

ندى لالا لالا لالا ا

ياسين :انتي اللي اخترتي

قام ياسين بتقبيل ندى

ياسين :عرفت آخرسك خلاص

ندى انت قليل الأدب

ياسين : عارف قديمة

اما عند فاتن وآدم جاء موعد حفلة سوزي وأصر ادم على فاتن الحضور لكى يقدمها إلى كل معارفها ويعرفون أنها زوجته تجهزت فاتن بفستان من اللون الأحمر وارتدت حجابها وكانت جميلة للغاية

ادم جاتك القرف في حلاوتك يا شيخة ايه الجمال ده

فاتن مرسي

ادم: يا واعدى بحبك يا ستموني مهما الناس لاموني

فاتن هههههههههههههه

ادم ممنوع الضحكة دي تانى

تضحكيها قدام حد غيري ماشي و اتفضلي بقة

فاتن دي دبل جواز مالي بيها انا عندي واحدة

ادم عارف بس دي انا اللي جايبها مش بابا البسيها ومتقلعيهاش من ايدك ابدا والا بينا

فاتن حاضر

وما أن نزلوا إلى تحت وراءها مصطفى

مصطفى :حلاوتك يا أحمر انا حشجع الأهلي على طول بقة

فاتن :شكرا يا درش يا عسل انت

مصطفى والله ما في عسل غيرك انتي

ادم: كفاية يا بابا انا واقف

مصطفى بتغير منى ياد

ادم اه بغير

مصطفى :اهبل

ادم اهبل ومجنون بحب مراتي

غادر ادم وفاتن إلى الحفلة وهناك تعرفت فاتن على معظم الناس الذين يعرفهم ادم وتعرفوا عليها وحسدوا ادم على زوجته وجمالها حتى نادت سوزي على ادم لتعرفه على شخص ما وترك فاتن وجاءت أحدى الضيوف إلى فاتن وأعطت مشروب وشربته فاتن وخرجت فاتن إلى الحديقة لان السيدة اخبرتها ان زوجها يريدها هناك وما ان وصلت وهناك رأت امجد

امجد انا امي دعيالي الليلة ديه

فاتن هو مش ادم هنا

امجد: لا بس انا موجود عاملة اية

فاتن: كويسة بعد أذان حضرتك

امجد استني بس رايحة فين ادم مش فاضيه دلوقتى لكن انا فاضي

وقبل أن ترد فاتن احسن بدوخة واغمي عليها

الفصل السابع وعشرين:

وقعت فاتن واغمى عليها نظر اليه امجد وهو يتحدث اخيرا جاء الوقت اللي حشوفك فيها مذلول يا ادم هههههههههه تصدق نفسي اشوف وشك وانت بتشوف الصور "كانت فاتن مغمى عليها ولكنه كانت تحس بما يقال ولكن ليست قادرة على الحركة

ماهي الا لحظات وحملها امجد بين ذراعيه وسار بها نحو الغرفة داخل فيلا سوزي حيث دخل بها ثم الى من الباب الخلفي دون أن يراها احد كان ادم في ذلك الوقت سوزي تحاول اشغاله بالحديث حتى يتم تنفيذ الخطة ولكن ادم رغم انشغاله كان يلاحظ فاتن وماهي الى الا لحظات ولم يلاحظ وجود فاتن بالحلفة ترك الجميع وبدا في البحث عنها

سوزى: مالك يا ادم فيه اية

ادم فاتن مش لاقيها

سوزي انا من شوية شوفتها هنا يمكن راحت الحمام ولا حاجة متقلقش تعال شوف الراجل مستنيكي هنا عايزك في صفقة مهمة

ادم: ممكن تشوفيها في الحمام عايز اطمئن عليها

سوزي مش قادر على فراقها بس ثواني حشوفها

ادم: بسرعة يا سوزي

كان ادم قلق للغاية على فاتن ولا يعرف سر هذا القلق قلبه ينبض بشدة من الخوف

ادم :روحتي فين بس يا رب

ما ان لمح ادم سوزي تقدم اخليها

ادم موجودة مش كده في الحمام

وقبل أن ترد سوزي ردت عليها كانت ردت عليه سيدة ما انها لا احد في الحمام

وهنا قلق ادم بشدة لدرجة الجنون

خرج ادم الى الحديقة يدور على فاتن ولكن لا اثر لها ولكن بسبب شدة الاضاءة في الحديقة لمح شيء يملع اقترب منها وكان دبلة فاتن الذى اهدائها لها قبل. الحفل كان يجن ادم ما ان راها جاءت سوزي خلفه تحمل التورتة عيد الميلاد

سوزي اتفضل يا ادم كيكة عيد ميلاد حقطعها معاك انت وبس

ادم: ابعدي عنى

سوزي مالك يا ادم بتزعق ليه ما يمكن مشيت

ادم هي متعرفش تمشى لوحدها هي متعرفش الطريق

سوزي يمكن حد وصلها

نظر اليها ادم بشك

ادم :مراتي فين

سوزي اكيد معرفش

قام ادم بسحب السكين من يد سوزي



ورمى التورتة وسحبها من يده بعيدا عن الناس

قام ادم بوضع السكين على رقبة سوزي

ادم: كلمة واحدة مراتي فين لاقتلك اخلصى

سوزي: قولتلك معرفش يمكن راحت تصيع مع حد

ادم: هو ده اللي مخليني متأكد إنك تعرفي مكانها. وحياة فاتن اللي اغلى حاجة في حياتي اقتلك وميهمنيش انطقي يا بت مراتي فين

كان ادم يضع السكين على رقبة سوزي لدرجة انها احست انه سوف يقتلها فعلا ولكن لم تتكلم

قام ادم برمي السكين من يده

ادم: انا حخنقك بأيدي يا قذرة

وبالفعل بدا ادم في الضغط على رقبة سوزي

سوزي: فوق مراتك فوق

ما ان سمع ادم حتى ترك رقبة سوزي



وسحب سوزي خلفه وصعد بها الى الغرفة من الباب الخلفي

اما امجد وضع فاتن على السرير

امجد تعرفي انك قمر وخسارة في واحد زي الزفت ادم على العموم الليلة حلوة زيك يا قمر

قام امجد لكى يضبط وضع الكاميرا واخذ بعض دقائق في الموضوع وفجاه فتح باب الغرفة

وكان ادم ليشاهد فاتن على السرير بجواره امجد يحاول خلع حجابها عنها وانها الحمد للّه

ما ان رائه ادم وجن جنونها

ادم بعصبيه: بتعمل اية يا ....

وهجم عليه ادم ليبدا في ضربه بكل قوته

امجد مالك عصبي ليه بس اغمى عليها وجبتها هنا وكنت نازل اقوالك

ادم: ضرب ادم امجد بالقلم لعدة

مرات متتاليه الفيلم الخائب دع اعملها على حد غيرى يا معفن وصلت لمراتي انا حقتلك واشرب من دمك يا زبالة انت والنجسة اللي ساعدتك حقتلكوا يا اولاد................

كانت ادم يضرب في امجد بهستيري ولا يتوقف عن الضرب وكان امجد يوجه لها اللكمات ولكن ادم كان المتغلب هو رجل شاهد زوجته كادت تغتصب دمه يغلي زل يضرب في امجد وسوزي تتفرج وخائفة جدا اما الناس تحت لم يسمعوا شيء بسبب صوت الموسيقى العالي

ضرب امجد ادم بضربة في رجله جعلت ادم يفقد توازنه وبسببها هرب امجد وظل يجرى من الفيلا اما ادم قام ونظر الى سوزي وضربها عدة مرات بالقلم

ادم اتفوه ده مقامك يا قذرة وربي وما اعبد لخليكى تندمي على اليوم اللي عرفتيني فيه

بعدها حمل ادم فاتن وسار بها خارج الفيلا ووضعها في للسيارة وذهب الى

الفيلا

انا ثريا كانت بالفيلا تشتعل من الغضب

ثريا :يعنى اية الخطة فشلت انتي غبية أزاي تقولي لادم على المكان

سوزي :كان حيموتنى ابنك مجنون

ثريا قدرت تنفد بنت فاطمة من تحت ايدي المرة دي بس لسه الايام جاية

سوزي حخلى ابنك يندم انها ضربني في يوم من الايام يا انا يا انت يا ادم

وصل ادم الى الفيلا ولم يراها احد وصل الى غرفته وحاول افاقة فاتن بكل الطرق ولكن فشل

ادم: اسف يا عمرى انا اللي غلطان انا
اللي سمحت للحقير ده يعمل كده
لو كنت ربيته من ساعة ما عاكسك
كان وقتها فكر الف مرة قبل ما

يبصلك بعينه وحياتك عندي حجبلك حقك منهم يا قلبي انا اكتشفت أنى مش بحبك انا بعشقك وبموت فيكي كمان انتي الهواء اللي بتنفسه غيرتيني بين يوم وليله ردى عليا وكلميني سكوتك بيقتلني شربوك اية بس افتحي عينيك وردى عليا

ولأول مرة تنزل دموع ادم يبكى خوفا على حبيبة عمره التي كان سيفقدها الى الابد

ظل ادم بجوارها طول الليل بعد أن غير لفاتن ملابسها وقام برمي الفستان لا يريد لأى شيء أن يذكره بهذه الليلة ظل ممسك بيد فاتن طول الليل خوفا من أن ينام ويفيق لا يجدها بجواره

اما في نفس الليلة ولكن عند ندى وياسين كانت ندى تحس بالصداع الشديد لذلك قامت بأخذ حبة من برشام منوم لكى تعرف تنام

ياسين :بت بتبلعي اية انتي مدمنة يا

بت

ندى يا ظريف اه تعالى تضرب معي

ياسين: مدمنة كمان ونعم النسب

ندى اغلط في عمك بقة

ياسين انتي غاوية تلبسيني مصيبة يا بت انتي بس بتشربي اية

ندى عندى صداع بأخذ منوم عايزة انام

ياسين اللّه تتخمدي ما تقومي

ندى :أن شاء اللّه يكرهني

ياسين: منوم ده حلو قوى

في الصباح خرج ياسين وبعدها استيقظت ندى من النوم ولكنها تفاجئت بشعرها المفكوك وهى كانت تربطه وايضا لغبطت الأزرار في بيجامتها وهى كانت تغلقهم جيدا

وفجأة استوعبت

ندى نهار امك اسود. لو كنت عملت حاجة يا زفت

بدلت ملابسها وهي تبحث عنه ولكنه غادر الى العمل

اما فاتن فاقت من النوم وجدت ادم ممسك بيدها وهو نائم على الارض وهو جالس

فاتن: ادم اصحى انت نائم كده ليه

ما ان سمع صوتها حتى قام من النوم وجلس بجوارها على السرير

ادم حبيبتي انتي كويسة مش كده

فاتن حصل اية يا ادم انا مش فاكر حاجة اخر حاجة فاكرها أني شربت عصير وفى حد قالي انك عايزني في الجنينة و

ادم كملي متخافيش

فاتن :روحت لقيت اللي اسمه امجد لسه حسيبه وامشى بس مش فاكرة

هو حصل اية يا ادم

ادم محصلش حاجة اغمى عليك وانا جبتك هنا

فاتن صوتك بيقول غير كده ارجوك احكي

ادم: خائف عليك

فاتن حصل اية يا ادم

حكى لها ادم ما حصل في هذه الليلة بدأت فاتن بالبكاء

فاتن: انا خائفة قوى دول وحوش مش بشر

ادم متخافيش يا قلبي انا معاكي

ارتمت فاتن بحضن ادم وهى تبكى

فاتن: متسبنيش يا ادم اوعى تبعد عنى

ادم ابعد اروح فين انا قلبي وعقلي معاكي انتي روحي مش حسيبك غير لما اموت

فاتن بعد الشر عنك أن شاء هما وانا لا

ادم: عندك ثقة فيا

فاتن: اكيد دائما بحس بالأمان والدفء معاك مش عارف من غيرك كان ممكن يحصلي اية كنت موت نفسى يا ادم اسفة أنى كنت حضيع شرفك سامحني يا ادم

ادم ملكيش ذنب في اللي حصل وانا لو شاكك في ده كنت قتلتك مش اقعد وانت في حضني دلوقتى انا عارف انك ح تحافظي على شرفي طول عمرك ولو كنتي بوعيك كنت قتلتي المعفن ده قبل مني

فاتن يعنى مش زعلان مني

ادم :محدش يعرف يزعل من روحه انتي نور عينيا ربنا يخليك ليا انا بحبك بجنون

فاتن وانا كمان

ادم :قلتي اية

قامت فاتن بالجري من امام ادم :: بت بتقولي اية تعالى طيب ودخلت الحمام وظلت به حتى خرج ادم

في المساء عاد ياسين الى البيت وصعد الى غرفته

ياسين: يا ماما بتتفرجي على مصارعة

ندى عندك مانع

ياسين بس عرفت سبب انك مسترجلة انا لازم اخاف على نفسي منك

ندى اه خاف قوى لأني مش حسامحك يا ياسين بقة تستغل انى نائمة وتعمل عملتك السودة

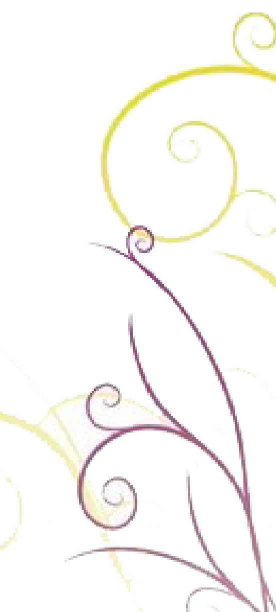
ياسين انا عملت اية

ندى انت قول عملت فيا اية يا وقح

ياسين لا ازعل منك في واحدة تقول لجوزها كده برده ده حقي يا هبلة

ندى: اه اه اه اولع فيك يعنى

ياسين بس حلوة خالص الحسنة اللي



في ضهرك

ندى:يا قليل الادب ماشي يا ياسين

وعندما لمح ياسين أن ندى على وشك البكاء

ياسين طيب بس ما تبكيش معملتش حاجة ده مقلب

ندى :يا رخم مش كنت ح سامحك ابدا يا ياسين

ياسين ههه حلوة بس هو صح انتي عندك حسنة في ضهرك

ندى: وانت مالك

ياسين يا بت فوكيها عليا شوية بقة

ندى اه

ياسين اشوفها بقة

ندى ده بعينك

ياسين: متخافيش حقعد مؤدب بس انتي ثقي فيا

ندى توه توه توه انت مش مضمون

ياسين :ثقي فيا مش حتندمي

ندى: انت والثقة اعداء

ياسين يظالمني ربنا ح يجيبلي حقي منك

في نفس المساء عند فاتن وادم دخل ادم الغرفة

ادم الجميل بيعمل اية

فاتن حروح احضر لك العشاء

ادم: استني عندي ليكي مفاجأة امسكي يا ستي

ادم ورقة قبولك في الجامعة المفتوحة ح تدرسي تجارة

فاتن :بجد

ادم ايوة

عانقت فاتن ادم بشده وكانت فرحة مثل الاطفال

فاتن انا بحبك قوى انت حققت لي حلمي مش عارفة اشكرك أزاي

ادم: حاجة الغلبان للّه يا محسنين

فاتن احلى عشاء من ايدي

ادم: لا بقة ده غش انا عايز حاجة تانية

فاتن: لالالا

ادم طريها و فكيها عليا

فاتن اممممم افكر

ادم :انتي لسه حتفكري

قام ادم بتقبيل فاتن وبعد فترة ابتعد عنها

ادم: انا مش قادر بقة

فاتن مالك

ادم ح تجننيني بعشقك انا عايز اكل جعان

فاتن: ثواني والاكل يكون جاهز

ادم بس انا عايز اكلك انتي

فاتن ادم اعقل بلاش جنان

ادم انا مجنون بيكي يا قلبي

قامت فاتن بالجري من امامه ورمت ادم بالمخدة

ادم انتي قد الحركة دي

فاتن اه

ادم: انتي اللي جبتيه لنفسك

قاموا بإلقاء الوسائد وراء بعض حتى وقعوا على السرير

فاتن: ابعد شوية

ادم: انا لسه ح قرب اكتر

فاتن :ادم

ادم اللّه يخرب بيتك يا ادم

فاتن: هههههههههه

ادم: كده كتير استعنا على الشقاء باللّه

الفصل الثامن والعشرون:

في صباح يوم مختلف على ابطالنا ادم وفاتن فلقد صارت فاتن زوجة ادم اسما وفعلا في الصباح احست فاتن أن شيء ما يلعب بشعرها فتحت عيونها وكان ادم هو ما يبعد خصلات شعرها عن وجهها

ادم صباح الخير على احلى عيون في الدنيا

شهقت فاتن فجأة :يا لهوي ادم اللي منيمك هنا

ادم نعم بتقولي اية

فاتن :بسالك انت نائم في السرير ليه وآية ده كمان من غير هدوم

ادم: بت هو انتي جالك الزهايمر

فاتن :رد حالا بتعمل اية هنا

ادم نهار اسود انتي نسيت لالالا ده حتى عيب في حقي يا مرارك الطافح



يا ادم

فاتن :ههههههههههه اتخضيت يا قلبي

ادم مقالب على الصبح ومش حسيبك لازم تتعاقبي حالا

فاتن خلاص يا حبيبي مش حكررها

ادم واللّه لو تحايلتي عليا لسنة قدام بردة لازم تتعاقبي

فاتن وآية العقاب يا سي ادم

ادم احلى عقاب يا قلب ادم ثم غمز لها بطرف عينه

فاتن: خلاص بقة ويالا بينا عشان ننزل ونفطر وتروح الشغل

ادم شغل مين انا عريس وحعمل شهر عسل انا ملتزم بأخذ حقوقي كاملة

فاتن لا واللّه

ادم: وحيات عبد اللّه

فاتن :عبد اللّه مين

ادم اللي حخلفه دلوقتى تعال بس

اقوالك بس

فاتن عايز اية

ادم احكيلك حدوته

فاتن :لا مش عايزة

ادم :ليه بس احكى والنبي الحدوتة حلوة

فاتن :خلاص بقة يا دومي

ادم لا هي فيها دومي بلا شغل بل بتاع بقة انا عامل حظر تجول هنا وأياك تتحركي من هنا يا عسل انتي بس ايه الجمال ده

قامت فاتن بضرب ادم ضربة خفيفة على كتفه

ادم: بضرب يوم الصباحية يا فضحتي

فاتن: ههههههههه انت اللي بتجيبه لنفسك ويالا بقة قوم

شد ادم يد فاتن لكى يقبلها

بعد مدة رن هاتف ادم وكان حازم

ادم: عايز اية يا زفت

حازم نهارك اسود انت لسه نائم

ادم: وانت مالك اشوف فيك يوم اخلص مش فاضيلك

حازم: ياد قوم ورانا اجتماع

ادم انا اجازة لمدة شهر وامسح رقمي من عندك مش عايز اسمع صوتك يا حازم لمدة شهر فاهم

حازم مالك ياد انت بتعمل اية

ادم وانت مالك يا رزل سبني بقة اخرب بيت غتاتك اقوالك روح اتجوز يا حازم الجواز حلو

حازم:يا راجل من امتى

ادم يوه طرقنا يا حازم وإياك اسمع صوتك تانى

قام ادم بغلق التليفون والتفت الى فاتن

ادم كنا بنقول اية

فاتن: معرفش

ادم: بس انا عارف

وبعد قليل رن هاتف ادم وكان ياسين: لا بقة انا حتجوز على اختك يا ادم منها للّه حرام اللي بتعملوا فيا ده

ادم: جاتك نيلة انت واختي في ساعة واحدة واخلص منكم

ياسين هو انا حليقها منك ولا من الزفته اختك

ادم: الهاتف المطلوب. قد يكون محروق او مشنوق او مضروب ارجو عدم الاتصال مرة اخرى

ياسين بتعمل اية ياد

ادم: ياسين روح اجّوز على اختي واسمع كلامي

ياسين :انت في وعيك اية الصوت ده

ادم ببوس اختك ارتحت حل عنى بقة

ياسين :نعم انت تبوس وانا لا ده مش عدل على فكرة منك للّه يا ندى اشمعنا انا اشوفك فيك يوم انت واختك كشفت راسي ودعيت عليكوا

ادم منهم للّه واللّه لاطلع عينيهم

فاتن هههههههههه هههههه

وبعد قليل رن هاتف ادم مرة اخرى

ادم كده كتير. مش عارف اقعد مع مراتي ايه الجواز اللي منظور ده يا ربي ارحموني بقة

مصطفى :بتزعق لمين يا زفت

ادم :بابا

مصطفى: فينك ياد الاجتماع حيبدا

ادم: لا مش جاي انا مش فاضي

مصطفى :قوم ياد عشرة دقائق

ولاقيك قدامى

ادم يوواه نبرتي يا اختي قومي هو يوم نجس من الاول

نزل ادم وفاتن وهما يضحكان كثيرا وراتهم ثريا وكادت أن تموت غيظا منهم وبدأت في فعل بعض الحركات امامه حتى تجعلها تشيط غضبا

فاتن دومي حتاجى على الغداء

ادم انا مش عايز اروح اصلا ما تعالي اخطفك واطنشهم

فاتن: موافقة طول ما انا معاك

ادم :منكم لله أن شاء الاجتماع يلتغي

قامت فاتن بإيصال ادم الى باب الفيلا

ثريا حلو شغل بنات الشوارع اللي بتعمليه على ابنى بس خليني اقوالك انها مجرد نزوة وحتروح وحيرميك في الشارع

فاتن اممممممم نزوة وشارع اظن كلام

لا ينطبق على حفيدة البنهاوى مش راكبة خلاص وبعدين متزعليش يا خالتي هو حيفضل يحبك ما هو انتي امه برضة وانا مراته حبيبته اللي يعشقها

ثريا: ههههه انتي صدقتي الكلمتين اللي ضحك عليك بيهم دول فعلا هبلة يا بنتي دول أي كلام في الهواء عشان يوصلك وبس

فاتن شكلك من الامهات اللي بتغير على اولادها يا حماتي بس خليني انبهك انه جوزي وده حقه جوزي انا وبس وعمره ما حيكون لغيرى ولا حيبص لست تانية ليا انا وبس

ثريا: بس ابنى راجل ومتتقيش في اي راجل

فاتن عند ادم لا بثق فيها اكتر من روحي

ثريا اوعدك انه حيسبك مجرد وقت وخلاص

فاتن: اهدي بس انا رايحة اجيبلك عصير ليمون يخليك تهدى وتفكري

كويس في خطة عشان تبعديني عن ادم بس في احلامك عشان عمرى ما حبعد عن ادم

ذهبت فاتن من امامه وثريا في نفسها حخليكى تسبيها وبإرادتك انتي وانتي اللي حتطلبى الطلاق كمان استني مجرد وقت عليا"

اما عند ندى وياسين عاد ياسين في المساء ليقابل امه وجدته في الاسفل

فاطمة :حمد لله على السلامة يا ولدى

ياسين الله يسلمك يا امي ندى فين

زينب: ترتاح في اضتها تعبت والنهاردة مع الستات اللي جائوا يباركوا عشان جوازكم

فاطمة: عارف يا ولدى كانوا يسألوا على العروسة فين وهى قاعده معنا

ياسين ازاي يعنى

فاطمة افتكروا ان ندى مش العروسة

وطلبوها الجواز

ياسين: اية طلبوا اية

زينب مالك يا واد طلبوها للجواز وبعدين قولنا لهم انها هي العروسة الحق يقال البت قمر بدر منور تعرف جاها ١٥عريس وهى قاعده

كل ذلك وياسين يشتعل :اية البت اللي مش بطال يجيلها عرسان دي

تركهم ياسين وصعد الى غرفتها

فاطمة: ههههههههههه حيولع شوفتي يا خالتي

زينب ايوة خليه يحس بيها بقة

دخل ياسين الى الغرفة وجد ندى هوت شورت بلون الاسود وتيشرت نصف كم بلون الازرق

ياسين بقة جايلك عرسان يا هانم

ندى: وماله

ياسين: يعنى اقتلك يعنى بت انتي بلاش استفزاز

ندى وانا مالي مش هما اللي طلبوني

ياسين :هو انا لو تجوزت تحضري فرحى

ندى طبعا

ياسين: اصيله

ندى هو في حد غيري حيفجر الفرح حلبس حزام ناسف وافجرك لو فكرت تعملها

ياسين: بتغيري عليا يعنى

ندى واللّه لو قولت لك حتجوز غيرك حتغير علي ولالا

امسك ياسين ندى من يدها :انتي مراتي انا وبس انتي فاهمة

ندى: فاهمة

ياسين :اياكى اسمعك تقولي انك ممكن تتجوزي غيرى ابدا

ندى ايه ده تسميها اية

ياسين: بحبك

ندى: بجد

ياسين امال بهظر مثلا

ندى يا اخير نطقت ده انا حخلل جنبك يا راجل

ياسين: ده انتي واقعة بقة من زمان

مشت ندى من امامه وامسك ياسين بها

ياسين :بحبك من اول مرة شوفتك فيها

ندى :وانا بحبك من اول ما حسيت بخوفك عليا

ياسين حتفضلي معي

ندى:لاخر العمر

ياسين مش حتفكري تسيبني

ندى يوم ما اموت

ياسين بعد الشر عنك انا بموت فيكي

مجنون بيكي عنيكي بتخليني مجنون بحبك أزاي معرفش قد اية معرفش بحبك وبس

ندى كنت دائما استفزك عشان تتكلمي معي وبحب خوفك عليا بحب اهتمامك بيه بحبك يا اهبل

ياسين: بحبك يا شعنونة

اما فاتن اعدت عشاء رومانسي لادم وظلت بانتظاره

ادم دي اوضتى

فاتن :يا لهوي امرأة غير زوجتي في غرفتي والنبي امشى مراتي لو شافتك حتتقلك

فاتن: زعلانة منك معرفتينش

ادم: بعرفك بقلبي قبل عنيا

فاتن: بحبك

ادم: يا نهار ابيض هو ده الكلام بحبك وبعشقك وحفضل طول عمري احافظ عليك حتى من نفسى

مر الوقت بسلام على ابطالنا وهما يعيشون في سعادة حتى ذلك اليوم المشئوم الذى وصل فيها ظرف صغير الى فاتن في البيت وما أن فتحته وجدت صور لادم ولكن لم تصدق وبعدها وجدت فيديو لادم يحضن سوزي ومكاملة تليفون بين سوزي وادم عن أن ادم كان يستغل فاتن وضحك عليها وتم المخطط

صارت فاتن تصرخ بأعلى صوته:

ادم ادم بكرهك بكرهك يا ادم

****

الفصل التاسع والعشرين

عاد ادم إلى البيت وما أن دخل إلى غرفته وجد فاتن تجلس على الأرض والدموع تملأ عيونها وتبكى بحرقة شديدة جلس ادم بجواره

ادم: حبيبتي مالك بتبكي ليه

نظرت فاتن في عيونه كأنها تبحث عن إجابة الأسئلة التي تدور داخل عقلها

ادم طيب ردى عليا قولي في اية

فاتن بتحبني

ادم: مش محتاج أجوبك انتي عارفة انى بعشقك مش بحبك بس

فاتن: وانا بحبك بس لو في يوم من الأيام خونتك حتسامحني

ادم انتى تتخونيني لو شوفتك بعيني



في حضن راجل تانى لا يمكن صدق

فاتن حتسامحني

ادم اية لازمة الأسئلة دي في اية

فاتن رد عليا يا آدم حتسامحني

ادم: قلت لك مش حصدق يبقى أزاي عايزاني اسامح ولا لا

فاتن وانا كمان مش مصدقة

ادم مش مصدقة اية

فاتن :انك خونتني

ادم: خونتك انتي جبتي الكلام ده من فين

وهنا لمح ادم الصور مرمية على الأرض التقطها من على الأرض

ادم: لا انتي صدقتي الصور دي بجد

فاتن لا مصدقتهاش بس السي دي

شغل ادم السي دي ورأى نفسه في

حضن سوزي

ادم :انا انا

فاتن: خونتني

ادم:...............................

فاتن قولي يا آدم قولي أن الفيديو ده كدب مش كده مفبرك ها قولي طيب هو كان قبل جوازنا انا وانت مش كده بص لو قبل جوازنا انا حبكي شوية وحزعل شوية بس حسامحك ها صدقني حسامحك لكن لو لا مش حعرف اسامحك رد عليا انا قلبي وجعني قوى قولي انك مخنتنيش هما عايزين يبعدونا عن بعض انا عارفة رد بقة اكذب عليا اكذب انا حتقبل اكذب بس متقوليش خونتك

ادم مش حعرف اكذب عليك انتي روحي اكذب أزاي أهدى وحفهمك كل حاجة واللّه بس بطلى عياط عشان خاطرى

فاتن: بكرهك بكرهك يا آدم

ادم وانا بحبك

فاتن :كفاية بس المغفلة اللي حبتك يمكن تصدق بس انا لا

ادم: واللّه حقولك على كل حاجة

فاتن أبعد عنى مش طايقاك ولا طايقة لمستك ليا عملت كل ده ليه عايز تكسرني مش كده ولا عايز الورث ولا عايز تنتقم منى عشان كنت عاملة نفسى قوية عليك اية ذنبي بس انا حبيتك واللّه

ادم وانا عشقتك انتي الهواء اللي بتنفسوا انتي حياتي واللّه ما عارف عملت كده أزاي واللّه انا ما خونتك صدقني

فاتن هههههههه تصدق فكرة حلوة مش عارف عملت كده أزاي اية الهانم شريتك حاجة اصفره ولا اية انت خونت بس برافو مثلت دورك ببراعة على بنت الفلاحة الهبلة خلا بقة دموع التماسيح دي مش لاقية

على الدور

ادم: انا عارف انك مجروحة بس اديني فرصة أثبت براءتي

فاتن :ملكشى عندي حاجة انت خلاص برة حياتي انا كرهتك وكرهت نفسى اللي استسلمت لك وكرهت قلبي اللي حبك عرفت أزاي تكسر قلبي اللي زي ما حبك حيفضل طول عمره يكرهك انت حتى متستهليش ولا دمعة تنزل من عنيا عليك انا مش ببكي عليك انا ببكي على فاتن البنت المرحة الطيبة اللي قتلتها بأيدك يا آدم

ادم :لا انتي لا يمكن تكرهيني انت بتكذبي على نفسك حتفضلي طول عمرك تحبيني انا عارف واثق في حبك ليا

فاتن طلقني

ادم على جثتي

وهنا دخل مصطفى بعصبية لغرفة ادم وكانت تجري ورائه الحية ثريا ضرب مصطفى ادم بالقلم على وجه

مصطفى انا معرفتش اربيك انا فشلت في تربيتك وصلت لزنا يا آدم بتخون مراتك

ادم: ليه محدش مصدقني انا مخنوتش مخنوتش

مصطفى وأية اللي في الزفت الفيديو ده حقيقة ولا لا

ادم :حقيقة بس مش عارف أزاي

مصطفى: انت وسخ قولي أزاي مش عارف

ادم كانت عايزاني في موضوع ورحتلها البيت وبعدين مش فاكر

مصطفى :موضوع اية

ادم:..................

مصطفى :ما ترد ساكت ليه

ادم مقدرش أقوال

مصطفى :حلو اكذب ده انت لا يمكن تكون ابنى

ثريا: انت بتضرب ابني عشان الجربوعة دي

قام مصطفى بضرب ثريا بالقلم :بنت اخوى مش جربوعة وابنك ده تربيتك المقرفة اللي ربيتها خليته مش راجل بس انا اللي غلطان لو كنت سمعت كلام أبوي و تجوزت واحدة من زي فاطمة كانت عرفت ربت ولادي مش زيك

ثريا: مصطفى

مصطفى :مسمعاشى صوتك وانت مش عايز اشوفك هنا تانى

ثريا :اية انت حتطرد ابنى البت دي هي اللي المفروض تمشي من هنا

مصطفى :كلمة زيادة وحتمشى معه من هنا

فاتن :انا اللي ماشية راجعة لبيتي بس عايزة ابنك يطلقني الأول

مصطفى قولت اخرسوا خالص

كلامي يتنفذ بالحرف الواحد

غادر ادم المنزل

مصطفى لو سمعت كلمة طلاق تانى متعرفيش انا حعمل اية

فاتن يا عمى

مصطفى :ولا كلمة تانى

ثريا قريب قوى حخليكى تطلعي برة البيت زي ما طلعتك برة حياة ابنى وحيطلقك بس عشان تعرفي انى لما بوعد بوفي

فاتن: اطلعي برة مش عايزة اشوفك

ثريا: ابكي بس برضه ابنى مش حيرجعلك

غادر ادم المنزل وبقى عند حازم أما فاتن ظلت كل الليل تبكي عليه وتتمنى لو أنه حلم واستيقظت منه ووجدت ادم بجوارها نائم ولم يحدث شيء

اما العقربة والثعبان كانوا مجتمعين

مع بعض

امجد وأخيرا حشوفك مذلول يا آدم .

سوزي :واللّه صعبان عليا

امجد: كده اول جزء من الخطة اتنفذ و امه دورها انتهى من الحكاية وحنكمل الباقي بس قول أزاي جبتيه عندك الفيلا انتي مش سهلة خالص

سوزي طبعا انا سوزي وححكيلك عشان انت غالى عليا

اما في الصباح رن هاتف مصطفى

محمد اية اللي عملوا ولدك ده

مصطفى انت عرفت يا حاج

محمد: ايوة الظرف وصلني وأخوك حالف ليأخذ بنته

مصطفى انا طردت ادم من البيت

محمد :كأنك أجنيت انت يا واد انا في

الطريق جاي اشوف المصيبة ديه

****



الفصل الثلاثين :

سوزي: اسمع بقة انا حكيلك أزاي جبته عندي أزاي

فلاش باك:

كان ادم مع حازم يعمل في المكتب

حازم: الجواز حلو على كده

ادم وانت مالك

حازم واد رزل بس الحب غيرك

ادم فاتن اللي غيرتني

حازم :بتحبها قوى

ادم عرفت معنى الحب الحقيقي معها

بعد شويه غادر حازم المكتب اتصل ادم على فاتن

ادم وحشتيني

فاتن :لحقت انا قافلة معك مش شوية

ادم :انتي بتوحشنى وانتي معي

فاتن: اعملك اية على الغداء

ادم: يخرب بيت فصلانك يا شيخة

فاتن يحب اعصبك بتحلو اكتر

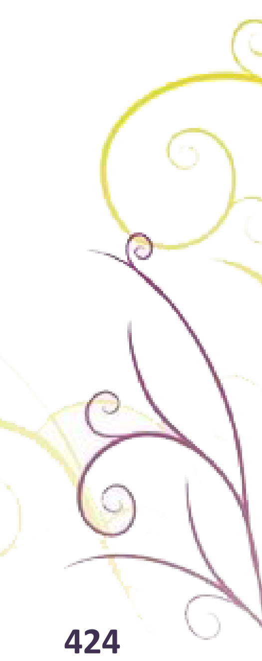
ادم: مش أكتر منك يا عسل انا نفسى في جمبري الفسفور ده ولا بلاش قولك الحاجات دي بتنظر

فاتن هههههههههههه ماشي حستناك

ادم عايز الأحمر

فاتن: هو مفيش غير اللون الأحمر

ادم في بس انتي عسل في الأحمر بقولك أية قررت اضحك على درش عشان نأخذ إجازة بقة عايز اخلف يا ناس نفسي 15 عيل شبهك كده



فاتن لية متجوز ماكينة تفريغ آخرك

عيل واحد

ادم لا يا روحى 15 ونتفق على الأول النهاردة

فاتن: خلفهم انت بس كده

ادم هههههههههه ماشي يا ام لسان طويل بس بقولك أي عايز هم كلهم بنات

فاتن لية كده

ادم عشان يطلعوا شبهك والنعمة ماحخلي حد يشوفهم ابدا

فاتن :كده حيعنسوا يا مستبد

ادم عاجبك ولا لا بناتي وانا حر

فاتن وهوانا أقدر اتكلم

ادم طيب أية حاجة لحد ما ارجع

فاتن :لا يا دومي

ادم: اصبري عليا لما ارجع بس اللي

يبقى قد كلامه ماشي سلام بقة يا قلبي ايه ده راغية قوى معطلاني عن الشغل

فاتن ده اللي هي انا سلام ومش حردعليك لو اتصلت تانى

ادم مجنونة بس بحبها

انهى ادم أصلها مع فاتن ليعلن هاتفه عن اتصال آخر ولكن رقم بدون اسم

ادم مين معي

سوزي: معرفتنيش نسيت صوتي

ادم :انتي ليكي عين تتصل كمان

سوزي ادم متقفلش عايزاك في حاجة تخص فاتن

ادم :اسم مراتي ميجيش على لسانك الوسخ ده

سوزي صدقني ماليش دعوة باللي امجد عمله

ادم اخلصى عايزة اية

سوزي: أمجد صور فاتن وهو بيبوسها وكمان عمل صور مركبه ليه وفاتن لأنه كان مركب كاميرا في الاوضة وانا قدرت أسرقهم منه وهم عندي تعال خدهم

ادم :الحقير واللهّ لأربيه انتي فين

سوزي :في البيت مستنياك

أغلق ادم الاتصال مع سوزي وركب سيارته ووصل إلى البيت

سوزي اتفضل

ادم هات الصور

سوزي :ادخل طيب

ادم ياريت بسرعة

سوزي: ثواني حجيبهم

دخلت سوزي لكى تأتي بالصور

سوزي :اه ادم الحقنى

جرى ادم إلى غرفة النوم

ادم: فيه اية

سوزي :الكلى تعباني جدا تعال اسندني

توجه ادم وسندها واجلسها على السرير وفجأة رشت سوزي بوجه ادم مخدر يجعله نائم لثلاث ساعات وقامت سوزي بوضع ادم على السرير وبدلت لها ملابسه ولبست هي قميص نوم ونامت بجواره وفتحت الكاميرا لكى تصورها على أساس أن ادم نائم معها وبعد ربع ساعة من التصوير ارتدت سوزي ملابسه وتركت ادم نائم في السرير وغادرت المنزل مرت الثلاثة ساعات فاق ادم وجد نفسه في سرير سوزي وبدون ملابس ارتدى ملابسه بسرعة وغادر المكان

عودة إلى الوقت الحالي

امجد يا بت الجنية هو ده الكلام

سوزي ههههههههههه طبعا انا سوزي

امجد المهم الصور والفيديو وصل وبعد شوية لازم نبدأ الجزء الثاني من الخطة

وصل الحاج محمد وزين وأحمد وفاطمة وأيضا ندى وياسين إلى القاهرة ذهب ياسين إلى ادم أما الباقية توجهوا إلى الفيلا

مصطفى حمد لله على السلامة

محمد: اطلعوا فوق عند فاتن اطمئنوا عليه وانتوا تعالوا معي

دخل أحمد ومصطفى ومحمد إلى غرفة المكتب

محمد قولي اية اللي حصل

مصطفى معرفش كل الحكاية وصلني ظرف فيه الصور والفيديو وكمان وصل واحد لفاتن

احمد: زي اللي وصلنا

محمد :ولدك عمل أكده

مصطفى :قال إنه الموضوع حقيقي ورافض يقول السبب

محمد :أزاي

احمد :تقصد اية يا أبوي

محمد لو علاقة بين راجل بيخون مراته مع واحدة تانية ليه الصور توصل لينا كلنا كان ممكن فاتن وبس لو عايزة تنتقم من ادم مثلا

مصطفى : مش راضي يقول السبب كل عليه انا مخنوتش انا مش عارف حصل كده أزاي

محمد ولدك صادق واحنا لازم نعرف السبب اللي مش مخليه راضي يتكلم ومين وراء الموضوع ده

مصطفى :وفاتن اللي عايزة تتطلق دي

احمد معنديش بنات تتطلق انا لحد ما نعرف الحقيقة

محمد غلطت لما طردت ولدك من البيت كان لازم نعرف الحقيقة الأول

مصطفى: مقدرتش التحكم في

اعصابي

محمد على العموم الحقيقة حتبان

أما عند فاتن والنساء

فاطمة أزاي تصدقي ان جوزك يخونك

فاتن اعترف بنفسه

فاطمة انا بقولك كذاب انا ما شوفتوش غير مرات قليلة بس خليني اقوالك أن تربيت مصطفى مفيش زيها ولا يمكن ادم يخون

زينب يا بنتي البت الشاطرة متخليش ج إهانة يبص برة واذا بص هي تعرف تخليه أزاي يرجع تانى يعني تربيه

ندى :خلاص يا امي انتي وجدتي انا حخدها وننزل نتمشى شوية عشان أعصابها تهدى

فاتن مش عايزة أخرج

ندى اخلصى فزي يا بت قومي

أشكال متجيش بالاحترام

ذهبت ندى وفاتن لكى يتمشوا

ندى مصدقة أن هو يعمل كده

فاتن مكنتش مصدقة لحد ما اعترف كان نفسى يكذب عليا كنت حصدق ومش ح اسأل تانى كنت حصدق

ندى بتحبيه للدرجة دي يبقى خلاص سامحيه

فاتن :لا يمكن اسامحه

ندى بص اخوى اللي انا أعرفه لا يمكن يعمل كده بس مدام اعترف يبقى فيه سبب ولازم يتعرف مضيتعيش جوزك منك ادم بحبك

فاتن: خلاص حياتنا انتهت انا حطلق منه

ندى مش عارفة اقوالك اية سامحيه صعبة وطلاق أصعب

أما عند ياسين وآدم

ياسين :أحكي لي كل حاجة وايه السبب

ادم مش حينفع

ياسين سكوتك مش حيحل المشكلة

حكى ادم لياسين كل شيء

ياسين :يعنى الزفت ده كان عايز يغتصب اختي هو اية وانت صدقت العقربة دي أزاي

ادم: كان لازم أصدق عشان فاتن انا بخاف عليها اكتر من حياتي

ياسين :غبية وعايزة تتطلق دي لازم تشيلك في رموش عينها انت لازم تقول لكل على كل حاجة

ادم لا وانت مش حتتكلم حتى ندى مش حعرف دي مراتي وانا بخاف عليها حتى من نظرة شفقة على اللي حتكون في عيون اهلها

ياسين :انت مجنون دول أهلها

ادم عارف بس بحبها بجنون وانا وعدتها أن محدش حيعرف حاجة كفاية انت

عرفت

ياسين :طيب ده اكيد ملعوب من ست زفته بس اللي انا مستغربه بنى هي كانت بتحبك قوى كده

ادم لا طبعا في سبب تاني ولازم نعرفه

ياسين :لو جدى طلب منك تتطلق فاتن

ادم: لا يمكن حتفضل مراتي لآخر يوم في عمرى

وهنا آن هاتف ادم وفتح الخط ليسمع صوت ادم الحقنى



****

الفصل الواحد والثلاثين :

وصلنا الفصل اللي فات لما جاء لآدم اتصال :ادم الحقنى

ادم في اية يا صفية

صفية : جد حضرتك تعبان قوى ومصطفى بيه مش موجود

ادم انا جاي حالا

ياسين :حصل اية

ادم: جدي تعبان يالا بينا

وصل ادم وياسين إلى الفيلا وصعدوا إلى غرفة جدها

ادم: جدي انت كويس

محمد: وانا لازم اتبع عشان تاجي تشوفوني

ادم يا جدى أصل

محمد لا أصل ولا فصل انا عايز اعرف

الحقيقة كلها ومن غير كدب ولا والنعمة يا آدم لو ما قولت الحقيقة وكان سبب مقنع لحتطلق فاتن غصب عنك اخلص أنطق

ظل ادم وياسين ينظروا إلى بعض

ياسين : اتكلم يا آدم وخلص

حكى آدم القصة كاملة لجده

محمد: كل ده حصل وانا آخر من يعلم ومدام الحكاية كده ملوش ليه لمراتك

ادم هي ما دياني فرصة اتكلم

محمد على العموم الموضوع محتاج ترتيب على تقيل عشان نجيب دليل لبراءتك

ادم وفاتن

محمد :ياسين نادي على اختك وقول قدامها انى تعبان جدا

بعد قليل جاءت فاتن إلى جدها وما أن

رأت ادم حتى أبعدت وجهها عنه كانت عيونها ذابلة من كثرة البكاء وجمالها مطفي وبهات

فاتن جدي انت كويس

محمد :لا واسمعي الكلام انتي وجوزك طلاق مفيش في عائلتنا واذا جوزك غلط هو بشر وبيغلط احنا مش ملائكة والكل بيغلط وهو ندم على الغلط فخلاص الموضوع خلص ومش حيتفتح تانى

فاتن أزاي يا جدى انا مش حقدر اعيش معه أرجوك خليه يطلقني

محمد هي كلمة واحدة كلامي يتنفذ بالحرف الواحد ولا عايزاني اموت وانا غضبان عليكم

فاتن حرام يا جدى ده ظلم مش عايزاه

ادم سيبها يا جدى لحد ما اعصابها تروق وانا حفضل قاعد عند حازم

محمد: كلامي مش حيتكرر تانى

أمشوا من قدامى على اوضتكم يالا

غادر ادم وفاتن الغرفة وذهبوا إلى غرفتهم بينما دخل ياسين إلى الغرفة وجد ندى تلبس ملابس غريبة وتربط شعرها بالحجاب إلى الوراء وتجلس على السرير وضامة ساقيها

ياسين : اية المنظر اللي يسد النفس ده

ندى : اية مش عجباك المنظر روح بص برة يا حضرة

ياسين : اممممممم هو النهاردة يوم النكد العالمي ولا اية

ندى ها عملت اية مع ادم

يأسين :رجع معي البيت وجدك نهى الموضوع بس البت فاتن مزوداها قوي عليها عفريت اسمه طلقني

ندى: اه طبعا ما انت راجل زيه وانت يهمك في اية أن شاء اللّه الستات تولع تحون وتنبسط وفى الاخر عايز ترجع البيت تلاقى الجارية بتعتك مستنية عايز حاجة يا سي ياسين

ياسين :وأية دخل ياسين في الموضوع بس انتي عايزة خناقة وخلاص بس قولي لو انتي مكان فاتن تطلبي الطلاق

ندى: لا اختك هبلة وطلبت الطلاق انا لا

ياسين : اية العقل ده والنعمة قلقان منك

ندى: بص بقة يا سينو عشان لو الشيطان مرة عمل معك الدنيئة وحلمت حلم بس انك تخوني لازم تعرف انى مش حطلق لا يا بابا مش انا حعمل حاجة تانى حعملك عشاء رومانسي على ضوء الشموع

ياسين :لا جد ده انا اخونك كل يوم بقة

ندى اه خون عشان الأكل اللي في العشاء الرومانسي في سم فئران

ياسين : يا مراري الطافح تحسميني

ندى لا يا قلبي متهونشى عليا اسمك بس برده انا حجيب ساطور بتاع الجزار واقطعك حته وعبيك ف

اكياس سوده اوزعك على أنحاء الجمهورية كله ومتخفيش حعملك عزاء 3 أيام وحلبس عليك اسود برضة ما هو انت جوزي برضة

ياسين : حنينة قوى انت تلبسي اسود 3 ايام كتير عليا والله ده كرم انا مستحقهوش

ندى: يالا قلبي الطيب اللي مودينا في داهية

ياسين داهية أما تشيلك وارتاح

ندى بتقول حاجة سامعاك بتبرطم

ياسين : حبيبة قلبي يا عسل

ندى : بحسب يالا عشان تنام

ياسين : انام جنبك هو انا مستغنى عن عمرى لا خلينا أخوات احسن والله أخاف انام تحلمي انى بخونك تقومي تقتليني وعلى ما تحصى من النوم أكون أنا سلمت نمر

ندى: نام يا ياسين خلى ليتك تعدى

ياسين : ربنا على الظالم والمفتري.

أما عند ادم وفاتن

ادم اية برضه مش حتسمعيني وتعرفي الحقيقة

فاتن اوعى تفتكر ان جدى ح يقدر يخليني اعيش معاك بالغصب لا ده في أحلامك حتطلق يعنى حتطلق

ادم طيب اسمعي الأول طيب

فاتن اممممممم اسمع بس فبركة الكذبة الجديدة كويس ولا لا عشان اقتنع بكذبك كويس

ادم :انا مش كذاب ولا خائن حثبتلك براءتي بس اليوم اللي تطلبي مني انى اسامحك مش حسامحك

فاتن هههههههههههه بقيت انت الضحية وانا المجرمة دلوقتى مش بقول لك مثل بارع

ادم كفاية انتي اية لدرجة دي مش بتثقي فيا

فاتن الثقة بتروح مع الكذب والخيانة وانت بعتني وانا مش حبكي عليك

ادم اول مرة اعرف ان قلبك قاسي قوى

فاتن انت اللي علمتني القسوة استحمل بقة

مرت أيام على أبطالنا والحال على ما هو عليه رجع أحمد وفاطمة وزينب إلى أسيوط أما الحاج محمد فضل البقاء لكي يساعد ادم في إثبات براءته وينتقم من حاول اذية حفيدته أما ندى وياسين ظلوا بالقاهرة لحضور حفل زفاف حازم ومها

ظلت علاقة ادم وفاتن في شد وتوتر دائما حتى قبل الزفاف بيوم حيث استيقظت فاتن وكانت بالحمام تتقيء وسمع ادم صوتها

ادم: فاتن انتي كويسة في اية افتحي الباب

فتحت فاتن الباب وكان وجهها لونه

أصفر وتظهر عليها علامات المرض

ادم انتي كويسة اطلب الدكتور

فاتن لا شوية برد ويروح لوحده

ادم تعالي ارتاحي وانا حلبس واخدك للدكتور يطمن عليك

فاتن قولتلك لا وابعد عني متلمسنيش

ادم: وده وقته اخلصى اسمعي الكلام وانتي ساكتة

فاتن خلاص حروح انا وندى مع بعض

ادم يا صبر أيوب ماشي المهم انك تروحي

غادر ادم إلى عمله وأوصى ندى أن تأخذ فاتن إلى الطبيب

ندى طمنيني يا دكتورة عندها اية

الدكتورة مبروك المدام حامل

ندى :بجد

فاتن: انا عايزة انزاله مش عايزاه

ندى: انتي اتجننيت صح مش كده



فاتن يا دكتورة مش عايزاه أرجوك حددي موعد عشان عملية الإجهاض

الدكتورة :يا مدام مينفعش انتي اصلا ضعيفة والاجهاض خطر عليك

فاتن: على مسئوليتي انا وحضرتك حعفيكى من اي مسؤولية

ندى قومي يا بت لأحسن اضربك

الدكتورة :انا مش بعمل العمليات من النوع ده بس لازم الأول تجيبي موافقة الأب وكمان لو في إجهاض يبقى خلال أسبوعين

ندى وحياة النعمة ال ما قومتي من هنا دلوقتي لتصل بأدم واحكيله اخلصي يالا يا زفته

غادرت ندى وفاتن من عند المستشفى

إلا المنزل وصعدوا إلى غرفة فاتن

ندى :انتي أتجنيت مش كده

فاتن: انا قررت ومش حرجع في كلامي

ده قراري النهائي

ندى ادم مش حيسامحك لو عملتي كده

فاتن أخوك مالوش حاجة عندي وانا حنفذ اللي في دماغي

ندى ليه عايزة تقتلي ابنك لية اية ذنبه

فاتن :ملوش ذنب بس كل الناس اتخلت عنى جدى وأبوي وحتى ياسين كلهم يهمهم انى متطلقش وبس محدش مقدر مشاعري جوزي خاني حبيبته وغدر بيه اية اللي يخلني أجيب طفل انا بس اللي ححبه واسانده وكل الناس ممكن تتخلى عنه في يوم من الأيام

ندى فكرتك غلط هم بس خائفين عليك كلهم بيحبوكى ويخافوا عليك وهم شايفين الموضوع من وجه نظرهم هما

فاتن يا ربي مش عارفة اعمل اية

ندى تشيلي من دماغك فكرة الإجهاض نهائي وتفرحي انك تبقى أم

فاتن اوعديني انك متقوليش لحد حاجة عايزة اقعد يومين أفكر مع نفسى شوية

ندى: موافقة بس تعرفي انا فرحانة وحبقى عمه امممممم وانتي لا اخرب بيتك ياسين الواد مش شدد حيله خالص

فاتن هههههههههههههههههههههه واللّه انتي وأخوى مجانين

ندى :المهم انك ضحكتي في الآخر

كانت ثريا تستمع إلى حديث ندى وفاتن وهى تقول " حامل أزاي انا كنت على طول باديها الحبوب بس مش مهم مش هي عايزة تنزله تمام انا حساعدها أنه ينزل وبعدها تبان أن هي اللي سقطت وكده ادم يطلقه اخلص منها لا يمكن تخلفي من ابنى حتى لو قتلتك انتي"

عاد ادم إلى المنزل وسأل فاتن عن ما قاله الطبيب واخبرته أنه مجرد برد في المعدة

أما ثريا أعدت كوب من العصير لفاتن

ووضعت بها حبوب لإجهاض وأرسلته إلى فاتن ولكن لحسن حظ فاتن أنها كانت نائمة ولم تشرب العصير اشتعلت ثريا غضبا وبدأت تفكر في خطة أخرى

ثريا زي ما بقول لك بكرة تخلص الموضوع

الشخص : حاضر اتفقنا كل حيتم من غير ما يكون ليكي اي علاقة

مر اليوم بسلام والكل يفكر ماذا سوف يحدث غدا

فاتن" ياه كان حلمي انى اشيل ابنك يا آدم بس انت جرحتني قوى مش عارفة اسامحك بحبك ولا بكرهك مش عارفة بعشقك اكتر من روحي اللي قتلتها نفسى احضنك وابكى في حضنك نفسى اشوف الفرحة في عنيك لما تعرف انى حامل

مش عارفة أزاي لساني نطق انى ممكن

اقتله انا حبيته قبل ما اشوفه اصلا

يا ربي ساعدني "

ادم" بحبك يا اغلى من روحي بتمني

ترجع تانى بقة ليا انتي معي لكن

روحك مش معي عارف انى كسرت قلبك ياريت اقدر ارجع الزمن مكنوتش خليتك تزعلي منى ابدا بحبك يا معذبتي "

جاء يوم زفاف حازم ومها ذهب الكل إلى الفرح وتأنقت البنات كالعادة فاتن في فستان بينك وندى في فستان أحمر وصلوا الى حفل الزفاف وذهبوا لكى يسلموا على العريس

ياسين : أخيرا عشت وشوفتك بتجوز يا زومه

ادم :تصدق وانا كنت خائف أعجز قبل ما تتجوز

حازم: ماشي يا خفة منك له بس انا مبسوط أخيرا حتجوز ده انا حسوي الهوايل

ادم يا واد بس انا خائف منك اصلا

ياسين : هههههههههه بس يا آدم هو مش عارف المصيبة اللي وقع نفسه فيها

حازم تصدقوا انتوا اندال سيبوني اتهنى طيب

ادم: حتتهنى متخافش بس كلوا حيطلع عليك بعدين

استمر حفل الزفاف حتى جاء رجل إلى ادم

الشاب: ممكن عايز حضرتك في موضوع

ادم: خير

الشاب :هو انا طالب القرب من حضرتك في اختك

ادم مين اختي ودى عرفتها منين

الشاب: انا شوفتها في الفرح اللي لابسة فستان بينك

ادم :مين يا اخوى

الشاب حضرتك في اية انا طالب القرب وداخل البيت من بابه عشان شكلها محترمة ومؤدبة

ادم :اه طبعا بس مش عيب تاجي تطلب ايد واحدة من جوزها

الشاب انا اسف

ذهب ادم إلى فاتن وهو غاضب جدا

وامسك يدها

فاتن :سيب ايدي

ادم: اترزعى ساكتة انا مش ناقص

فاتن يوه اية الهم ده

ادم: أمسك ايدك احسن جايلها عرسان هو ده اللي ناقص كمان ويقول اختك اختي منين بس

ندى :قافش في البت ليه كده يا رزل

ادم: ياسين لم مراتك

ياسين: وانا مالي حتجبلي الكلام ليه يا عم

ادم : بتخاف منها الله يرحمك يا رجولة

ندى :بس ياض ملكش دعوة بجوزي

ياسين : حبيبة قلبي

ندى : لا انا خائفة على منظري بس

ادم : احسن تستاهل

ندى : سيبها بقة عايزين نروح الحمام

ادم : طيب متتأخروش

ذهبت فاتن وندى إلى الحمام انتهت ندى وظلت منتظرة فاتن مدة طويلة ولكن لم تخرج وعندما دخلت لم تجد فاتن جرت بسرعة إلى الفرح لعلها تكون هناك

ادم : فين فاتن

ندى : هي مجاتش هنا

ادم : انتوا مش كنتوا مع بعض

ندى : نديت عليها وشوفتها ملقتهاش

ادم :أزاي مردتش عليك أزاي

جرى الثلاثة إلى الحمام وظلوا يبحثوا عن فاتن ولكن لا أثر حتى آن هاتف ادم يعلن وصول رساله الى ادم "مراتك عندي أنساها بقة واترحم عليه "

ادم :فاتن لا لالالالالالالا مستحيل

****



الفصل الثاني والثلاثون :

وصلنا المرة اللي فاتت إلى اختفاء فاتن ووصول رسالة إلى ادم

ياسين : يعنى اختي اختطفت احنا لازم نراجع كاميرات الفندق فورا

ادم مفيش داعى انا عارف مين اللي عمل كده أقسم بربى لأقتله

ندى ادم أهدى أرجوك لازم نبلغ البوليس

ادم لا مش محتاج حد انا حرجع مراتي لوحدي و حقتل الحقير ده واشرب من دمه

ياسين : احنا لازم نتحرك فورا كل دقيقة خطر على فاتن وكمان لازم نتأكد انه هو اللي عمل كده وسعتها مش حرحمه حخليه يطلب الموت

ندى انا حتصل بابا انتوا الاثنين

حتضيعوا نفسكم وفاتن معكم

لم يستمع إليهم ادم وظل يجرى متوجها إلى خارج الفندق وعقله مشغول بما قد حدث لزوجته وحبيبته

أما فاتن كانت مازالت نائمة بسبب المخدر وبعد فترة استيقظت وهى لا تستوعب أين هي

فتحت عيناها وهي لا تتذكر ما حدث ما هذا المكان ظلت تنظر حولها واحست بالرعب والخوف من المكان مكان مظلم لا يوجد بها إلا إنارة خفيفة لا تسمع صوت اي شيء يتحرك من حولها كأنها في مكان معزول عن العالم

لا يوجد بها إلا سرير هي توجد عليه يداها مربوطتين بالحبل وكذلك رجليها ويوجد شريط لاصق على فمها

تذكرت ما حدث واجبرها ادم لها على الجلوس معه وامسكه بيديها غصب عنها وتخليص ندى لها بحجة الذهاب إلى الحمام

ندى : اية يا بنتي مش حتدخلى تضبطي الميك آب

فاتن: ده على أساس أننا بنحط ميك اب قوى يا اختي

ندى: اه يا بنتي ربنا مدينا اثنين استغفر اللّه العظيم يا رب كله لالا لالا حاجة تطهق

فاتن ايوة اتلم تنتون على تنتن وهم انتن من بعض

ندى: هههههههههههههههه اتلم المتعوس على خائب الرجى أقولها روج ياسين فجأة يتحول لإنسان آخر عارف يرد عليا هو انتي بتحطلى انا روج لما عايزة تحطي لعامة الشعب

فاتن : هههههههههههه انتي يعترض على الروج انا بقة على الكحل فعشان كده بقول خلينا بكرامتنا بلا نضبط الميك اب بلا نيلة

ندى: يسد نفسك انتي واخوك يا بعيدة انا حدخل استنين هنا متحركيش

فاتن ادخلي لأبلغ عنك واطية

وأعمالها

دخلت ندى إلى الحمام وظلت فاتن بالخارج حتى قدم اليها شاب في ملابس جرسون

الشاب :لو سمحتي اتفضلي

فاتن : اية

الشاب : الوردة دي بعتاها الرجل اللي كان مع حضرتك على الطرابيزة

فاتن: شكرا

غادر الشاب ومشى قليلا

فاتن يعنى حسامحك بوردة يا آدم بس شكله حلو خالص حتى لونها الأحمر جميل

اقتربت فاتن لتشم الوردة وما انا شمت رائحة الوردة حتى احست بدوخة واغمي عليها وجاء ذلك الشاب وحمل فاتن وخرج بها دون أن

يعلق عليه أحد

تذكرت فاتن كل ذلك حاولت أن تصرخ ولكن لا تستطيع دخل عليها الشاب

الشاب صحيتي كويس عملية نظيفة ومن غير وجع قلب بس الحقيقة المبلغ اللي خدته فيكي قليل انتي تساوى اكتر من كده

فك الشريط الاصق من على فم فاتن حاولت أن تصرخ

الشاب صرخي لبكرة ومحدش حيسمع صوتك

فاتن : انت عايز اية فلوس بص انا حقولك على نمرة جوزي وهو حيديك الفلوس اللي انت عايزها بس خليني امشي أرجوك

الشاب: واللّه لو عليا انا بعشق الفلوس بس انا مخلص جدا للباشا بتاعي هو بقة اللي يقدر يمشيك من هنا

فاتن: نامي ومتسااليش كتير بكرة

تعرفي

أعاد الشاب الشريط على فم فاتن مرة أخرى وتركها وهي خائفة جدا

فاتن في نفسها ادم تعال خدني من هنا انا خائفة يا رب خليك معي "

أما في الفندق جرى ادم وترك ياسين وندى وكان ياسين يتحدث من مدير الفندق ليرى غرفة المرقبة ويعرف من أخذ فاتن

أما ندى جرت للحاق بأدم قبل أن يتهور ويضيع فاتن وياسين لحق بهما

كان ادم عبر الشارع إلى الجهة الأخرى حيث السيارة مصفوفة

كانت ندى تعبر الشارع ويوجد عين تراقبها ومتربصة لها وما بدأت في العبور حتى جاءت سيارة تسير بسرعة جنونية وخبطت ندى وتركها جثة هامدة على الأرض

كان ياسين قادم خلف ندى وآدم وفجأة

رأى ندى تخبطها السيارة شل جسمه من المنظر ولم يقدر على الحركة

أم ادم لم يسمع صوت ندى التي كانت تنادي عليه ولكن سمع صوت خبط السيارة لها استدار على إثر الصوت ولكن صدم من منظر اخته على الأرض والدم ينزف منها مثل الشلالات

جرى ادم على ندى الملقاة على الأرض أما ياسين فقد القدرة على الحركة من هول المنظر ولم يتحرك إلا وهو يرى دماء حبيبته على الأرض يملأ المكان

ادم ندى ندى ردى عليا

ياسين : ندى ما تسبنيش عشان خاطري استحملي

ادم: انت لسه حتتكلم قوم نأخذها المستشفى

حمل ياسين زوجته والدماء تنزل منها وادخلها الى السيارة أما ادم قاد

السيارة بسرعة جنونية

أما ياسين كان يجلس بالخلف يحمل حبيبته بين يديه يدعو اللهّ إلا يصيبها مكروه يتمنى أن لو هو مكانها وهي لا

أما في مكان آخر كانت تجلس حية كبيرة أفعى لا انسانة تنتظر الأخبار وهنا آن هاتف

المتصل كل تمام يا هانم تقدري تترحمي عليها دلوقتى

ثريا :هههههههههه هو ده الكلام باقي فلوسك حتوصللك

ثريا: وأخيرا حعرف انام اية ده بنت فاطمة ماتت أو على الأقل حيكون ابنها مات

وصل ادم وياسين إلى المستشفى ووضع ندى على الترولي وجرى بها الممرضين وأطباء حولها من كل جهة فى غرفة الكشف وآدم يمنع ياسين من الدخول إلى الغرفة بصعوبة

بعد قليل آن هاتف ادم وكان

مصطفى :تأخرتوا كده ليه

ادم: بابا احنا

مصطفى : ماله صوتك في اية

ادم : بابا احنا في المستشفى

مصطفى : ليه في اية أنطق

ادم : ندى خبطتها عربية

مصطفى : بنتي

ألقى مصطفى الهاتف وظل يجرى مثل المجنون ولحق به محمد أما ثريا راتهم ولم تعرف ما يحدث ولكن استنتجت أن خبر موت فاتن وصل إليهم

وصل مصطفى ومحمد الى المستشفى

مصطفى : بنتي فين أنطق اختك حصلها اية

ادم خبطتها عربية وهى بتعدي



الشارع وهى في اوضة الكشف لسه

مصطفى: وانت كنت فين انت والبيه جوزها لما العربية خبطتها كنتوا بتعملوا اية

ادم أهدى يا بابا أن شاء اللّه حتبقى كويسة

كل هذا وياسين لا يسمع شى نهائي كل مايهم هو حب حياته التى تصارع الموت

محمد: فاتن فين

ادم: فاتن فاتن

محمد : مراتك فين اوعى يكون جرالها حاجة اوعى يا واد

وقبل أن يرد ادم خرج الطبيب من الغرفة

مصطفى : طمني بنت كويسة

الطبيب :فين جوزها

ياسين : انا أرجوك قولي أنها كويسة

الطبيب :أهدى حضرتك المدام

كويسة كل اللي عندها كدمات وجروح بسيطة بس المشكلة فى الحمل

الجميع بصدمة. حمل

الطبيب :ايوة حضرتكوا متعرفوش أنها حامل في شهر المشكلة أن حصل نزيف وجامد جدا يعنى لازم ننزل الولد عشان خاطر حياة الأم حنحاول نوقف النزيف ولا معرفناش يبقى حنضطر نعمل إجهاض

ياسين :مش عايزه الحمل انا عايزها هي أرجوك انقذها اعمل اية حاجة أبوس على ايديك

الطبيب :حيجهزوها دلوقتى للعملية

غادر الطبيب والكل في حالة صدمة وخوف مما راح يصير

لأول مرة تنزل دموع ياسين على أحد ولكن ليس مثل اي احد أنها زوجته حبيبة قلبه نبض حياته

فجأة آن هاتف ادم برقم غريب فرد ادم على الفور

امجد المدام عندي متخافيش

ادم :أقسم بربى حقتلك

امجد: متعصبش بس المدام حلوة قوى

ادم لو لمست منها شعرة مش هيكفيني عمرك كله

امجد: شعرة انا حلمسها كلها سلام بقة يا دومي هههههههههههههههههههههه

التف محمد ومصطفى إلى ادم :فيه اية

ادم: فاتن اختطفت

محمد انت بتهزر صح مراتك فين

ادم أمجد خطفها وأول ما عرفت كنت رايحلها بس ندى خبطتها العربية

محمد: الواد موته قرب وصلت لخطف هو ما يعرفش انه كده كتب شهادته

موته بأيده

ادم: وانا اللي حدفنه بايدي

محمد روح دور في الأماكن اللي ممكن يكون فيها وانا حتصل برجليتنا اللي في البلد عشان ياجوا حالا

خرج ادم من المستشفى وكانت الصبح قد بدأ في الظهور ظل يلف على كل الأماكن الذى يعرفه حتى خاطر باله منزل سوزي ذهب اليها وهو يرن الجرس عاليا ولكن لا رد عاد الى المستشفى ليطمئن على ندى أخبره جدها أن الرجال قادمون جلس ادم يدعو ربه

ادم : يا رب ساعدني يا رب

سوزي :مفيش غيرى حيساعدك

ادم: انتي يا حقيرة مراتي فين

وبدأ ادم في ضرب سوزي وبعدها مصطفى : مش ابنى اللي يمد ايدها على واحدة زبالة زي دي

سوزي قوله اللي تقوله انتوا اللي بحاجة ليه عشان اقوالك على بنتكم المخطوفة مكانه فين

ادم من امتى الحنية دي

سوزي عيب يا بيبي نتفق على المقابل الأول

ادم كل ده عشان سبتك وحبتها هي

سوزي هههههههه لا طبعا انا بكره عشان اخدتك منى عشان أنت بالنسبة ليا كنت البنك المتحرك اللي حتجوزه ويصرف عليا بس هي خليتك تسيبني فطبيعي انى أكره

ادم انتي أحقر انسانة قبلتها في حياتي

سوزي : مرسي يا روحي نتفق بقة على المقابل 10 مليون وانا اخد لمكان فاتن وامجد

ادم: وايه اللي يضمن لينا أنها مش لعبة جديدة

سوزي :انا حروح معاك

محمد: موافقين وده شيك بتاريخ

بكرة لو حفيدتي رجعت بالسلامة

سوزي :يالا بينا

محمد: استنوا رجالتي حياجوا معكم

ادم لا يا جدى مفيش وقت انا حروح وابقة هم يحصلوني

ياسين : انا رايح معه

ادم : خليك جنب ندى وانا أبقى اكلمك

ذهب ادم وسوزي بالسيارة

أما عند فاتن كانت نائمة واحست بيد أحد على خدها كان امجد قد وصل وأعطى الشاب فلوس وغادر الشاب إلى بيته وهو دخل إلى فاتن

ما انا احست فاتن حتى قامت مفزعة من النوم

امجد اية متخضيش يا قمر وابعد عنه الشريط الاصق

فاتن انت حيوان عايز منى اية

امجد: عايزك انتي

فاتن ده في أحلامك

امجد الحلم أتحقق خلاص

فاتن: ادم لا يمكن يسبني هنا

امجد لسه بتحبيه حتى بعد ما خانك

فاتن: وانت مالك انا حفضل أحبه طول عمرى

امجد: حخليكي تكرهيه ومش تطيقي تسمعي اسمه

فاتن: لا يمكن حفضل أحبه على طول

امجد انتي اية انا اتفقت مع سوزي وخليتها تعمل على ادم خطة الخيانة المفبركة عشان تكرهيها ولسه بتحبيه

فاتن انت شيطان مالك ومال حياتي

انا وجوزي مالك ومالنا

امجد :متقوليش جوزي انا بس اللي حبقى جوزك

فاتن انت مجنون مجنون

فجأة أمسك امجد فاتن وبدأ يحاول أن يقبلها ولكن فاتن تقاوم تقاوم وهو يحاول تمزيق فستان

فاتن اه اه اه الحقوني يا آدم الحقنى يا رب أبعد عنى

امجد مش قبل ما خليكى تنسيه للابد

فاتن حرام عليك انا حامل أبعد عني

ابتعد امجد عنها حامل حامل انتي حقيرة أزاي تحلمي منه

وبدأ امجد في ضرب فاتن بالحزام على جسدها وهي تتألم للغاية وهو مثل المجنون

أما في المستشفى بعد طول انتظار خرج الطبيب

ياسين : طمني

الطبيب :عملنا محاولة عشان ننقل الأم والجنين حنتظر 48 ساعة وبعدها نقدر نجدد

ياسين :اقدر اشوفه

الطبيب :لا عشان هي حتدخل العناية المركزة دلوقتى

اتصل ياسين بأدم وأبلغ المكان وذهب إليه ياسين

وصل ادم إلى المكان ظلت سوزي بالسيارة ونزل ادم وهو يحمل مسدس في يده دخل الغرفة كانت فاتن ملابسه ممزقة من كتر الضرب وامجد كان ذهب لحضرة لفاتن بعض المعقمات لجروح

ادم فاتن ردى عليا الحيوان ده عمل فيكي اية

فاتن ادم خدني المستشفى ابنى يا آدم

ادم ابن مين حبيبتي انتي كويسة طمنيني

فاتن انا حامل خدني بسرعة المستشفى يا آدم ابنى حيموت الحيوان ده ضربني جامد أرجوك

الحقنى انا بنزف

ادم فاتن فاتن ردى عليا

وهنا دخل امجد وهو يسحب سوزي في يده

امجد أهلا أهلا ادم ايه اطمنا على المدام

ادم حقتلك

امجد: اتكلم على قدك وأرى السلاح لقتلهالك هي وولى العهد

ثم استدار نحو سوزي وانتي بتخونيني كمان عايزة تأخذي فلوس زيادة

سوزي :ايوة انت عايز فاتن لكن انا عايزة الفلوس

وفى أثناء الحديث قام ادم بضرب رصاصة على امجد ولكن لم تصيبه

وبسرعة صوب امجد مسدسه نحو فاتن وأطلق رصاصة ولكن ادم أمسك المسدس واخترقت الرصاصة

جسد سوزي

وصل ياسين وكان امجد وآدم يتشجاران حاول ياسين مساعدة ادم

ادم خد فاتن الحقوا أمشوا من هنا هي بتموت فاتن حامل الحقها

ياسين : وانت

ادم الحق فاتن

جرى ياسين وحمل فاتن وأيضا سوزي وامجد يحاول منعه وآدم يضرب فيه لكى يخرج ياسين وبالفعل خرج أولا بفاتن ثم سوزي

وصل المستشفى وحمل فاتن ونادى على الممرضين ليحملوا سوزي وجرى بفاتن وثيابه مليئة بالدم

جرى محمد ومصطفى إليه وامروه بالرجوع إلى ادم

أما ادم وامجد كان مازالوا يضربون

بعض وفجأة خرجت رصاصة من المسدس اخترقت جسد واحد منهم

وصل ياسين إلى المكان ووجد المكان فارغ ولكن مليء بالدم ولم يجد ادم

****



الفصل الثالث والثلاثون :

دخل ياسين إلى الغرفة وجد الدماء تملأ المكان والمكان فارغ وآدم غير موجود

ظل يبحث ياسين ولكن لا أثر ظل ياسين يطلب رقم ادم ولكن الهاتف مغلق لا يوجد رد

فكر ياسين ربما ادم عاد إلى المستشفى طلب رقم عمه لكى يعرف

ياسين : عمى ادم عندك

مصطفى : لا هو راح فين ومش امجد كان معه

ياسين : انا جيت ومحدش منهم موجود

مصطفى : يعنى اية راحوا فين انا كلمت مدير الأمن وهو قالي حيتصرف تعال انت على المستشفى يمكن ادم

ياجي دلوقتى وانا حتابع مع الشرطة

بعد انتهاء الحديث بين مصطفى وياسين

رنت ثريا على مصطفى لتسال أين هو وقد تخانقت مع مصطفى في التليفون واخبرها انه في المستشفى وقبل أن يخبرها من هو المصاب كان مدير الأمن وصل إلى المستشفى فأنها مصطفى معها الحديث

كان الجو غريب للغاية الكل في حالة قلق وفزع على فاتن وندى وآدم الذى اختفى

وصل ياسين إلى المستشفى

ياسين : أخبار فاتن اية

مصطفى : في العمليات

ياسين : ادم لسه مش عارفين مكانه

محمد: البوليس من ناحية ورجالتنا من ناحية وان شاء اللّه حنوصله

مرت الدقائق ببطء والعيون تنظر إلى

غرفة العمليات أو إلى العناية المركزة كانت الدقائق مثل السنوات ويا ليتها تنتهى ولكن هذا القدر ولابد أن ينفذ

وصلت ثريا إلى المستشفى وهى تضحك من كل قلبها وتدعي الحزن على وجهها

في لحظة قدومها كان الطبيب يخرج من غرفة العمليات

مصطفى : ايه يا دكتور

الطبيب :الجنين كويس بس الأم ضعيفة جدا واحتمال الحمل ينزل لازم تكون مستعدين لأى خبر

محمد يعنى اية

الطبيب :يعنى انا مش حخبى عليكم في احتمال نفقد الجنين أو الأم والجنين يا رب يكون معهم وهم الاثنين يبقوا كويسين بعد اذنكم

كانت ثريا تستمع والضحكة تملى قلبها هي انتصرت اخيرا

مصطفى :كان مستخبى ده كله فين بنتي وبنت اخوى في يوم واحد

ثريا : مصطفى بتقول اية انت الصدمة أثرت عليك بنت اخوك بس مال ندى بالموضوع

مصطفى : طبعا حضرتك نائمة مش حاسة بحاجة بنتك خبطتها عربية وهى حامل وفى العناية المركزة وفاتن اختطفت مبارح وابنك مش عارفين فين

وكأن أحد أعطى ثريا ضربة قوية على دماغها أو اطلق عليه الرصاص لم تستوعب ما يحدث ندى هي من خبطتها العربية ابنتي انا كنت سوف اقتلها بيدي هي وابنها لا هذا غير حقيقي

مر الوقت ببطء شديد كان وصل أحمد وزينب وفاطمة والكل بانتظار ظهور ادم الذى أتى الليل ولا أحد يعرف مكانه والكل قلق عليه

وأيضا بانتظار معرفة مصير كلا من

ندى وفاتن والأطفال الصغار هل سوف يعيشوا أما لا

أما في مكان آخر كان امجد هناك

الشاب البوليس بيدور علينا يا باشا

امجد :أهم حاجة نخلص من المصيبة اللي معنا وبعدين نفكر

انا مديونلك بحياتي لولاك كان زماني ميت

الشاب انا خدامك المطيع يا باشا طالما واخد بالك مني

امجد اه طبعا ده انا فرحان وأخيرا قدرت اخلص من ادم البنهاوى وانتقم منه

الشاب :هو عملك اية يا باشا عشان بتكرهه كده

امجد ملكش فيه وروح اعمل اللي قلت عليه

الشاب حاضر يا باشا

امجد عملي كتير قوى انا مكروهتش

في حياتي قده انا كده بسببه هو

فلاش باك

أيام وجود ادم وياسين وامجد في الجامعة

كان ادم هو الشاب الغنى الوسيم الجذاب لكل فتيات الجامعة ولكن كان لا يسير مع الفتيات ولكن كانت الفتيات تلاحقه

وهذا كان يغضب امجد بشدة لأنه فيما تزيد عنى ادم لكي تكون محل إعجاب الجميع وانا لا

كان امجد يكره ادم ويحقد عليه ولكن رغم هذا الحقد والكره تولد لدى امجد حب صادق ولكن من طرف واحدة بنت يتيمة الأب والام ليس لها احد تعيش بمفردها كان يوجد لديها ورث من أبيها تصرف على نفسها منه اسمها نهى جميلة للغاية محترمة وما أن رآها امجد حتى تعلق بها واحبها بجنون

كان امجد دائما يحاول التقرب لها ولكن كانت تصده وترفض حبه حتى ذلك اليوم

امجد : عايز اتكلم معاكي

نهى :قولت لحضرتك قبل كده انى مش بكلم شباب ممكن تبعد عنى

امجد : انا مش عايز منك حاجة وحشة انا عايز اتجوزك

نهى دي المرة العشرين اقول لحضرتك طلبك مرفوض

امجد وانا مش بياس وعايز اعرف السبب

نهى انا مش لازم أجوبك على فكرة

امجد :لا لازم أو توافقي على الجواز

نهى :ده تهديد بقة

امجد : لا بس عايز اعرف

نهى :بص بقة عشان نخلص كده انا بحب واحد تانى

امجد : اية انتي مجنونة صح انتي حتبقى مراتي انا وبس فاهمة انتي ملكي انا مش انا اللي واحدة ترفضني فاهمة

نهى: انت مجنون رسمي انت عايز مستشفى المجانين

تركت نهى امجد وذهبت وهو غاضب منها للغاية ويقسم أنها له هو

فقط ولا سوف تكون لأحد غيره

مرت عدة أيام وبينما كانت نهى تتمنى بالجامعة هي وصديقة لها كانت تحدثها وتشارك لها على ادم

نهى بحبه قوى نفسى يعرف انى بحبه اللّه ده حلم واللّه انا بعشقه

كان هناك من يستمع إلى الحديث وهو يموت ويشتعل غضبا انه امجد

امجد حتى البنت اللي حبتها الوحيدة اخدتها منى هي كمان انا بكرهك وحخدها منك وحتشوف

وبالفعل قام امجد بخطف نهى واغتصابها

امجد :وأخيرا بقيت ليا

نهى :انا عملتلك اية حرام عليك كل ده عشان رفضتك منك للّه

امجد :لا عشان انا حبيتك وانتي فضلتي ادم عليا بس متخافيش انا

حتجوزك ونعيش مع بعض

نهى :انت اية انت مالك أحب مين انت مالك حرام عليك قلبي اختاره هو وحتى هو مايعرفش انت فاكر بالى عملته كده ححبك انا بكرهك وحفضل اعشقه هو طول عمرى

امجد انتى زبالة انا بكرهك انتي متستهليش حبى ليكي

قام امجد بضرب نهى بالحزام على جسدها لمدة طويلة كانت هي تصرخ وتبكى بشدة وبعد مدة لا حركة لا صوت لا حياة أنه الموت

لقد ماتت ظل امجد يحاول ايقاظها ولكن انتهى الأمر

امجد :دي لعبة صح قومي خلاص مش حضربك قومي بقة انا بحبك والله بحبك هو ادم السبب هو اللي خلاني اضربك قومي بقة ماتموتيش والنبي قومي

ولكن لقد ماتت بعد مدة قام امجد بحمل نهى وغادر بها إلى مقابر الصدقة وأعطى الرجل المسئول مبلغ

من المال ودفنها هناك وهو واقف أمام القبر

امجد حنتقم منك يا آدم وادمرك زي ما دمرت حب حياتي حقتلك ومنع الفرحة من حياتك ده وعدى ليكي يا حب عمرى حنتقم منه

هكذا بدأت حرب كره امجد لادم وكل عائلته

عودة إلى الوقت الحالي

مر اليوم بأكمله والكل في حالة من الذعر والخوف الشرطة ورجال محمد البنهاوى يبحثون عن ادم ولكن لا أثر

كان الطبيب بغرفة فاتن وندى وخرج منها

الطبيب :الحمد لله دي معجزة مدام ندى كويسة هي والجنين بس محتاجة راحة وكمان مدام فاتن بس هي حالتها صعبة ولازم ما تتحركش من السرير كتير

كان الكل فرحان وثريا بعالم آخر خائفة على ادم وندمانة على ما

فعلته بندى

دخل الجميع إليهم

مصطفى : ندى انتي كويسة

ندى :ايوة يا بابا

ياسين وقد أمسك يداها :حبيبتي انتي كويسة خوفتني عليك يا قلبي كنت حموت معاكي انا قلبي وقف من غيرك انا بحبك قوى

ندى :وانا كمان بس فاتن

ياسين :متخافيش هي كويسة وهى هنا جنبك بس مافقتاش لسه

ندى الحمد للّه طيب والبيبي فاتن حامل

ياسين : يعنى كنتي عارفة طيب ليها خبيتوا أنكم حوامل

ندى فاتن بس هي اللي حامل

ياسين. وحضرتك حامل يا ندى عمرى

ندى بجد وهو كويس مش كده

ياسين : اه هو كويس

أما في الجهة الأخرى كانت فاتن لازلت نائمة ولكن لا تقول إلا ادم ادم ادم

وبعد قليل فتحت عينها

فاطمة : انتي كويسة بنتي ردى عليا

فاتن : ادم فين هو كويس

ظل الجميع ينظروا لي بعض ولا أحد يرد

فاتن : ادم فين حد يرد عليا وابنى

فاطمة : أهدى يا بنتي ابنك كويس وبخير

فاتن : ادم بقة فين

سكوت تام لا رد نظرات مثل السهام

لا كلام

بعد قليل دخل واحد من رجال محمد البنهاوى وطلب الحديث على انفراد ولكن فاتن رفضت قبل أن يقول ادم فين أشار لها محمد بالتكلم وفجأة

أخرج الرجل قميص ادم وكله دم ومعه ورقة مكتوب عليه البقاء لله

صرخة من فاتن شقت جدران المستشفى حبيب عمره مات لا هذا مستحيل هذا كذب لا أنها مزحة هو عايش انا أحس بنبض قلبه

فاتن كدب حرام عليكم ادم لا هو عايش والله انا عارفة انا بحس بيها لا يمكن يموت ويسبني انا لسه مقلوتلش انى حامل لسه مشفتوتش الفرحة في عينه ادم

حبى عمرى لا لالا انتو كدابين هو مش ممكن يزعلني كده ادم ادم تعال هنا

أثبت لهم انك عايش انا بحبك

متميش وتسبني انا حموت من غيرك

تعال بقة اه اه اه انت قلبي وروحي انت كل اللي ليا ليه بس ليه اه يا رب لا يا رب بلاش ادم خدني انا وسيبه ادم انا بحبه تعال بقة يا آدم

اغمي على فاتن وهى في حالة في صدمة شديدة والجميع لا يتكلم فقط الدموع وثريا اغمى عليها في حالة انهيار عصبي

وفاتن دخلت في غيبوبة وندى لا تعلم حتى الآن ولا ياسين الكل يبكى ولا يتحدث فقط الدموع هي من تتحدث

****

الحلقة الاخيرة

ترك ياسين ندى لكى يطمئن على اخته وهو داخل الغرفة وجد الكل يبكى بحرقة والطبيب يطلب من الجميع الخروج لكى يطمئن على صحة فاتن ياسين لا يفهم ماذا حصل هل كل هذا البكاء من أجل فاتن ماذا حدث لها اهي بخير كانت منذ بعض دقائق بخير هل هي أما أحد آخر خرج الجميع من الغرفة والكل يبكى ولحظات تمر

ياسين :فاتن حصلها اية مش كانت كويسة

لا أحد يرد

ياسين : حد يرد فيه اية

جاء مدير الأمن إلى المستشفى

مصطفى : لاقيته ابنى مش كده

مدير الأمن :مع الأسف لا بس وصلت أخبار ونحاول نتأكد منها



مصطفى : تتأكد من اية انا ابنى مات واللي قتله لسه عايش انا مش عايز منك حاجة انا حعرف أجيب حق ابنى كويس

ياسين : ادم مات أزاي

مدير الأمن :مصطفى بيه المعلومات حضرتك ناقصة ده مش دليل كافي أن ابنك مات ممكن تكون خدعة بيحاول المجرم بيه يخدعنا عشان ينفذ هدفه

محمد : تصرفوا وبلغونا آخر المعلومات واحنا حنتابع معكم

مدير الأمن :بعد اذنك

ياسين : ده كدب لا ادم عايش انا حشرب من دمك يا امجد الزفت

محمد : مش عايز اسمع صوت تانى انتو فاهمين

خرج الطبيب من غرفة فاتن

الطبيب : دخلت في غيبوبة

محمد : اية مش كانت كويسة

الطبيب : هي كويسة جدا وكل مؤشراتها الحيوية تمام والحمل كويس بس مدام فاتن تعرضت للصدمة وعقله رافض الفكرة مجرد أن جوزها يكون مات عشان كده احنا منعرفش هي حتفوق امتى دي حاجة في علم الغيب

فاطمة : يا حبيبة قلبي يا بنتي صغيرة على بيجرالك

زينب : اه اه اه ولدى وبنتي في يوم واحد يا عين جدتك يا آدم انت ومراتك وولدك يا زهرة شبابك يا ولدي اللي انطفت بدرى

محمد :انا قولت ما اسمع صوت عما تعددوا حفيدي عايش ومماتش لا شوف حد بيبكي ولا حد بينوح انتوا فاهمين ياسين انت حتاخد مراتك وترجع البيت كفاية اللي حصل لفاتن مش ناقصين مصائب

ياسين : بس يا جدى

محمد : اسمع الكلام وانت ساكت وتقعد جنبه مش عايز ها تحس بحاجة خالص لحد ما انا الاقى اللي عمل كده في عائلتنا وان كان حصل حاجة لآدم

حخليه يتمنى الموت

بالفعل قام ياسين بأخذ ندى إلى البيت وبعد أن سمح لها الطبيب على الرغم من معارضة ندى أن تذهب قبل الاطمئنان على فاتن ولكن رفض ياسين ذلك

الكل يعمل الكل يبحث أين أنت ادم

مصطفى حزين فقدانه ابنه الوحيد سنده في هذه الدنيا

محمد: يمثل أمام الجميع القوة وهو ضعيف للغاية وقلبه خائف على حفيده

فاطمة : حزينة على ادم الذى كان يناديها امي ولم يرضى بأن يناديها حماتي حزينة على ابنتها وعلى الطفل الذى حرم من أبيه

زينب :تتألم هو ابن ابنه هو اغلى من ابنه شخصيا

احمد: حزين على ابن أخيه ابنه الثاني

ياسين : حزين لفراق أخيه وصديق

عمره

ثريا : هي بالنهاية أم رغم كل ما حدث ولكن إحساس ذنبه أكبر فهي كانت مشتركة في قتل ابنه وابنته واحفادها

أما فاتن هي الخاسر الأكبر هي خسرت زوجها وحبيبها أبو ابنه كيف تعيش من غيرها كيف تعيش بدون من دق لها قلبه بمن عشقت بمن علمها الحب أن الحياة بدونه موت والموت معه حياة

في مكان آخر كان يجلس مريض نفسى أو ربما عاقل ولكن ليس له قلب

امجد: هههههههههه منظرك حلو قوى وانت بتموت بس انا مش حخليك تموت دلوقتى لا لازم تتعذب زي ماهي تعذبت

ادم : انت مش طبيعي انت مجنون

امجد :عارف انت السبب انت مش كان حيحصل كده كان زمانها عايشة

دلوقتى معي

ادم :دي مراتي انا هي ليا انا وبس

امجد : لا لا مش مراتك لا دي مراتي انا وانت اللي خليتني اموتها لو مكانتش قالتلي انها بتحبك كانت حتكون معي انا حنتقم منك

ادم : انت بتكلم عن مين

امجد : نهى حب عمرى اللي اخذتها مني

ادم : انا عمرى في حياتي ما عرفت حد اسمه نهى

امجد : بتكذب كنت تعرفها وضحكت عليها وخلتها حبتك بس انا اللي كنت بحبها رفضت حبى عشانك فيك اية أزيد منى زيك زيي اشمعن حبتك انت وانا لا

ادم : انت متخلف أن عمرى ما كنت على علاقة غير مع سوزي وبعدها مراتي انا معرفش انت بتكلم على اية

اصلا

امجد: قولت ما بحبش الكذب بسببك انا اغتصبتها وقتلتها كان نفسى اغتصب مراتك واقتلتها واحرق قلبك زي ما حرقت قلبي بس انت لحقتها ولكن انا ححرق قلبها عليك زمانها دلوقتى بتبكي اصلى انا قولتلها انك موت عشان اعرف اعذبك بمزاج وبعدها اقتلك ههههههههههههههههههههه

وبعد قليل جاء الشاب الذى يعمل مع امجد

الشاب : باشا يعنى كنت عايز فلوس

امجد : مش بتشبع انا مش اديتك مبارح خد 1000 جنيه ولمدة أسبوع ومش عايز اسمعك تقول عايز فلوس فاهم يا حمار

غادر امجد وترك الشاب يسب ويسخط على امجد وأنه لا يعطيه فلوس بالرغم ما فعله لها امجد وانقذها حياته وقت ما كان هو وآدم

يتشاجران وأنه ساعد امجد في ضرب ادم بنار في ذراعه ثم حمله إلى مكان آخر وإرسال قميص ادم بدمه لعائلته لكى يفكروا انه مات

ادم ينزف الدم من ذراعه وذلك الشاب ربط الذراع واعطوه بعض المسكنات وجلب الشاب طبيب مرتزق يفعل اي شيء مقابل الفلوس أخرج الرصاص لآدم وضد لها الجرح لأن امجد يريد تعذيبه قبل موته

الشاب : اية الهم ده انا عايز فلوس قولت غنى ويبسطني طلع بخيل انا لازم أتصرف

في مكان آخر كان محمد البنهاوى يجرى ويبحث هو وأولاده ورجاله عن ادم

مر يوم واثنان ولا أخبار ندى تسأل أين الجميع ولا إجابة من ياسين

فاتن لا تفيق

ثريا تعيش على المهدئات

حتى في اليوم الثاني بالمساء كان ياسين مع ندى بالمنزل

ندى : قولي فين الكل حالا

ياسين : قولتك مع فاتن في المستشفى

ندى : انا عايزة اروح هناك

ياسين : الدكتور منعاك من الحركة

ندى : عايز أكلم ادم

وما أن ذكر اسم ادم امتلأت عين ياسين بالدموع ولكن تمالك حاله ولم يبكى

ندى : اخوى فين انت مخبي عني اية ادم ماله

ياسين : كويس وقاعد مع فاتن

ندى : كداب

ياسين : يوه بقة انا ماشي

دخل ياسين غرفة المكتب وآن هاتفه

كان أحد رجال جدها وفى وسط الكلام

قال ياسين : يعنى ادم مات

واذا بندى تصرخ :ادم

ويغمى عليها ويحملها إلى المستشفى

أحمد :حصل اية

ياسين : سمعتني وانا بتكلم بالتليفون

أما مصطفى كان أبلغه الدكتور أن سوزي تموت وهى بالعناية المركزة وتطلب لقاء أي احد من العائلة

ذهب اليها مصطفى :عاملة ايه

سوزي : انا بموت بس عيزاك تعرف اني مش انا بس شريكة امجد في حد تانى

خرج مصطفى من عند سوزي وهو في حالة صدمة مما سمع

لحظة صمت دقائق تمر ببطء وفجأة الجميع في حالة مفاجأة ادم انه هو ادم ومع جده

جرى مصطفى عليه وهو يحتضنه :ادم انت كويس انت عايش اشكرك وأحمد فضلك يا رب

أحمد :ولدى حمد للهّ على سلامتك

زينب :يا نضرى انت عايش واللهّ ما مصدقه انك كويس وقدامى

فاطمة : تعال في حضن أمك يا ولدى نحمد ربنا على رجعتك سالم غانم

أما ياسين :بقه كده يا كبير ده مقلب برضة تعملوا فينا بس اية ده

ادم: دي حكاية طويلة المهم ندى عاملة اية وفاتن

ياسين : ندى كويسة

ادم : الحمد للهّ طيب فاتن والبيبي

ظل الجميع ينظر إلى بعض

ياسين : البيبي كويس بس فاتن

ادم : حصلها حاجة

يأسين : لما سمعت خبر موتك دخلت في غيبوبة

مصطفى : هي كويسة بس هي زعلانة مش أكتر عليك حتبقى كويسة متخافش

ادم : عايزة اشوفها

ياسين : الدكتور اللي احنا خلاص عمل عقد احتكار لينا يخرج يطمنا على ندى وسأله

مصطفى : بس أزاي انت وجدك مع بعض

محمد : خليه يطمن على مراته الأول وبعدين نتكلم

ماهي إلا دقائق معدودة وخرج الطبيب من غرفة فاتن وسمح لآدم أن يدخل إلى فاتن

دخل وجد وجهها شاحب خالي من اللون الدم وجدها جسد بلا روح بلا حياة انقبض قلبه فقط لمجرد رؤيتها بهذا الشكل أمسك ادم يداها ووضع

الاثنين على بطن فاتن

ادم: وحشتيني قوي فاكرة اول مرة شوفنا فيها بعض ساعتها أنا وقعت ليكي الورد وانتي شلتيه من على الأرض مكنتش اعرف ان قلبي كمان وقع وانت شلتيها لو كان حد قالي انى حبك وانى حبقي أسير نظرة من عنيكي كنت ضحكت عليه انا مش عارف أزاي حبيتك ولا ليه حبك زي وردة صغيرة جوا قلبي بتكبر مع الأيام بحبك اكتر من نفسى لما حسيت انك ممكن تضيعي مني مكنتش عارف أتنفس كنت بموت كل ثانية وانتي بعيدة عنى انتي أحلى ما رأت عيني انتي شمسي اللي بتنور حياتي ارجعي عشاني وعشان ابننا كمان ارجعي وخلي قلبي يرجع يدق من جديد هو في بعدك ميت بحبك بجنون

كانت فاتن تستمع إلى كل كلمة وقلبها يصدق ما تسمع وعقلها رافض ومعترف بموت ادم

لحظات تمر وآدم يتحدث ولا يوجد

استجابة حتى قام ادم وقبل فاتن قبلة رقيقة على شفتيها وابتعد عنها وكأنها قبلة الحياة التي أعادت فاتن إلى الحياة مجددا

ابتعد ادم وكان على وشك الخروج عندما فتحت فاتن عينها ونادت ادم

لحظات وقف ادم غير مستوعب ما يحدث وجد فاتن رجعت إليه مرة أخرى

فاتن : انت عايش رد عليا قولي ان قلبي كان صح وأنك موتش وهما كذبوا عليا

ادم : عايش يا حبى عمرى

فاتن : خوفتني جدا كنت حاسة بيك قلبي كان معاك

ادم : خلاص مفيش قلق وخوف تانى

فاتن : انا آسفة سامحني شكيت فيك

ادم : نتكلم بعدين انتي لسه تعبانة

فاتن : لسه زعلان مني عندك حق تزعل بس انت عارف انى بحبك

ادم : الحب من غير ثقة مش بيعيش وانتي موثقتيش فيا

فاتن : فكرة انك ممكن تخوني دي قتلتني يا آدم انا بحبك وانت جاي تقولي ايوة خنتك

ادم : قلت لك اسمعيني وانت رفضتي

فاتن : أرجوك سامحني عشان خاطري

ادم : مقدرش اسامحك لأنى سامحتك انا بعشقك

فاتن : بحبك يا اغلى من عمري

أما عند ياسين وندى

ندى وهى تبكى. أبعد عنى انا بكرهك اخوى مات

ياسين : أهدى يا بت واللّه اخوك زي

القرد وعايش وعند مراته

ندى : كداب

ياسين : طيب انا حجيبه لحد عندك حكم القوى على الضعيف

وبالفعل ترك ادم فاتن لتستريح وذهب إلى ندى واطمئنان عليها ثم تركها لكى يغير على جرحه وهو خارج من الغرفة أتت ثريا وارتمت بحضن ابنها ولكن هي من تحضنه هو ابعدها عنه

ثريا : حمد للّه على سلامتك يا حبيبي انت كويس

ادم : لسه عايش موتش

ثريا : بعد الشر عنك

ادم : شر اممممممم يمكن يكون في خير لحد تانى انا رايحة اغير على الجرح

ثريا : استني جاية معاك

ادم : خائفة عليا قوي

ثريا : طبعا

ادم : مش باين بعد اذنك

بعد عدة أيام تركت فاتن وندى المستشفى وعادوا إلى البيت

ياسين : انا عايز اعرف انت رجعت أزاي

محمد: اقولك انا الواد اللي كان مع امجد يحب الفلوس قوى وانا كنت مراقبه بعد ما عرفت أن هو راجل امجد المخلص وعشان كده اشتريته بالفلوس وعرفني مكان ادم

أحمد :ولية ما قلت يا حاج

محمد : كنت عايز اخلص لوحدي وبسرعة وكمان اتأكد أن ادم عايش

ياسين : وفتح الطين خلصوا عليه

محمد : كان نفسى بس اللهّ هو فين احسن من الموت دلوقتى

ياسين : فين

ادم : في مستشفى المجانين وفى ناس

تانية

سافر الجميع إلى أسيوط وصحبة مصطفى وبعض عدة أيام رجع مصطفى إلى المنزل

ثريا : مين دي

مصطفى : ست البيت الجديدة

ثريا : اية

مصطفى : اه انا تجوزت يا حلوة

ثريا : وانا

مصطفى : انتي هنا مجرد خادمة وبس

ثريا : ليه عملت ايه

شاور مصطفى إلى زوجته الجديدة تصعد إلى أعلى

مصطفى : عملتي كتير وأحمد ربنا كان زماني رميتك في السجن لو لا ادم

وندى

ثريا : عملت اية طيب

ادم : خطف مراتي تدبير خطة لقتلها وهى حامل حبوب منع الحمل محاولة قتلي انا وندى انتي مش أم ابدا انا حفضل طول عمرى أكره واستعر انك امي

مصطفى : حتعيشى في اوضة الخدامين واكلك وشربك مقابل شغلك في البيت خدامة

ثريا : ده كذب متصدقش حد

ادم : سوزي اعترفت وكمان الواطي اللي اشتركت معه انا لا يمكن اسامحك أنا امي ماتت وعلى فكرة ندى عرفت وقالت نفس الكلام احنا أمنا ماتت

كان هذا أصعب عقاب لثريا هي تعيش وتنظر الى أولادها وهم يكرهونها

قرر ادم وفاتن ترك الفيلا والعيش في

شقة صغيرة لتكون حياتهم مستقلة

بعد مرور بعد مرور 6 أشهر كانت فاتن بالشهر الأخير من الحمل وندى بالسابع وأصر فاطمة على ولادة فاتن في الصعيد سافر ادم وفاتن وما أن وصلوا

ياسين : تونة وحشتيني

ادم : حيلك حيلك اية رايح فين

ياسين : نعم عايز حاجة اختي

ادم : شطبنا

ياسين : نعم

ادم : مراتي مش بتحضن رجالة حتى انت ووسع عشان معملشى معاك الغلط

ياسين : هو برميل رزلة اختك

ندى : بتقول حاجة يأسين

ياسين : ندى عمرى وحشتيني

ندى : حعديها بمزاجي

ادم : ناس تخاف متخشيش

وسلم ادم وفاتن على الجميع

ياسين : بت يا فاتن مش ناوية تفقسي بقة

فاتن : بتقول اية هو انا حامل فى كتكوت

ياسين : يا بت طولتي قوى

فاتن : اسمع على مراتك

ادم : لا يا حبيبتي ندى حامل زيي الفيل 11 شهر

ندى : ده انا عسل وخفيفة خالص

ياسين : اه وان أشهد يا رب سامحني على الكذب ده

ندى : بقة كده طيب قوم شيلني لحد فوق

ياسين : خلفي انتي تماما وانا اشيل

كل يوم اشوفك فيك يوم يا ادم

فاتن : حتشوف ما هو كمان حيشيل

ادم : واد ياسين اهرب ياد

ندى وفاتن :بقة كده ماشي

دخل ياسين غرفته ليجد ندى

ندى : بقة انا فيل

ياسين : ده مين اللي قال كده قولي وانا اقطع رقبته

ندى : يعنى أقطع رقبتك دلوقتى

ياسين : واهون عليك يا عسل

ندى : اه

ياسين : ما تيجي انا عايزك في اجتماع عاجل

ندى : لا

ياسين : تعال بس ده كلام مهم

أما عند فاتن وآدم

فاتن : بتهرب يعني

ادم : مين انا

فاتن : لا خيالك

ادم : خيالي وحش وانا مخاصمه

فاتن : بقة كده

ادم : وأبو كده كمان إلا أخبار هرمون السعادة ايه

فاتن : واطي

ادم : نعليها بقة زمان الواد زعلان دلوقتي،

فاتن : لا

ادم : ليه بس انا حقعد مؤدب وبعدين عشان البيبي تعالي بس انه يكون واطي غلط انا لازم اعليها بضمير انا بحب الإتقان

بعد أسبوع في أذان الفجر كانت فاتن تصرخ

فاتن : اه اه ادم قوم يا آدم انا بولد.

ادم : خليها بكرة

فاتن : اه اه قوم لحسن اقتلك منك لله

ادم : بتكلمي جد

فاتن : وده وقت هزار يا غبي اه اه اه اه

ادم : اعمل اية اه خدى نفس طويل واكتمي

فاتن : غور من وشي انت السبب نادى على امي

نادى ادم على فاطمة والكل استيقظ على صراخ فاتن وآدم لا يسمع من داخل الغرفة غير انت السبب يا آدم

أما ندى خائفة وأتى الطبيب

ياسين : مالك في اية

ندى : شكلها صعبة انا مش عايزة

أولد

ياسين : نعم يا اختي دي زي شاكة الدبوس

ندى : اشوفك ياسين بتولد ومحدش يلحقك

ياسين : اخرسي يا بت

وبعدها بدأت ندى بالصراخ

ياسين : في اية

ندى : بولد اه اه اه انت السبب

وجاء دكتور آخر لولد ندى وكانت فاتن لم تلد بعد

ادم : تأخرت قوي

ياسين : نعم

وبعد دقائق كان صوت صريخ طفل ادم يملئ المكان وبعدها بنصف ساعة كان طفل ياسين

أنجبت ندى وفاتن أولاد

سـمـي ابـن آدم أسـر وابـن ياسـين سـيـف

مرت خمس سنوات على ولادة الأطفال وكان يوم عيد ميلادهم الخامس وكانت فاتن انتهت جامعتها وكانت ندى حامل بطفلها الثاني

كانت تاتى بالكيك من المطبخ وذهب ادم خلفها

ادم : وحشتيني

فاتن : كنت معك من شويه

ادم : ما تاجى نسيب الليلة كله

فاتن : حنروح فين

ادم : اروح اخوى الواد أسر بقة

فاتن : ههههههههههههه بعد الحفلة

ادم : دلوقتى

فاتن : بس بقة يا دومى خلاص

ادم : ماشى طيب حاجة على السريع

وهنا دخل أسر عليهم

أسر:بابا بتعمل اية

ادم : امممممممم وانت مالك

أسر :انت لسه بتفكر قول بحطلها قطرة في عينها

فاتن : ولد عيب

أسر :اية يا ماما ما بس عمتي ندى تولد وتجيب بنت انا ححطلها قطرة على طول

فاتن : اتصرف مش ابنك

ادم : ابنى ولا حاسس انه هو اللي أبوي مش انا

أسر بس انا ماشي اية ده

فاتن : شوفت ابنك

ادم : وهو ابنى لوحدي وبعدين طالع

طويل اللسان لأمه

فاتن : طولة اللسان اللي وقعتك

ادم : أحلى وقعة في عمري كله بحبك

****



تمت بحمد اللّه